



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9643 Saturday 24 August 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9643 السبت 24 آب (أغسطس) 2019 - 23 ذو الحجة 1440 هـ

لماذا يصّر السياسي على الحديث كثيرا؟



22

زيدان يؤكد بقاء نافاس مع الريال ويأمل بانضمام نيمار



18

محكمة إسرائيلية تسمح لغني الرب تامر نزار بإقامة حفل في أم الفحم



14

كيف كتب نجيب سرور أعماله حقاً؟



13

خوفا من دفع «ثمن باهظ» لضربة أمريكية صغيرة مصادر إسرائيلية: السعودية والإمارات طلبتا من ترامب عدم مهاجمة إيران

ما يبدو هي الإمارات والسعودية، وصلوا على عجل إلى واشنطن وطلبوا من الأمريكيين وقف التصعيد.

الناصرة - «القدس العربي»:

زعمت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن السعودية والإمارات طلبتا من الإدارة الأمريكية في حزيران/ يونيو الماضي، عدم توجيه ضربة عسكرية لإيران، كان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، عازماً على تنفيذها. أمسن أن أوضح محرر «معاريف» بن كسبيت، أمس أن مصادر دبلوماسية لم يسماها أفادت بأن «مسؤولين في أجهزة استخباراتية في دول خليجية، على نسيباً»، (تفاصيل ص 7)

بغداد لتطويع دفاعاتها الجوية بعد قصف مخازن «الحشد» نيويورك تايمز: إسرائيل تنقل حربها ضد إيران إلى العراق

وفي رد على الهجمات، قال مستشار الأمن القومي العراقي، فالج الفياض، إن بلاده تريد تجنب وضع تدفع فيه طرفاً ضد آخر في مواجهة الحالية مع إيران ولا تريد أن «تدفع إلى حرب».

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن غارة قامت بها طائرات إسرائيلية ضد مخزن أسلحة في العراق، فيما يعتقد أنه توسيع للجبهة ضد إيران من سوريا إلى العراق.

وفي التقرير الذي أعدته أليسا روين وروبن بيرغمان، قالا إن المخزن المستهدف في العراق يستخدم لنقل الأسلحة إلى سوريا حسب مسؤولين، مما يدفع للعراق بقوة إلى حلبة المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران. وأشارت الصحيفة إلى أن الغارة الجوية الإسرائيلية هي الأولى على العراق منذ أربعة عقود، وهي واحدة من غارات قامت بها ضد منشآت تسخير عليها جماعات شيعية عراقية موالية لإيران.

ولا يعرف من قام بالهجمات الأخرى التي وضعت العراق على الحافة بعد محاولات الخروج من دوامة الحرب وعدم الاستقرار التي يعيشها منذ 40 عاماً.



جندي إسرائيلي يعتقل طفلاً فلسطينياً خلال مظاهرات ضد جيش الاحتلال في قرية كفر قديم في الضفة الغربية أمس

إصابة 122 فلسطينياً بينهم 50 بالرصاص شرقي غزة اليمين الإسرائيلي يطالب بتفكيك السلطة وضم الضفة بعد مقتل مجندة وإصابة أياً وشقيقها في تفجير عن بعد

الأسبوعية، شرقي قطاع غزة. وقالت الوزارة في بيان لها: «أصيب 122 فلسطينياً بإصابات مختلفة منها 50 بالرصاص الحي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي». ولم توضح الوزارة طبيعة بقية الإصابات.

كما ذكر بيان الوزارة أن من بين الجرحى 3 مسعفين، أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، أحدهم في يده، والثاني في رقبته، فيما أصيب الثالث في فخذه.

وقال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في خطبة الجمعة في المسجد العمري في مدينة غزة إن «العملية تقول للصهاينة ابتعدوا عن رميل البارود الذي يتفجر ألا وهي القدس التي تحرق من يعتدي عليها»، وتابع «بإسناد العملية وأشد على أيدي الذين نفذوها، وأدعو الله أن يحفظهم»، مشيراً إلى أن «القدس جامعة لأنها تعتبر من أهم مكونات الوعي في ثقافة الأمة العربية والإسلامية»، وطالب الإدارة الأمريكية بمرجعة سياساتها ومواقفها التي قال إنها «تعادي بها الفلسطينيين».

واعتبر عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين محمد الهندي أن «العملية البطولية التي وقعت (صباح أمس) رسالة لرئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي مفادها: أن الشعب الفلسطيني حي ويستطيع أن يواجه المأساة التي تستهدف القضية الفلسطينية وتستهدف القدس»، وقال في حديث لإذاعة صوت القدس، إن «ملف القدس خطير جداً، ويتطلب توحيد كل الجهود الداخلية الفلسطينية لمواجهة»، مضيفاً أن كل من يتواطأ أو يتخاذل عن نصره الأقصى سيدفع الثمن.

رام الله - «القدس العربي»:

في عملية نوعية وربما تكون الأولى من نوعها، قتلت مجندة إسرائيلية وأصيب والدها وشقيقها المجدد أيضاً، وثلاثتهم يعيشون في مستوطنة «دوليف» غرب رام الله، بجروح وصفت بأنها ما بين متوسطة وخفيفة، وذلك بتفجير عبوة ناسفة يقال إن تفجيرها تم من بعيد، وحسب وسائل إعلام عبرية فإن أحد المصابين بجروح حرجة، هو حاخام يهودي سبق أن خدم في جيش الاحتلال.

ورد رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي أمر بتشديد الأمن في الضفة الغربية، بأن إسرائيل ستواصل تعميق الاستيطان في الضفة الغربية. وانتقد قادة اليمين الإسرائيلي المتطرف واعتبر نتنياهو في مواجهة العمليات الفدائية، وطالبوا بتفكيك السلطة وضم الضفة، وقالوا إن العمليات المتزايدة والمؤلمة في الضفة الغربية هي نتيجة لسياسة حكومة نتنياهو الضعيفة في الأراضي المحتلة التي وصفها بالحكومة المستسلمة، وطالبوا الجيش بتشديد الإجراءات الأمنية وإعادة نصب الحواجز والتضييق على الفلسطينيين.

ولم يعلن أي فصل فلسطيني مسؤوليته عن العملية الفدائية، لكن فصائل المقاومة في قطاع غزة رحبت بالعملية التي وصفها بالبطولية واعتبرتها رداً على الاعتداءات الاحتلالية المتواصلة في القدس المحتلة والمسجد الأقصى الذي ذكره الحسيني لحرقه التي صادفت يوم الأربعاء الماضي.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس الجمعة، إصابة 122 متظاهراً، بينهم 50 بالرصاص الحي، جراء اعتداء الجيش الإسرائيلي على المشاركين في مسيرات العودة

قوات «الوفاق» الليبية: استسلام 17 من ميليشيات حفر جنوبي طرابلس

طرابلس - من علاء أبو العينين: أعلنت قوات حكومة «الوفاق» الليبية المتعرف بها دولياً، الجمعة، استسلام 17 من ميليشيات اللواء العاصم خليفة حفر بأسلحتهم وألياتهم جنوبي العاصمة طرابلس.

وقالت عملية «بركان الغضب»، التي أطلقتها حكومة «الوفاق» للتصدي لهجوم حفر على طرابلس، عبر حسابها على «فيسبوك»، «قواتنا البطلة تجبر 17 عنصراً إجرامياً من التابعين لميليشيات جرم الحرب المتطرف حفر على تسليم أنفسهم وأسلحتهم وألياتهم في محور «الخط»، دون ذكر أية تفاصيل إضافية.

ومنذ نحو أسبوع تشهد محاور القتال في الأحياء الجنوبية لطرابلس هدوءاً يتنوبه الحذر، قبيل أن تتجدد الأربعاء، وفق مصادر متطابقة ومشاركات ميدانية. وبعد مرور أكثر من 4 أشهر من بداية هجومها على طرابلس، تعددت إخفاقات قوات حفر، ولم تتمكن من إحداث اختراق حقيقي نحو قلب طرابلس. (الأناضول)

المؤسس من جذور بولندية وخلفية ماسونية... ناشطون، لماذا لا نبني نصبا فلسطين «جيروزاليم بوست»: منظمة ألمانية تؤسس مركزاً لتدريس «محرقة اليهود» في المغرب

من السباح. وقال أوليفر بينتوكسكي، مؤسس «بيكسل هيلبر»، إن هذه المنظمة التكرارية التي تؤرخ للمحرقة هي الوحيدة من نوعها في شمال أفريقيا، والثانية على مستوى القارة حيث يوجد مركز آخر لـ«يهوولوجوست» في جنوب أفريقيا.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

قالت تقارير صحافية إسرائيلية إن منظمة ألمانية تؤسس مركزاً تعليمياً في المغرب لتدريس الهولوكوست للكبار والأطفال، وهو ما أثار احتجاجات واسعة في المغرب، وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» إن المنظمة الألمانية «بيكسل هيلبر» تؤسس مركزاً تعليمياً في مراكز تدريس أسوأ المحرقة للكبار وأطفال المدارس، ويعتمد مدرسين متخصصين ومعارض ومعدات خدمة لهذا الهدف.

وأوضحت الصحيفة أن هذا المركز سيكون هو الأول من نوعه في شمال أفريقيا، حيث تعمل على هذا المشروع... حتى تظهر للعالم ما قد يفعله الناس بالأحرى إذا خضعوا لمنطق الدكتاتورية مثل ألمانيا النازية في عهد أدولف هتلر.

اعتداء ضابط إيراني على عراقية في مطار مشهد ينير غضبا في العراق

بغداد - «القدس العربي»: أثار مقطع فيديو تم تناقله على مواقع التواصل الاجتماعي، أخيراً، يظهر امرأة عراقية وهي تتعرض لضرب مبرح من قبل ضابط إيراني في مطار مشهد الدولي، موجة من ردود الفعل الغاضبة بين الأوساط السياسية والشعبية في العراق، وظهرت السيدة، في الفيديو الذي نشرته ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي تتحدث عن واقعة تعرضها للضرب وسقوطها على الأرض.

نجل السبسي يتهم الشاهد بالأمر بالتنكيل به أثناء دخوله البلاد تونس: سخرية من مرشحة رئاسية لاعتبارها البلاد «لائكية»

لندن - «القدس العربي»:

كشفت تصريحات بعض المؤرخين لخوض الأبحاث الرئاسية في تونس عن جهل وعدم لياقة بالمهام الموكلة لرئيس الجمهورية المضبوطة بالدستور، برزت جليا خلال ظهورهم الإعلامي، أو عبر طرحهم لبرامجهم الانتخابية. وفجرت سلمي اللومي المرشحة للمنصب ومديرة ديوان رئيس الجمهورية الراحل الباجي قائد السبسي، موجة من السخرية والنقد اللاذع بين التونسيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وفي سؤال للصحافي حول محتوى الفصل الأول من الدستور - الذي يتعهد الرئيس القادم بضمان تطبيقه، أجابت اللومي بأن تونس دولة «لائكية»، داعية قولها إن الرئيس الراحل «كان دائماً ما يردد ذلك، وقد عجزت عن استكمال ما نصه الفصل الأول والثاني.

ويرجع أصل مصطلح «اللائكية» إلى اللغة الفرنسية، ويضد به العمالية الفرنسية، أو فصل الدين عن شؤون الدولة، ويضد الفصل الأول من الدستور على أن تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها». ونص الفصل الثاني على أن «تونس دولة مدنية، تقوم على المواطنة، وإرادة الشعب، وعلوية القانون».

واستغرب نشطاء وجود إعلامية وسياسية جعلت اللومي للبيد العامة للدستور المحددة للسياسات العامة وطبيعة الحكم، خصوصاً وأنها تباينت مناصب وزارية عليا في الدولة، على رأسها وزارة السياحة، فضلاً عن توليها السابق قبل الثورة.

تعديلات جديدة في المناهج الدراسية تعكس خلاف الرياض مع تركيا على الماضي أمير سعودي ومغردون يهاجمون العثمانيين ويصفونهم بالمتحيزين الغزاة

لندن - «القدس العربي»:

التعليم والدكتور حمد آل الشيخ وزير التعليم على هذا العمل». من جانب آخر، رأى مغردون في التغيرات الأخيرة «بداية مرحلة جديدة تتهيأ إرث الإخوان وتيار الصحوة اللذين سيطرا على قطاع التعليم في السعودية على مدى العقود الماضية».

ويأتي هذا الحديث متسقاً مع تصريح لوزير التعليم السعودي السابق أحمد العيسى، إذ أكد أن الوزارة تسعى إلى «تنقيح المناهج من أي تأثير لجماعة الإخوان المسلمين وتيار الصحوة». في المقابل، سخر البعض من التغييرات التي طرأت على المنهج التعليمي، قائلين إنها «تكتسي أبعاداً سياسية تسعى من خلالها الرياض إلى تصفية حساباتها مع أردوغان»، على حد قولهم. كما انتقد بعض المغردين الرواية الرسمية للتاريخ الديني للملعة، قد رفضوا تحميل تيار الصحوة والإخوان مسؤولية انتشار التضدد، مشيرين إلى أن «الدراسة الفقهية الوهابية كانت الرافد الأساسي للنظام السعودي منذ تأسيس الدولة والسبب الرئيسي في

«كتائب حزب الله»: الأميركيان جندوا مرتزقة للتجسس على المقرات العسكرية العراقية يقرر تطوير دفاعاته الجوية بعد قصف مواقع «الحشد» وتلميحات ننتياهو بالمسؤولية

بغداد - «القدس العربي»:

قرر مجلس الأمن الوطني العراقي، أمس الجمعة، تكليف وزارة الدفاع بوضع الخطط اللازمة لتطوير الدفاعات الجوية، عقب عمليات قصف غامضة طالت مخازن أسلحة تابعة لـ«الحشد الشعبي».

جاء ذلك وفق بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي، ويأتي القرار بعد تعرض 4 قواعد يستخدمها «الحشد الشعبي» لانفجارات غامضة خلال شهر، وقع آخرها مساء الثلاثاء الماضي، في مقر قرب قاعدة بلد الجوية (تضم عسكريين أمريكيين)، شمال العاصمة بغداد، وفي ظل تلميحات من إسرائيل بالوقوف وراء تلك الهجمات. وحسب البيان، بحث مجلس الأمن الوطني (أعلى سلطة أمنية) خلال اجتماعه الدوري برئاسة عبدالمهدي، تولى وزارة الدفاع «وضع الخطط والإجراءات المناسبة لتسليح قيادة الدفاع الجوي بما يتناسب مع الوضع الحالي والمستقبلي».

واعتبر البيان أن الحشد الشعبي لعب دوراً كبيراً في محاربة الإرهاب وتحريم الأراضي والمدن العراقية من تنظيم «الدولة الإسلامية»، وبالتالي فإن الحكومة مسؤولة عن حمايته.

وأكّد المجلس على ضرورة متابعة تطبيق قراره في 15 أغسطس/آب الجاري، بإلغاء جميع الموافقات الخاصة بالطيران العسكري في أجواء البلاد إلا بموافقة القائد العام للقوات المسلحة وأمن يخولسه، وإنهاء تواجد المعسكرات ومخازن الأسلحة داخل المدن.

أتج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للمرة الثانية خلال أسبوع، إلى مسؤولية تل أبيب عن الهجمات التي تعرضت لها مواقع «الحشد الشعبي» في العراق.

وقال نتنياهو للقناة التاسعة الإسرائيلية الناطقة بالروسية لدى سؤاله عن صف مقرات الحشد، «إن إسرائيل تعمل في الكثير من المناطق ضد إيران بالطبع، وسئل عما إذا كانت إسرائيل ستضرب أهدافاً إيرانية في العراق إذا لزم الأمر فقال: «نعمل، ليس فقط إذا لزم الأمر، وإنما نعمل في مناطق كثيرة ضد دولة تريد إبادتنا. بالطبع أظنك يد قوت الأمن وأصدرت توجيهاتها لها بغلق أي شيء ضروري لإحباط خطط إيران». في تلميح يعد الثاني خلال أقل من أسبوع لإمكانية ضلوع إسرائيل بالهجمات على مقر «الحشد».

كذلك، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن مسؤولين أمريكيين اثنين كبار قولهما «إن إسرائيل نفذت عدة ضربات في العراق خلال الأيام الماضية في مخازن ذخيرة في العراق»، فيما قال مسؤول استخباراتي في الشرق الأوسط، إن تل أبيب شنت غارة جوية على مخزن أسلحة للحشد الشهر الماضي.

في السياق، أظهرت صور أقمار صناعية التقطتها شركة تحليل بيانات إسرائيلية، ثلاثة مواقع في العراق تعرضت لهجمات في الفترة الأخيرة، والتي يعتقد البعض أن إسرائيل تنفذ خلفها.

وقالت شركة «إميدج سات إنترناشونال» في تحليلها



تكتشف أمس الجمعة، آثار الحريق الذي اندلع في مخازن في منطقة جميلة في مدينة الصدر، شرقي العاصمة بغداد، وامتد إلى محال تجارية قريبة منها. وتفتقد وزير الداخلية، ياسين الياسري، موقع الحريق وراكه، على «أهمية البقاء على الاستعداد والجهوزية التامة للتعامل مع أي طارئ للحفاظ على أرواح المواطنين والحد من الخسائر الاقتصادية».

على المواقع العسكرية لتزويدهم بالمعلومات، بل وليس بعيداً أيضاً أن يخططوا للقيام بعمليات تصفية للمجاهدين واستهداف للرموز الوطنية، بل واستهداف المرافق المقدسة، كما فعلها سابقاً في سامراء بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام لإشعال فتنة طائفية».

وتابع: «عليه، فإننا نوجه إنذاراً نهائياً للعدو الأمريكي بأن أي استهداف جديد لأي موقع عراقي ستكون عاقبته رداً قاسياً، تدفون فيه الموت الزؤام، ولن تحميكم حصونكم، فجميعها تحت رمى صواريخنا وعيها المزمجر، وعليناكم ألا تذهبوا بأرواحكم بعيداً فحن أصحاب القول والفعل، وتيقنوا إذا بدأت مواجهة فلسن تنتهي إلا بأخراكم من المنطقة بشكل نهائي، وستعملون حينها أي ثمن تدفون».

حرب بالوكالة

سياسياً، دعت الرئاسات الثلاث، إلى التحقيق بجميع المعطيات والمعلومات بشأن تفجيرات مخازن للأسلحة التي وقعت مؤخراً في بغداد وصلاح الدين، مؤكداً أهمية الالتزام بموقف الدولة العراقية بمختلف مستوياتها التنفيذية والتشريعية الراض لبدء الحرب العراقية مع بالوكالة.

وقالت الرئاسة في بيان نشرته مساء أول أمس،

مسؤولية الدولة بمؤسساتها الدستورية في حفظ أمن وحقوق وممتلكات العراقيين، وكذلك الاتفاق على انتظار نتائج التحقيق الجاري من قبل الجهات الوطنية المختصة للخروج بموقف موحد يحفظ حقوق ويعزز أمنه واستقلاله وسيادته على ترابه الوطني»، مشددين على «أهمية التزام التحالف الدولي بالساعدة في حفظ أمن الأجواء العراقية من أي اختراق أو استهداف».

كما عبر الاجتماع، وفق البيان عن «أهمية المتابعة الأمنية والاستخبارية الدقيقة لفلول داعش وتقويت أية فرصة لانقاط أنفاسهم وبما يكرس النصر ويعزز».

وتابع أن «المتجمعين قدروا عالياً الدور الوطني البطولي الذي قدمته قواتنا المسلحة بمختلف تشكيلاتها، من الجيش والحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والبيشمركة في معارك التحرير ضد الإرهاب وتمنوا تضحياتها الغالية»، مشيراً إلى أن «المتجمعين أعربوا عن تقديرهم وحرصهم على الحشد الشعبي باعتباره جزءاً فاعلاً من منظومة الدفاع الوطني العراقي، وأكدوا على تنفيذ الأمر الديواني الخاص بالحشد في نطاق كامل منظومة الدفاع الوطني».

كما جرى التأكيد على أن «يكون أي قرار أممي وعسكري أو تصريح بهذا الشأن منوطاً بالقائد العام للقوات المسلحة فقط حسب السياقات الدستورية، وعلى وجوب التزام جميع الأجهزة والقيادات العسكرية والأمنية والسياسية بذلك».

اتفاق بين بغداد وأربيل على تمثيل كردستان في الوفود الخارجية للعراق

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، أمس الجمعة، عن اتفاق مع الحكومة المركزية يقضي بتمثيل كردستان ضمن وفود وزارة الخارجية الاتحادية.

وذكرت الدائرة في بيان، أن وزير الخارجية محمد علي الحكيم ومسؤول الدائرة سفيان نذبي تباحثا بشأن الخطط المستقبلية للمؤتمرات والاجتماعات والمناسبات والنشاطات العالمية والمشاركة فيها بوفود موحدة تضم الجانبين خلافاً لما كان جارياً بالمشاركة المنفردة للجانبين في السنوات السابقة.

وأشار البيان إلى أن ذلك يأتي «من أجل زيادة تقدم مستوى علاقات إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مع المجتمع الدولي في إطار الدستور العراقي». وأوضح، أن «من الآن فصاعداً ستشارك دائرة العلاقات الخارجية مع وزارة الخارجية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية كوفد رسمي، يأتي ذلك وسط تطور لافت في العلاقات بين بغداد وأربيل، فيما من المقرر أن يزور وفد من كردستان العاصمة العراقية، لبحث الملفات العالقة بين الطرفين.

ووصف النائب عن كتلة المستقبل الكردية الزيارة المرتقبة لوفد الإقليم إلى بغداد مناقشة حصة الإقليم في موازنة 2020 أنها «الفرصة الأخيرة، للتوصل إلى حل نهائي بشأن ملف النفط.

وقال سركوت شمس الدين، في بيان، إن «الزيارة التي يعتمزم القيام بها وفد من مسؤولي إقليم كردستان للقاء نظرائهم في الحكومة الفيدرالية تمثل الفرصة الأخيرة للتوصل إلى حل نهائي بين الطرفين وفق القانون والدستور، باعتباره من الملفات الإستراتيجية والمهمة التي يتوقف عليها مستقبل ومصلة العراق».

عبد المهدي مستاء من تقييم وزرائه للمناهج الحكومي ... وأنتلاف المالكي يحث على تغيير النظام السياسي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ويسان:



رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي

السياسية في البلاد، وسيل تنفيذ البرنامج الحكومي... وأضاف تم «التأكيد على أهمية تفعيل دور مجلس النواب التشريعي من خلال سن القوانين التي تمس حياة المواطن وتسهم في توفير الخدمات، فضلاً عن الرقابة على أداء السلطة التنفيذية لمكافحة الفساد».

وتابع أن «اللقاء أكد ضرورة تفعيل دور المعارضة البرلمانية البناءة، والتي تكون عاملاً مساعداً ودافعاً لنجاح الحكومة في تطبيق برنامجها الحكومي وتقديم أفضل الخدمات».

وأشار إلى أن «اللقاء ناقش انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم، والأقضية التابعة لها».

نظام بديل

من جهة ثانية، رأى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، إن النظام السياسي في العراق (برلماني) قد فشل، وفيما طالب باختيار نظام بديل كالرئاسي أو نصف رئاسي، أكد أن ترشيح عادل عبد المهدي لرئاسة الوزراء جاء بتزسيق تحالفي «الفقح»، و«سائرون» وبمباركة المرجعية الدينية.

وقال عضو الائتلاف سعد المطيلي، لـ«القدس العربي»، إن «ترشيح عبد المهدي لرئاسة الوزراء جاء بتوافق بين تحالفي سائرون (بزعامة الصدر) والفقح (بزعامة العاصري)، وبمباركة دينية عليا (في إشارة إلى السيستاني)»، موضحاً أن «صانح الصدر الأخوية لعبد المهدي، بالإضافة إلى موقف المرجعية الدينية العليا في خطبته قبل الماضية، يوضح سحب البساط من تحت رئيس الوزراء»، وأضاف: «حتى في داخل الفتح وسائرون،

كشفت مصدر سياسي مطلع، أمس الأربعاء، عن استياء رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، من كابينته الحكومية، بسبب إعطائه نسبة «غير واقعية»، لما نفذ من المنهج الحكومي خلال النصف الأول من عمر الحكومة، مع فاروق، لما كشفته لجنة متابعة البرنامج الحكومي البرلمانية، فيما تكررت دعوات لتغيير نظام الحكم في البلاد.

وقال المصدر لـ«القدس العربي»: «إن «زعيم تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، التقى مؤخراً، عبد المهدي، في مقر إقامة الأخير في بغداد»، مبيناً أن «اللقاء جاء على خلفية قرار تيار الحكمة التوجه صوب المعارضة، والحديث عن مساعي إسقاط الحكومة أو إقالتها».

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن «الحكيم أبلغ عبد المهدي أن خيار المعارضة لا يعني إسقاط الحكومة ورئيس الوزراء، بل هو مناهج سياسي لتقويم الأداء الحكومي ومراقبة عمل مؤسسات الدولة بهدف تحقيق الخدمات ومحاربة الفساد».

وتطرق المصدر، فإن «الحكيم أبلغ اتباعه بعدم حصف مشروع المعارضة عن مساره الحقيقي، ورفض أي تصريحات تصدر عن التيار بشأن السعي أو التخطيط لإسقاط الحكومة»، لافتاً إلى أن «الحكيم أكد لقرين منه أن عبد المهدي ليس قاسداً، وهو جدير بإعادة الثقة، لاسيما وكونه مرتبط بتاريخ سياسي مع المجلس الأعلى الإسلامي، الذي أتتبق منه تيار الحكمة الوطني».

محاسبة الوزراء

وأشار المصدر أيضاً إلى أن «الحكيم تحدث مع عبد المهدي بشأن نسبة إنجاز المنهج الحكومي، واختلاف تلك النسبة (79%) عما كشفه تقرير لجنة متابعة تنفيذ البرنامج الحكومي (36%)»، مبيناً بأن «عبد المهدي أخبر الحكيم بأنه اعتمد في النسبة على الوزراء، الذين يدورهم اعتمادوا على الوكلاء والمدراء العامين في تحديد نسبة إنجاز كل وزارة خلال النصف الأول من هذه السنة».

وحسب المصدر فإن «عبد المهدي أبلغ الحكيم بأنه حاسب الوزراء، وكان متعاضاً من الاختلاف الكبير بين نسب الإنجاز التي أشار إليها البرلمان، والأخرى التي وردته من الوزراء»، موضحاً أن «رئيس الوزراء وجه بالتحقيق بذلك».

وأخيراً، استقبل رئيس مجلس النواب العراقي، محمد الحليوسي، الاثنين الماضي، الحكيم، وبحث معه مستجدات الأوضاع السياسية في العراق.

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، إن «اللقاء بحث مستجدات الأوضاع

اعتقال أجنيبات وضباط وعناصر أمن يرتادون صالات القمار في بغداد

بغداد - «القدس العربي»:

الضبط بالجرم المشهود التابعة للمفتش العام لوزارة الداخلية ألقى القبض على 140 شخصاً من مرتادي صالات القمار والروليت والعاملين فيها في العاصمة بغداد، بضمنهم 17 سيدة من جنسيات أجنبية وضباط ومنتسبين في أجهزة أمنية مختلفة».

وأوضح البيان أن «المفرزة الخاصة بالمفتش العام أغلقت بأمر قضائي

وعد شمس الدين، سياسات الحزب الديمقراطي الكردستاني» في إدارة الملف النقطي في الإقليم أنها «فاشلة، إن زهرن هذا الحزب الشروات الطبيعية هناك، وقام بتصدير النفط إلى الخارج دون أن يسلمه إلى الحكومة، ومثل هذه الأفعال مرفوضة»، مؤكداً أن «زيارة مسؤولي الإقليم إلى بغداد يجب أن تكون لإثبات حسن النية خلال المرحلة المقبلة وتسليم النفط عبر الشركة المختصة».

وهدد باللجوء إلى المحكمة الاتحادية لحل هذه الأزمة بين بغداد والإقليم، وتحريم الشعب الكردي من سيطرة عائلتي بارزاني وطالباني الاتيين تحاولان التلاعب بمقرراته، وللتين تسببتا بتدهور الإقتصاد في الإقليم وحصول مشاكل إجتماعية وتربوية وصحية وإزدياد الهجرة لدى الشباب إلى باقي الدول»، مشجعاً على ضرورة «التعاون بشكل كبير مع الحكومة الفيدرالية من أجل النهوض بواقع الإقتصاد العراقي بشكل عام».

ونصح مسؤولي الإقليم أن «الزيارة ستكون غير مجدية إذا كان هدفها التقاط الصور وتلبية دعوات المسؤولين للولائم دون الحديث بشكل خاص عن هذا الملف النقطي وتداعياته ومستقبله بين الطرفين، فيما يجب على بغداد التعاون مع الإقليم بشكل عام وترك التعامل مع الحزبين، وإنهاء الغوض العارمة هناك بمنع تصدير النفط من قبيل الحزب الديمقراطي إلى الخارج وإجباره على ضرورة تسوية عبر وزارة النفط في بغداد».

والمح عضو كتلة المستقبل المعارضة بأن «الفصل التشريعي الجديد سيناقش في بدايته موازنة 2020 وملف النفط بين المركز والإقليم ورواتب موظفي الإقليم التي يجب أن تصرف من بغداد بعد التزام الطرف الآخر بتصدير النفط عبرها».

قاعتين للروليت والقمار مجاورتين لفندين كبيرين في بغداد».

ولفت إلى أن «المفرزة التفتيشية الخاصة نظمت محضر ضبط أصولي بآلات وأدوات القمار المستخدمة في لعبة القمار والروليت في أحد قاعات الفندق»، وختم البيان بالقول «سيتم نشر كامل تفاصيل عملية القبض والإغلاق حال الانتهاء من التحقيقات فيه».

الكباشي؛ جنودنا خرجوا دفاعا عن العروبة وعن الأراضي المقدسة

مشاورات حمدوك تتواصل... وعسكري في المجلس «السيادي» يستبعد سحب القوات السودانية من اليمن

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

واصل رئيس الحكومة الانتقالية الجديدة في السودان، عبدالله حمدوك، أمس الجمعة، مشاورات تأليف حكومته، بعد أن التقى أول أمس الخميس، زعيم حزب «الامة» الصادق المهدي وقادة تحالف قوى «الحرية والتغيير»، في وقت دافع فيه عضو الفريق شمس الدين الكباشي، عضو مجلس السيادة، عن وجود القوات السودانية في اليمن، مبرراً ذلك بالدفاع عن العروبة وعن الأراضي المقدسة..

وأعلن حمدوك الذي سيكون عليه اختيار عشرين وزيراً قبل 28 أغسطس / آب الجاري، أن مشاوراته تستند إلى معايير وضعتها قوى الحرية والتغيير على رأسها «الكفاءة والنزاهة».

والتقى رئيس الوزراء بالمهدي في منزله الخميس قبل أن تنضم إلى هذا الاجتماع قيادات التحالف، تقدمهم صديق يوسف، وعمر القدير وصديق بولاد إلى جانب مريم الصادق المهدي.

وأكد المهدي أن «قوى الثورة ستدعم الحكومة الجديدة بقيادة حمدوك، لتحقيق الأهداف التي يتوق إليها الشعب السوداني في النهضة والازدهار دون إقصاء لجهة، مع تحقيق العدالة الانتقالية ومحاسبة المسؤولين والمسؤولين عن الجرائم، التي ارتكبت في حق الناس وفق القانون».

في المواجهة، قال الكباشي «رأى على الاعتراضات على مجلس السيادة الدستوري، وتشكيل المجلس السيادي من جانب بعض القوى السياسية: «من الطبيعي أن اتفاقاً ولد في ظروف مثل التي يمر بها السودان أن تكون هناك أصوات لا تتوافق معنا على ما تم، وإن كنا نأمل في توافق وطني جامع، لأن ميداننا هو التوافق والنزاهة على أي شيء».

«لن نرضي الجميع»

وزاد، في حوار مع وكالة «سيويتيك» الروسية: «يبدو أننا لن نرضي الجميع، فإذا كانت هناك في الاتفاق أو الوثيقة الدستورية أي مواقف، فإنه يمكن تدارك الأمور، لكن هذا هو جهنمنا الذي استطعنا أن نصل إليه، والذي توقعنا به أن نخرج به من الوطن من تلك الكيفية والهول الذي يعيش فيها».

وبين أن الجبهة الثورية التي تعترض على الوثيقة الدستورية هي جزء من قوى إعلان الحرية والتغيير، والتي توافقت معنا كمجلس عسكري ووقعت الوثيقة، فالخلاف داخل إعلان قوى الحرية باعتبار أن الجبهة الثورية هي جزء منه».



سودانيات يتظاهرن للكشف عن مصير المفقودين

الثورية أو أي حركات أخرى وجهة نظر فيها».

وجواباً على سؤال حول تظاهرات تنظمها قوى الهامش أوضح أن «ليس هناك قوى تسمى قوى الهامش، لو نظرنا إلى الشعب السوداني نجد أنه كله من الهامش، صحيح ربما ما يطلق عليه الهامش اليوم هم الأكثر تضمرًا من ولايات الحروب ممارسات الحكومات السابقة».

وزاد: «ليست هناك قوى يعينها تسمى قوى الهامش، بكل تأكيد هذا الاتفاق وأي اتفاق لن يرضي الجميع، وتامل أن تكون نقاط الاختلاف سواء بالنسبة لقوى الهامش أو غيرها قليلة نستطيع من خلال الإرادة والتفهم لمشاكل الطرف الآخر حل وتجاوز أي خلافات مستقبلاً».

استبعاد الخلافات

واستبعد نشوب «خلافات مستقبلاً بين أعضاء مجلس السيادة»، مشيراً إلى أن «المرسوم الدستوري صدر بتشكيلة الأرياء وعقد بعدها عدد من الاجتماعات، ومنذ صباح الخميس بدأ المجلس ورئيس الوزراء الاجتماعات ولم تلحظ أي خلافات وإنما نعمل كجسد واحد وتناهيًا حتى المسميات سواء مجلس عسكري أو قوى الحرية والتغيير».

وتابع: «أهم القرارات التي اتخذها مجلس السيادة كان تعيين رئيس الوزراء الذي أدى البين وعقد اجتماع مع مجلس السيادة، وأهم القرارات التي تم اتخاذها من جانب المجلس كذلك هو ما يتعلق بالسلام سواء ما يتعلق باتفاقية السلام في جنوب السودان أو السلام الداخلي مع الحركات المسلحة بصفة عامة بما فيها الجبهة الثورية، وقد كان السلام الداخلي أولى النقاط التي تم النقاش حولها اليوم واتخذت بشأنها قرارات واضحة».

وعن موقف القوات السودانية في اليمن بعد تشكيل المجلس السيادي، بين أن «القوات السودانية الموجودة ضمن قوات التحالف في المملكة العربية السعودية، كانت قد اتخذت قرار إرسالها بواسطة الحكومة السابقة وإلى الآن لا تحفظات على هذا القرار. قواتنا خرجت دفاعاً عن العروبة وعن الأراضي المقدسة، ولا نرى ما يستدعي اتخاذ قرار بشأنها في الوقت الراهن ما لم يستجد جديد».

وبخصوص موعد تشكيل المجلس التشريعي، حسب نص الوثيقة الدستورية، يجب أن يشكل في فترة لا تتجاوز الـ 3 أشهر، ونصت الوثيقة على أنه خلال الأشهر الثلاثة التي لن يكون المجلس موجوداً فيها، تكون عملية التشريع باتفاق مشترك بين المجلس السيادي ومجلس الوزراء، فلن يكون هناك فراغ فيما يتعلق بالتشريع إلى أن يشكل المجلس».

وعن احتمال أن الخلافات والانتقادات في برنامج الحكومة الانتقالية المقبلة، قال: «نأمل أن لا تؤثر تلك الخلافات والانتقادات والملاحظات على الوثيقة على مجمل العملية السياسية للانتقال المدني للسلطة، وأقول ليس هناك عمل مدني كامل، لكن ما توصلنا إليه في الوثيقة التي وقعت، يعد قاعدة جيدة جداً يمكن البناء عليها وتطويرها بعد أخذ وجهات نظر كل الأطراف لإحلال السلام في حال كان للجبهة

ينقطع طوال الفترة الماضية وما زال مستمراً».

وبين «أكنسا في اجتماع مجلس السيادة الأول على التوصل مع الحركات المسلحة باعتبار أن السلام هو من أول مهام الفترة الانتقالية، الاختلاف في وجهات النظر وعدم تضمين بعض البنود، حسب رؤية الجبهة الثورية، يمكن تداركها بالتفاوض مع كل الحركات المسلحة التي هي ضمن الجبهة الثورية».

وأضاف: «نحن كنا في المجلس العسكري قبل أن يجل، وأثناء التفاوض كنا نتعامل مع قوى إعلان الحرية كمكون واحد وليسوا كحزب أو قوى أو جبهة ثورية، فالخلاف خاص بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير ونحن كمجلس عسكري ليس بيننا وبينهم أي خلافات، بل على العكس من ذلك، حيث تمثل لنا قضية السلام أهمية عبيرة وقصوى، التوصل مع الجبهة الثورية والحركات الأخرى لم

نساء في السودان يطالبن بتمثيل أوسع خلال الفترة الانتقالية

تشكيله قريباً لقيادة البلاد إلى الانتخابات الديمقراطية في 2022.

ووفق المبارك «في الأوضاع التي نعيشها الآن، نحتاج إلى نوع من التمييز الإيجابي، ولكن في النهاية، فإن النساء مؤهلات بما يكفي ليشتكن أغلبية في البرلمان والحكومة».

وبينت أنه بعد عقود من القمع في ظل حكم البشير الإسلامي العسكري، اكتسبت النساء الكثير من الثقة بالنفس في الأشهر الأخيرة.

وأضافت «لقد كانت النساء المحرك لهذه الثورة، ولا يمكن إخراجهن من الصورة وإلا حدثت ثورة أخرى».

ويبدو أن نزاييد الوعي يضعف تمثيل النساء في الفترة الانتقالية قد بدأ يأتي ثماره.

وأكدت رباح صادق أن «هذا تقدم، ولكنه لا يرقى بعد لتزويد النساء. يجب الاستمرار في تمكين المرأة».

وشددت على أن «إشراك المرأة يصب في مصلحة البلاد».

وأوضحت «المطالب بإشراك مزيد من النساء ليس رمزياً فحسب، فهن أكثر التزاماً بتحقيق السلام، المسألة تعددي مجرد المساواة وتجاوزها إلى فرص تحقيق النجاح في العملية الانتقالية».

أما سارة عبد الجليل، طبيبة الأطفال المقيمة في بريطانيا، فوافقت على أن تمثيل المرأة ضعيف.

وأوضحت «عندما تقارن الشارع والاحتجاجات بالمؤسسات، يتضح لك الفرق».

واعتبرت سارة، وهي عضو كذلك في تجمع المهنيين السودانيين، أن الأحزاب السياسية لم تحظ بثقة الشعب، مؤكدة على ضرورة النقاش لإيجاد سبل لدمج المرأة في مؤسسات البلاد.

المقرر أن يقود البلاد خلال الفترة الانتقالية إلى الحكم المدني والتي مدتها 39 شهراً.

ويشارك في المجلس ستة مدنيين من بينهم امرأتان، رغم أن واحدة فقط كانت مرشحة في البداية من قبل المعسكر الاحتجاجي.

رغم أن ابتهام السنهوري قادت وفد المعارضة للمفاوضات قبل الاتفاق السياسي التاريخي، إلا أن تمثيل النساء في مختلف اللجان التفاوضية كان ضعيفاً.

ويبدو أن الصدمة التي تسببت بها حقيقة أن من وقعوا على الإعلان الدستوري الأسبوع الماضي في يوم سيصبح التاريخ، كانوا جميعاً من الرجال، قد تركت تأثيرها في الأيام الأخيرة.

فقد أثار رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك، الذي وصل إلى البلاد الأربعاء، هذه المسألة في أول مؤتمر صحافي له بعد تعيينه.

وقال حمدوك (61 عاماً) إنه يجب التركيز على مشاركة المرأة، مؤكداً أنها لعبت دوراً كبيراً في الثورة السودانية ومع ذلك وخلال المفاوضات والتوقيع على الإعلان الدستوري، فقد كان الرجال فقط حاضرين، مضيفاً «يجب أن نصحح ذلك».

أما مساهم المبارك المتحدث باسم تجمع المهنيين السودانيين، الذي لعب دوراً كبيراً في التظاهرات، فقالت إن ضعف تمثيل المرأة ليس مفاجئاً.

وبينت المبارك، وهي صيدلانية في التاسعة والعشرين من العمر، أن «المنظمات والأحزاب السياسية الناشطة في الفترة الانتقالية الآن موجودة منذ زمن، وقد أقصت المرأة».

ولكنها قالت «أنا متفائلة جداً بأن هذا الأمر سيتغير».

وستخصص للنساء 40% على الأقل من مقاعد المجلس التشريعي الذي من المقرر

لم تأخذ المرأة في الاعتبار في الوثيقة التي تستحق في المؤسسات الجديدة في بلادها، رغم المشاركة النسائية الكثيفة في التظاهرات والمفاوضات التي وضعت السودان على طريق الانتقال إلى الحكم مدني.

أثار التوقيع الأسبوع الماضي على الإعلان الدستوري الذي يحدد معالم الانتقال إلى الحكم المدني في البلاد، الإبهام في أنحاء السودان، وقلب صفحة حكم دكتاتوري استمر 30 عاماً، وأنه تسعة أشهر من الاحتجاجات المدمرة.

ولكن، وأثناء حفل التوقيع الذي حضرته مجموعة من الشخصيات الأجنبية، برزت مسألة وهي أن المرأة الوحيدة التي تحدثت أثناء الحفل التي امتد ثلاث ساعات كانت نساء الحفل.

في اليوم التالي قالت رباح صادق، الناشطة النسائية التي تقوم بحملة منذ فترة طويلة من أجل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة: «لقد كان ذلك المشهد بمثابة الصعقة».

وأضافت «العديد من النساء يتحدث عن ذلك الآن، علينا أن نغير هذه المسألة».

وقامت بعض النساء اللاتي حضرن حفل التوقيع بمقاطعة المتحدثين لتعبير عن استيائهن الذي انتشر بسرعة في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

سارة علي أحمد، الطالبة في الخرطوم، قالت عن ذلك: «مشاركة المرأة في الثورة كانت كبيرة جداً، حتى أنهن شجعت الرجال على المشاركة في التظاهرات».

وزادت: «لقد صدمني ضعف تمثيل المرأة. نريد أن نلعب دوراً في الحكومة المدنية مثلنا مثل الرجال».

والأربعاء، أدى المجلس المدني العسكري الجديد المشترك اليهين الدستورية، ومن

استقالة المتحدث باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بسبب خلافات مع نائب رئيسها

والتغيير»، إلى «نقاشات فردية كثيفة دارت بينه وعمران خلف بعدها إلى صعوبة العمل كفريق واحد بعد الآن».

وتابع «لذلك قررت التنحي وترك المجال له حتى يعمل مع الفريق الذي يراه ويتوافق معه، وحتى لا تتأثر المنازعات والخلافات التي بيننا على أداء العمل العام داخل التنظيم».

وأكد أن «الخلافات بينهما تعود لعام 2016 نتيجة لمعارضة عمران كلياً تعيين مساعد لأمسين العام في الداخل مسؤولاً عن العمل السياسي والتنظيمي، وتمسك بأن يكون العمل في شكل لجان مؤقتة قبل أن يتراجع عن ذلك».

وأشار إلى أن «عمران عارض أيضاً عقد مؤتمر صحافي بعد وصوله الخرطوم ضمن وفد من قيادة الحركة، كما رفض أن يتوجهوا إلى ساحة الاعتصام».

تقدم المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان (شمال)، مبارك آزودل باستقالة مسببة إلى رئيس الحركة مالك عقار، بسبب خلافات مع نائب الرئيس ياسر عمران. اتخذ آزودل قرار الاستقالة حسب خطاب أرسله لقيادة الحركة، بعد عدة محاولات لمعالجة «الخلل التنظيمي والأوضاع التي تعيشها داخل منظومتنا منذ الانقسام وبعد عشر سنوات من العمل مع الفريق نائب الرئيس كفريق واحد من أجل المحافظة على تماسك المجموعة».

وأشار آزودل، الذي أكد تخليه عن منصبه كمتحدث باسم الحركة بجانب الانسحاب من مواقفه في نداء السودان وتنسيقية «الحرية

الخرطوم - «القدس العربي»:

الأمم المتحدة: 54 ضحية في فيضانات السودان منذ الشهر الماضي

الخرطوم - أ. ب: أدت الأمطار والسيول إلى مصرع 54 شخصاً في السودان منذ بداية تموز/يوليو، كما أضررت على نحو 200 ألف شخص آخرين، حسب ما أفادت الأمم المتحدة، أمس الجمعة. وكانت أكثر المناطق تضرراً ولاية النيل الأبيض جنوباً، إلا أن الخرطوم ومناطق أخرى تأثرت كذلك.

وذكرت الأمم المتحدة نقلاً عن إرقام وكالة حكومية تتعاون معها في الاستجابة للآزمات أن «أكثر من 37 ألف منزل تدمرت أو تضررت، بغعل الفيضانات.

وأضافت أن «الجهات الإنسانية قلقة من الاحتمال المرجح

بحوث مزيد من السيول»، مؤكدة أن معظم الوفيات التي سجلت كانت بسبب انهيار أسقف المنازل والصدمات الكهربائية.

كما تخلف الفيضانات تأثيرات إنسانية دائمة على المناطق وتؤدي إلى انقطاع الطرق وتلحق الأضرار بنشاط الزود بالمياه، وتسفر عن خسارة الماشية فضلاً عن انتشار الحشرات بسبب المياه.

وأكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية الحاجة إلى 150 مليون دولار إضافي من المانحين لمواجهة الفيضانات، إضافة إلى 1.1 مليار دولار للمساعدة في الأوضاع الإنسانية في السودان.

أهالي سيناء يطلقون حملة «أوقفوا الرصاص العشوائي»... وناشط: «نقتل بذخائر الجيش والشرطة»

القاهرة - «القدس العربي»:

دشن عدد من أهالي سيناء حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، حملت اسم «أوقفوا الرصاص العشوائي» للتعبير عن غضبهم من تزايد عدد ضحايا الرصاص العشوائي الذي تخلقه قوات الأمن باتجاه السكان خلال الأيام الأخيرة.

وكان الأسبوع الماضي قد شهد مقتل فتاة وإصابة طفل بجروح خطيرة، بالإضافة إلى شابين آخرين، من دون تقديم أي توضيح من قبل قوات الأمن حول هذه الواقعة، أو اعتذار لعوائل الضحايا، أو صدور أي تصريح من الجهات الرسمية في المحافظة.

الناشط في محافظة شمال سيناء، فيصل أبو هاشم، الذي يعمل موظفاً في إدارة العلاقات العامة، في ديوان محافظة شمال سيناء، دعا عبر مقطع مصور ينشره عبر حسابه في موقع «فيسبوك»، إلى «ضرورة الوصول إلى مرحلة الإضراب العام في سيناء، في حال عدم توقف القتل العشوائي لمدينتي برصاص الأمن».

وأشار أبو هاشم، الذي يعمل موظفاً في العلاقات العامة، إلى أن «القتل العشوائي بالرصاص الطائش ليس مجرد ظاهرة، وإنما سياسة منهجية»، قائلًا «أبناء سيناء يقتلون برصاص الجيش والشرطة، وليس رصاص الإرهابيين».

وطالب، وبالتحديد في جوارث القتل كافة، ومحاسبية المسؤولين عن ذلك، ومعرفة مصدر الرصاص الطائش ومن هو الضابط أو العسكري الذي أطلقها، معتبراً أن «ما يدفع للاستهتار بالدماء هو عدم محاسبة أي عسكري أو ضابط أو أمين شرطة».

كما طالب في المقطع المصور، نواب سيناء في مجلس الشعب المصري، بتقديم طلب لاستجواب وزير الدفاع محمد زكي في البرلمان، وسداسة رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي عن سبب قتل أهالي سيناء. كما طالبهم

بالاعتصام والإضراب عن الطعام في مجلس النواب أو إعلان الاستقالة.

ورأى أن أهالي سيناء «سيضطرون للجوء إلى إضراب شامل للظواهر في الشوارع، لأن ما يحدث هو استعداد لهم، وخلق أعداء من دون مبرر»، لافتاً إلى أن «القتل سيدفع الأهالي لكراهية الدولة المصرية، ما يستتبع في إطالة أمد الحرب على الإرهاب»، مع إشارته إلى عدم قلقة من اعتبار الرسالة التي وجهها عبر صفحته دعوة للتجمهر والاعتصام لكل أبناء سيناء خلال الفترة المقبلة.

وكشفت مصادر في محافظة شمال سيناء، عن أن المحافظ، أحال فيصل أبو هاشم للتحقيق، بسبب الفيديو. ووزع نواب في البرلمان المصري عن محافظة شمال سيناء وثيقة صادرة من وزارة الدفاع المصرية على مواطنين في دوايرهم، أكدوا فيها أنهم تقدموا بطلبات لحل المشكلات التي تواجه المواطنين.

وحاول النواب تيرة موقفهم، والرد على الاتهامات التي تلاحقهم بالتقصير في حل مشكلات المواطنين.

وحملت الوثيقة ردود الجيش المصري على مطالبه نواب سيناء بحل المشاكل التي يعاني منها المواطنون نتيجة الحرب على المسلحين.

الوثيقة صادرة عن الأمانة العامة لوزارة الدفاع المصرية بتاريخ العاشر من يونيو/حزيران الماضي، وموجهة لأمين عام مجلس النواب المصري ردا على 10 مطالب لنواب شمال سيناء

وحسب الوثيقة، رفض الجيش زيادة عدد محطات الوقود العاملة في التوقيت الحالي، وأعتبر 5 محطات كافية لاحتياجات المواطنين. كما رفض فتح ميناء الصيد للصيادين بعد إغلاقه منذ فبراير/ شباط من العام الماضي، وأكد أن نقل الصيادين العاملين في شمال سيناء إلى بحيرة البردويل ومنع الصيد في المنطقة من مدينة العريش وحتى مدينة رفح، يهدف إلى تحقيق السيطرة الأمنية على أعمال



أرشيفية لعناصر من الجيش المصري

التقبن الأراضي لمصريين سكان سيناء، إلا لن يحصل على خطاب مهور بخاتم رئاسة الجمهورية».

وزاد: «باعتبارنا جزءاً من الملف الأمني يتم النظرة للبشر، أي المصريين أبناء سيناء نظرة تشكيك في مصيرهم وليسوا مواطنين كاملين الأهلية، حيث أنه مطلوب من الرأغب في شراء أرض بيته تقديم صورة البطاقة الشخصية، وشهادة الميلاد، وشهادة عدم حمل جنسية أخرى، وعليه أتيحت مصرية إجداد الأجداد لاعتباره مصرية خالصة».

وتابع: «ملكية الأرض لأبناء سيناء معترف بها بحكم من محكمة العريش الأهلية في 14 إبريل/ نيسان 1941،

التقبن الأراضي لمصريين سكان سيناء، إلا لن يحصل على خطاب مهور بخاتم رئاسة الجمهورية».

وزاد: «باعتبارنا جزءاً من الملف الأمني يتم النظرة للبشر، أي المصريين أبناء سيناء نظرة تشكيك في مصيرهم وليسوا مواطنين كاملين الأهلية، حيث أنه مطلوب من الرأغب في شراء أرض بيته تقديم صورة البطاقة الشخصية، وشهادة الميلاد، وشهادة عدم حمل جنسية أخرى، وعليه أتيحت مصرية إجداد الأجداد لاعتباره مصرية خالصة».

وتابع: «ملكية الأرض لأبناء سيناء معترف بها بحكم من محكمة العريش الأهلية في 14 إبريل/ نيسان 1941،

اردوغان في اتصال مع بوتين: النظام السوري يهدد أمننا القومي

أنقرة تعزز نقاطها العسكرية في إدلب وحماة

وقوات النظام تحاصر إحداها في «مورك» وتسيطر على شمالي حماة

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تعكس التطورات العسكرية في إدلب وحماة شمال غربي سوريا، وتوغل قوات النظام بدعم روسي في 29 قرية وبلدة كانت تسيطر عليها المعارضة السورية المدعومة من تركيا، عمق الخلاف بين أهم الفاعلين الدوليين، وتباين مصالح الجانبين التركي والروسي وفشلهما في التوصل إلى اتفاق تهدئة حيال المنطقة، ما دفع تركيا إلى حسم مصير نقطة المراقبة التاسعة في مورك في ريف حماة، ودعم قواتها هناك بالزيد من التعزيزات، وإنشاء قاعدة عسكرية جديدة لها شمال مدينة خان شيخون، رغم إطلاق حصار النظام السوري على القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد، وسط استمرار الهجمات الروسية والسورية على المنطقة، وهو ما يشير حسب خبراء إلى إدراك أنقرة بعدم جدوى الحلول الدبلوماسية مع حليف الضرورة، وسعيه إلى إعادة التوازن لقواعد التفاوض عبر الميدان.

الرئيس رجب طيب اردوغان، أعرب الجمعة عن بالغ قلقه من هجمات النظام السوري التي اعتبرها «تهديدا حقيقيا» للامن القومي التركي، وذلك خلال اتصال هاتفي اجراه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، محذرا من «أزمة إنسانية كبيرة» جراء ذلك.

أزمة إنسانية كبيرة

وحسب بيان صادر عن دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، فإن اردوغان قال للرئيس الروسي، إن «هجمات النظام السوري وخروقاته لوقف إطلاق النار في إدلب من شأنها أن تتسبب بأزمة إنسانية كبيرة» لافتا بحسب وكالة الأناضول التركية إلى أن هذه الهجمات «تضر بمساعي الحل وتشكل تهديدا حقيقيا على الأمن القومي التركي».

الاتصال بين الزعيمين التركي والروسي، جاء غداء دعم أنقرة لجنودها بقوات مسلحة إضافية، حيث أرسلت تعزيزات عسكرية لنقطة المراقبة التركية ضمن أليات عسكرية، ومدعات، ونخائر قادمة من مختلف المناطق التركية، مشيرة إلى أن هذه التعزيزات جاءت بعد تعرض رتل عسكري تركي، لهجوم جوي وهو في طريقه إلى نقطة المراقبة التاسعة جنوبي محافظة إدلب، وفق بيان صادر عن وزارة الدفاع التركية.

وقابل الغليان التركي الناتج عن تهديد قواعد أنقرة العسكرية بشمال سوريا، ترحيب روسي من الكرملين بما وصفه بالانصارات، وتأكيد على دعم النظام السوري في بسط سيطرته على المنطقة، بعد انتزاع مدينة خان شيخون الاستراتيجية جنوب إدلب، والتي استعصمت لسنوات أمام ترسانة النظامين الروسي والسوري.

محاصرة مورك

ويقرأ مراقبون الحسم التركي إزاء إصرارها على المحافظة على نقطة المراقبة التاسعة في مورك، بعد قطع قوات النظام السوري الطريق السريع، وتدخل أنقرة بإرسال المزيد من التعزيزات والشروع بإنشائها نقطة مراقبة في بلدة حيش شمال خان شيخون تماما، بسببه توصلها إلى قناعة بعدم جدوى إيقاف الحملة العسكرية التي يقودها النظام السوري بدعم من روسيا عبر السبل السياسية مع هذه الأخيرة، وهو ما عبر عنه الخبير السياسي محمد سمريني الذي اعتبر في حديث مع «القدس العربي» أن التطورات العسكرية شمال غربي سوريا مردها الرغبة التركية في رفع مستوى التدخل العسكري المباشر لضبط انهباء وقف إطلاق النار.

وقال سمريني، إن أنقرة لا تريد أن يتم وضعها أمام خيارات صعبة أو مواقف حرجة على مستوى الأمن القومي في حال حصار نقطة المراقبة التركية في مورك، وبالتالي لا بد من التأكيد على دورها في الضمانة المنفردة لمنطقة خفض التصعيد وما يترتب على ذلك من تطبيق للتوافقات المشتركة في «أستانة» و«سوتشي»، كما أنها لا يمكن أن تقبل بمساعي روسيا لفرض ضمانة مشتركة تخفف من تأثير أنقرة السياسي والأمني على المستوى الإقليمي، وكذلك الحال في



عناصر من الدفاع المدني يحاول إقناذ أحد العالقين في مبنى دمرته غارات النظام

مساعي روسيا لاستثمار الخلاف الحاصل في توسيع دائرة السيطرة لأن ذلك سوف يضعف موقف أنقرة في أي مفاوضات مقبلة.

وللمرة الأولى منذ عام 2012 تسيطر النظام السوري على بلدات وقرى ريف حماة الشمالي وسط مواصلة استمرار توغل قوات النظامين الروسي والسوري ضمن البلدات والقرى التي تحاصرها في ريف حماة الشمالي، وقال المرصد السوري إن قوات النظام فرضت سيطرتها على بلدة اللطامنة وقرى الصياد والبويضة ومعركة ولطمين ولحايا وتلال أخرى في محيطية المنطقة، وذلك بعدما فرضت سيطرتها صباح الجمعة على كفرزيتا إذ أنها المرة الأولى التي تسيطر قوات النظام على بلدات وقرى ريف حماة الشمالي منذ تسعة أعوام، فيما لا تزال النقطة التركية ومن فيها من مقاتلين في بلدة مورك محاصرة من قبل قوات النظام.

خلافات عاقلة

ويرتفع عدد المناطق التي تمكنت قوات النظام السيطرة عليها بدعم روسي، إلى 29، منذ انهيار وقف إطلاق النار في الخامس من شبعبار الجاري، وهي بلدات «الاربعين والزكاة والصخر والجيسات والصياد وتل الصياد وبلدة كفرزيتا ونقاط غربها واللطامنة والصياد والبويضة ومعركة ولطمين ولحايا وبريف حماة الشمالي، ومدينة خان شيخون والسكيك وتل سكيك وترعي وتل ترعي والهبيط وعابدين ومقر الحام ومقر الحنطة وكفرعين وتل عباس ومدايا والسرمد ومزارع انتصار وكفرديون والصباغية والقطاع الجنوبي من ريف إدلب».

المشكلة التي تواجهها تركيا اليوم، برأي الباحث السياسي وائل علوان هي أنها غير قادرة على مجاراة المطالب الروسية

التي ليس لها حد أقل من إعادة كل سوريا تحت سيطرة نظام الأسد والذي لن يكون حليفا لتركيا، ولن تآمن تركيا تجاه أمنها القومي قبل حدودها الجنوبية إلا بالحل السياسي المبدع

أساسا مع تصاعد الخطر على آخر معالق الأتار في الخارطة السورية. إن تحاول الآن تركيا، حسب ما يقول «القدس العربي»، أن لا تستدجج للاستقراوات التي تحاولها قوات الأسد، إضافة إلى حرص تركيا أكثر من أي وقت مضى على التفاوض مع روسيا وضمان مصالحها ولو اضطرها ذلك ربما إلى إعادة الحديث عن الخريطة والمبادئ المنق عليها.

أكد المتحدث ان الخلافات التركية – الروسية، تدور حول آلية تنفيذ اتفاق «سوتشي»، التي أخذت منحى خطيرا، بالنسبة لمصالح تركيا على الأقل فضلا عن الكارثة الإنسانية التي تعانيها منطقة خفض التصعيد الرابعة. لافتا إلى أن تركيا بدت موقفا الداعم لسار أستانا اعتمادا على تدارك مصالحها أمام ما ينشبه التفضيز الدولي لروسيا في سوريا، ثم وافقت تركيا على مبادئ «سوتشي» ربما دون النظر في الكثير من التفاصيل والإجراءات التنفيذية أو من باب ترحيل الشككة وكسب عامل الوقت وسط التحديات المختلفة وخاصة مع خلفائها في الناتو والتهديد الأول من المشاريع الانفضالية شمال سوريا.

الخاسر الأكبر

في ظل المحاصصات الدولية، وتصفية الحسابات بين الأطراف في إدلب، يبقى التسبب السوري الذي يعاني الخطر الأكبر على مصالحه، هو من يدفع من دماء أبنائه، فمن الخذلان الدولي، بعدما ترك لوجهة آلة الحرب الروسية دون تحرك لإنقاذ أكثر من 3.5 مليون مدني، يعانسون النزوح والتهجير القتل والتشريد، ضمن سلسلة الماسي التي يعيشها الأهالي هناك. وتلعو خطوات إنقاذ المدنيين في إدلب ومحيطها عن مناشدات ودعوات، يعتبرها الناشطون السوريون «حبرا على ورق»، لا تنفع أمام آلة الحرب الدائرة، كان آخرها تجديد الأمم المتحدة على لسان المتحدث باسم الأمين للمنظمة الدولية، أنطونيو غوتيريش، تحذيراتها أمس من استمرار هجمات قوات نظام الأسد وروسيا على إدلب، لافتا إلى أنها تهدد حياة ثلاثة ملايين بينهم نسبة كبيرة من الأطفال والنساء.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن «الأمين العام يدين الهجمات المستمرة على المدنيين والمستشفيات والمدارس» في إدلب، وأضاف أن الهجمات المتزايدة على إدلب يمكن أن تؤثر على حياة أكثر من 3 ملايين مدني، مشيرا إلى أن الحملة العسكرية أسفرت في الأشهر الأربعة الأخيرة، عن نزوح أكثر من نصف مليون شخص من منازلهم.

أكد دوجاريك في ضرورة العودة فوراً إلى الاتفاق الذي توصلت إليه تركيا وروسيا، العام الماضي، بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب، داعيا إلى احترام القانون الدولي الإنساني.

وحذر رئيس جمعية الهلال الأحمر التركي، كرم قنق، من تكرار سيناريو مدينة حلب في محافظة إدلب، مشيراً إلى استحالة استيعاب ملايين النازحين في المخيمات الحاذية للحدود.

وأضاف قنق أن نظام الأسد يواصل استهدافه للمدنيين في إدلب، مشسبها بخلق حالة من الفوضى وموجة نزوح مستمرة باتجاه الأجزاء الشمالية من سوريا، مؤكداً على استحالة استيعاب 3 ملايين ونصف مليون نازح سوري داخل المخيمات.

قوات الأسد تسرق منازل وتحرقها في خان شيخون

■ أنقرة – «القدس العربي»: قال ناشطون في ريف إدلب صباح أمس الجمعة، إن عناصر قوات نظام الأسد والمليشيات، باشروا بإحراق بعض بيوت الأهالي في مدينة «خان شيخون»، وقاموا بعملية تعفيش ما تبقى من أغراض منازلهم، ونقل الإقتلاف السوري عن النشطاء قولهم إنهم رهبوا منذ يوم أول أمس، خروج عشرات السيارات المدنية المحملة بالآلات والتماع مما تبقى سالما من قصف حلف النظام من ممتلكات الأهالي التي تم تعفيشها من مدينة «خان شيخون»، متجهة نحو المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام في ريف حماة، وأظهرت مقاطع فيديو بثها الإعلام الروسي، قال إنها لجنود روس يرافقون قوات النظام التي تعمل على تعفيش مدينة «خان شيخون»، تزامنا مع ما نشرته صفحات موالية للنظام من صور سيارات تقوم بتحميل أغراض الأهالي، ضمن سياسة التعفيش التي يشتهر بها جنود نظام الأسد.

وبين فيديو سجله أحد عناصر قوات نظام الأسد انتشار سيارات حمل البضائع على طرفي الشوارع الرئيسية وسط المدينة، بانتظار ملتها بأثاث وممتلكات أهل المدينة المهجرين منها جراء القصف التعفيش الذي تعرضت له المدينة قبل دخول قوات النظام والمليشيات التابعة لها، واعتبرت تقارير إعلامية أن نظام الأسد وروسيا والمليشيات الطائفية سجلوا انتصارهم على أهالي المدينة المنكوبة، من خلال تعفيش ممتلكاتهم، مشيرين إلى سرقة كل ما وقعت أيديهم عليه من أثاث وأدوات كهربائية ومحال تجارية، وذلك بعد تدمير منازل أهل المدينة وتهجير أهلها.

مستشفيات مدعومة من ألمانيا تعرضت لهجوم من النظام السوري في إدلب

■ دمشق – برلين – د ب أ: تعرضت مستشفيات وعناصر إنقاذ مدعومة من ألمانيا لهجمات من النظام السوري في إدلب، آخر وأكبر مقلق تسيطر عليه فصائل المعارضة في سوريا، وتكررت وزارتا الخارجية والتنمية الألمانية ردا على استفسار أنه منذ نيسان/أبريل الماضي تعرضت 6 منشآت صحية مدعومة من ألمانيا لهجوم من قبل النظام السوري، ما أسفر عن تضررها أو تدميرها.

وحسب بيانات الخارجية الألمانية، تعرضت أربع سيارات إسعاف و12 مركزاً لمنظمة الإقناذ «الخوذ البيضاء» المدعومة من ألمانيا أيضا للقصف في «قارات جوية متعددة»، ما أسفر عن مقتل العديد أشخاص، من بينهم عاملين من منظمات بشرية ومدنيين، جدير الإشارة إلى أن إدلب والمنطقة المحيطة بها في شمال غرب سوريا هي آخر منطقة كبيرة تخضع لسيطرة فصائل المعارضة عقب مرور أكثر من ثمانية أعوام على الحرب في سوريا.

وبدأت الحكومة السورية هجومها لاستعادة المنطقة في نيسان/أبريل الماضي، وتمكنت القوات الحكومية خلال هذا الأسبوع من السيطرة على مدينة خان شيخون ذات الأهمية الإستراتيجية، ونجمت فصائل المعارضة النظام السوري وحليفته روسيا بتعدد قصف بنية تحتية ضرورية للحياة. وتعتبر الأزمة الإنسانية في المنطقة كبيرة، وتدعم الحكومة الألمانية في إدلب الإغاثة الإنسانية وإجراء أخرى من شأنها توفير الدعم الصحي للأفراد وضمان حياتهم.

وتتيح الخارجية الألمانية لهذه الإجراءات في شمال غرب سورية خلال هذا العام 36 مليون يورو، بينما خصصت وزارة التنمية الألمانية مساعدات للمنطقة هذا العام بقيمة 17.4 مليون يورو، وتشترك في تمويل ثلثها تقريبا دول أخرى. وتكررت وزارة التنمية الألمانية أنه بسبب التصعيد العسكري يتم تعليق الدعم في مناطق القتال على نحو متكرر، في المقابل أكدت الوزارة أن ألمانيا ستواصل مساعداتها بمجرد أن يسمح الوضع الأمني بذلك، مشيرة إلى أنه يجري إنهاء هذه الإجراءات فقط في المناطق التي يسيطر عليها النظام السوري.

وزير خارجية تركيا يزور بيروت... وتباين في وجهات النظر حول عودة النازحين السوريين



عون لدى استقباله تشاويش وأوغلو في قصر بيت الدين

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

حلّ وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو صيفاً سياسياً على لبنان الجمعة، وتناول في جولته على عدد من المسؤولين اللبنانيين العلاقات اللبنانية – التركية ومسألة عودة النازحين السوريين إلى بلادهم حيث برز اختلاف في وجهات النظر بين الجانبين اللبناني والتركي، إذ ركّز أوغلو على أهمية تبديد خوف النازح السوري من العودة إلى بلادهم مقابل اعتبار الطرف اللبناني أن العائدين لم يتعرّضوا إلى أية مضايقات.

وخلال زيارته رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بيت الدين أكد عون «أن علامات إستفهام كثيرة ترسم حول إستمرار تجاهل المجتمع الدولي لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم»، وأكد أن «لبنان التي يتسكك بالعودة الكريمة لهؤلاء النازحين، يعتبر ان تقديم مساعدات دولية للنازحين في أرضهم يشكل حافزاً مهما لهذه العودة»، لافتاً إلى ان «الذين عادوا من لبنان إلى سوريا حتى الآن بإشراف الامن العام اللبناني، لم يتعرضوا لاي مضايقات وان عمليات العودة سوف تستمر تباعاً»، وشدد الرئيس عون على «علاقات التعاون القائمة بين لبنان وتركيا في المجالات كافة»، وحسّل الوزير أوغلو تحياته إلى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وتمنياته، فيما أعلن الوزير أوغلو «أن دور لبنان مهم في الحفاظ على الامن والاستقرار الاقليميين»، وقال «ان تركيا تدعم انشاء «أكاديمية الانسان للحوار والتفاهي».

وانتقل بعدها للقاء رئيس النواب نبيه بري حيث غادر من دون الالاء بياي تصريح، فيما عقد مؤتمراً صحافياً مشتركاً بعد لقائه وزير الخارجية جبران باسيل أشار فيه إلى ان «تركيا تنظر إلى لبنان كبلدة مجاورة وشقيقة»، معتبراً «أن استقرار ونمو هذا البلد مهم جدا بالنسبة لنا للمنطقة»، وقال «تطرفنا إلى العلاقات الثنائية والعلاقات في المنطقة ونحن سنستمر بدعم لبنان وقد تحدثنا مع الوزير باسيل حول كيفية دعم الاقتصاد اللبناني»، مشدداً على ان «الشركات

الأردن: أسطوانة الفئات المعادية لإصلاح قانون الانتخاب تصيف التيار المدني لقائمتها لتعطيل الإصلاح بعد الإخوان وإسرائيل

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدراني:

تفكيك الدولة أو السحب من صلاحيات المؤسسة الملكية في مشروخة سياسية تتكرر كلما طالب مراقب بإصلاح سياسي أو بانتخابات نزيهة حقاً. وهي المشروخة نفسها التي يستعملها أصحاب الامتيازات برأي محلل إسلامي ناشط وعميق من وزن مروان الفاعوري، الذي يقدر بأن كل الشرائح التي لا مصلحة لها لإصلاح حقيقي تحاول تشويه صورة الضرورة الانتخابية والديمقراطية، معتبراً أن عملية التشويه أسهل بكثير من عملية البناء.

وعليه، يبقى النقاش حول قانون الانتخاب في كل الأحوال مدعاة للاسترسال في إخراج الهواجس والخاوف، بما فيها تلك العلبية والأخرى المنطقية من سجلات الأرشيف غير الديقراطي. وقد ظهر ذلك جلياً عندما قمعت، في وقت مبكر، مبادرة تقدم بها الرزاز للبحث أصلاً في الملف تحت عنوان السعي لبصمة في مسار الإصلاح السياسي، كما قمعت وثيقة سياسية تقدم بها أحد الوزراء المسييين لخدمة التنمية السياسية، وأخطر ما حصل هنا أن حملة القمع بالاجتهابين شارك فيها وبحماسة ونشاط وزراء عديدين وبارزون في حكومة الرزاز حتى ضد رئيسهم.

هؤلاء تحديداً ممن فتة الوزراء الذين استعان بهم الرزاز لطماننة التيار المحافظ والحرس القديم، وفي إطار تكريس الخاصصة الجبهوية والمناطقية، لكن المفاجأة تمثلت في أن أول من أظهر تبايناً شديداً مع رئيس الحكومة هم هؤلاء الوزراء الذين استعان بهم أصلاً، ما دفع نظرية الرزاز، التي سمعتها «القدس العربي» منه مباشرة حول تمثيل جميع الألوان في المجتمع بوزارته، إلى اختبار في غاية القسوة.

النزاهة والتخلص من النظام الانتخابي الذي يعلي من شأن الجهة والقبيلة الطبيعية تقسيماته الإدارية على حساب الوطن والمصالح العامة والعليا، تلك برأي المعارضة أولويات في مسألة الإصلاح الانتخابي ومبادئ عامة لا تخضع إلى مساومة، لكنها في عرف التيار المحافظ وصفة سريعة لوضع البلاد والعباد عبر مؤسسة البرلمان المنتخب في حضان إما المشروع الإسرائيلي أو الإخوان المسلمين أو التيار المدني.

مؤخراً فقط، وعلى هامش الجدل العاصف بملف قانون الانتخاب، انضم التيار المدني إلى أساطير الرعب الديمقراطي والانتخابي، فعدد الذين يجنزون اليوم من برامج وأفكار تنفذ في المجتمع والدولة، وتحديدًا في الحكومة باسم التيار المدني، يزيد ويمو، والحرس القديم بدأ يحذر ويحصف في اتجاه التيار المدني وحكومة الرئيس عمر الرزاز أكثر من حصفه للمالوف باتجاه الإخوان المسلمين تاريخياً.

ولم يعد الإخوان المسلمون، في عرف الحرس المحافظ والقديم هنا، الجسم الذي سيسيطر على البرلمان إذا ما تغيرت معادلة الصوت الواحد الفرعي في نظام الانتخاب، فالتيار المدني يتغلغل في رأي التيار المحافظ ويسيطر على الاقتصاد وعلى الحكومة هذه الأيام، وهو مقدمة لتغيير شكل وهوية الدولة بما يتجاوب مع مسقفة القرن والمشروع الإسرائيلي، تقال هذه الاتهامات حتى في اجتماعات سيادية وفي حلقات يفترض أنها واعية ما يجري، وتعتبر اليوم من أخطر وأهم معليات الاتهام وأكثرها وراجها في المرحلة الأمر سياسياً واجتماعياً ونخبوياً أصبح أشبه باختراع موسمي بين الحين والآخر لخصم ولعدو مقترض يخطط للسيطرة على الدولة مع الاسترسال في كذبة أو فرية

لا ينطوي الحديث الهامس بين الحين والآخر حول جدول قانون الانتخاب الأردني الوشيك إلا على مزيد من التكهينات والتجاذب في مستوى سياسي أدنى من مستوى السقف المأمول لإطلاق مشروع إصلاح سياسي شامل.

يعيد الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي، الشيخ مراد العضاليلة، التأكيد على أن الإصلاح الحقيقي والعميق والصادق ضمن سلسلة خطوات منطقية يشكل ملاذاً للجميع، ويستغرب المراقب العام الحالي للإخوان الراقية السياسي، الشيخ عبد الحميد الذنيبات، أي سيناريو لمواجهة الاستعصاء الوطني بكل تعبيراته، بدون الاستثمار في درس الإصلاح السياسي الجذري.

في المقابل، لم يعد سراً في أوساط عمان البرلمانية والسياسية وخلافهما أن عبارة الإصلاح السياسي يرادفها دوماً وفوراً عبارة تعديل قانون الانتخاب. الأهم في مقاربات قادة الأحزاب السياسية الكبرى، مثل حزب جبهة العمل الإسلامي، ليس فقط تعديل قانون الانتخاب وصيغة النظام الانتخابي، ولكن أيضاً تجريب النزاهة التامة في إدارة المنظمة الانتخابية ولورة واحدة على الأقل، الأمر الذي يعني ببساطة وصراحة السيطرة على ما يجري في غرف العمليات أثناء العملية الانتخابية.

ويعني لاحقاً تمكين الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات وطاقمها من مساحة مستقلة في العمل والتوجيه والإشراف تعزز منسوب

صحافة
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ناقش الباحث صمويل رماني في جامعة أوغسبورغ، أن تنافس الدول الخارجية على عقود الإعمار في ليبيا في معوق أمام إنهاء الحرب فيها. وقال بمقال نشره موقع «فورين بوليسي» أن حملة الجنرال خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي التي بدأت قبل أربعة أشهر أشهر للسيطرة على العاصمة طرابلس تقترب من الانتهاء، فقد تراجعت آمال حفتر بالسيطرة السريعة بسبب المقاومة الشديدة للمقاتلين المواليين لحكومة الوفاق الوطني التي تحظى باعتراف دولي. حدث هذا في وقت دخلت فيه قوى خارجية كل منها تريد تأمين حصتها من هذا البلد الذي مرزته الأثر ثقافياً، ويتوقع أن تتضاعف نسبة إنتاج النفط الليبي بحلول عام 2023 وبالتالي فعملية تأهيل الصناعة ومشاريع البنية التحتية ستؤدي إلى حصول الأطراف المتنافسة على أوراق نفوذ في ليبيا.

إيطاليا - تركيا - قطر

فعل سبيل المثال تنافس الدول الأجنبية للحصول على حصة في حقل الشفرة والفلج الواقعين في جنوب البلاد بالإضافة للحصول على منفذ في كل من ميناء بنغازي ورأس لانوف. ويقول رماني إن سيادة القوة في ليبيا يتأثر بمن سيؤثر بهذه العقود، فقد دعمت الإمارات العربية المتحدة والسعودية ومصر وفرنسا الجيش الوطني الليبي وتعتمد مصالح هذه الدول على انتصار حفتر وجيشه الوطني



منصة حقل «بوري» النفطية التي تبعد حوالي 70 ميلا عن شمال الساحل الليبي

التي سيطرتهم على طرابلس. في المقابل دعمت إيطاليا وتركيا وقطر حكومة الوفاق الوطني وساعدتها على مقاومة الهجوم الذي شنه حفتر. بينما اتسم موقف كل من روسيا والصين باللون الرمادي ولم تراهن على انتصار أي طرف في الحرب. ويقول رماني إنه في حالة استمرت سيطرة حكومة الوفاق على العاصمة طرابلس ومحيطها وحفتر وجيشه الوطني على شرق وجنوب ليبيا فسكنون روسيا والصين في موقع للاستفادة أكثر. ولهذا السبب اهتمت موسكو ويكن بالحفاظ على الوضع القائم بدون أن يبرز فيه منتصر حقيقي في النزاع، سواء حكومة الوفاق أو حفتر. ورغم النقد الذي وجه لروسيا لأنها قامت بمنع قرار مجلس

الأمن يشجب هجوم حفتر على طرابلس ونشر قوات خاصة للقتال مع قواته حسب زعم بعض التقارير إلا أنها حافظت على علاقات مع حكومة الوفاق الوطني. ويبدو أن سياسة روسيا المتوازنة مدفوعة بدوافع اقتصادية. فروسيا هي التي قامت بطباعة الدينار الليبي لكي يوزع البنك المركزي، فيما وقعت شركة النفط العملاقة «روسنפט» عقداً لشراء النفط من الشركة الوطنية الليبية للنفط عام 2016. وفي ضوء هذه المصالح الاقتصادية فالسنياريو الأفضل لموسكو هو تسوية سياسية تنتهي بظفر تصدير السلاح الذي فرضته الأمم المتحدة ضد ليبيا وخلق منطقة مجهزة للنزاع، وكانت تصالح روسيا في مجال

«فورين بوليسي»: تنافس الدول الأجنبية على العقود في ليبيا يعرقل تسوية سلمية

في السياسة الليبية. أما بالنسبة للصين والتي التزمت في علاقاتها مع ليبيا بسياسة الحياد، فالحفاظ على الوضع القائم قد يساعد بكن على تأمين عقود في مجال إعادة الإعمار. ففي السنوات الماضية اتخذت الصين خطوات لتقوية موقعها في مجال النفط والإنشاءات الليبية. وكلاهما تسيطر عليه الوفاق وحفتر. وبعد سنوات من الركود تضاعفت صادرات ليبيا إلى الصين في عام 2017 فيما أكد مدير شركة النفط الليبية مصطفى صنع الله على أهمية التعاون مع الصين في قطاع الطاقة. وتعهد رئيس وزراء حكومة الوفاق فائز السراج بتوسيع حضور الشركات الصينية في المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومتها وذلك لضمان مشاركة ليبيا في مبادرة الحزام والطريق التي تعمل عليها الصين.

المصينيون حاضرون وتظل منطقة شمال أفريقيا صغيرة ولكنها مهمة بشكل متزايد للمستثمرين الصينيين وتتعامل بكن معها كقطعة ضرورية في مشروعها لإظهار حضورها الإقليمي. وفي الوقت الذي تستفيد فيه الشركات الصينية والروسية من إمكانية الفرص سواء مع حكومة الوفاق أو حفتر. ورغم أن هدف الأخير للسيطرة على طرابلس بات حلماً بعيداً إلا أن الأطراف الداعمة له وهي فرنسا ومصر تاملان بسيطرته على مناطق كافية لكي تمنحه الشرعية الدولية. وفي الوقت نفسه يحاول حلفاء حكومة الوفاق الوطني، تركيا وإيطاليا تحديداً مساعدتها من تدفق هجومه واستعادة السيطرة على حقول النفط في الجنوب. ومن هنا ففشل كل طرف بتحقيق نصر حاسم أوقف جهود التوصل للحل السلمي وزاد من التنافسات بين فرنسا- إيطاليا، تركيا- مصر ودول الخليج الأخرى المتنافسة على ليبيا.

التنافس التركي - المصري

وفي الوقت الذي برز فيه التنافس التركي - المصري الجيوسياسي من خلال الدعم العسكري لكل طرف في النزاع إلا أن المصالح الاقتصادية واضحة. ووصف رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية - الليبية تركيا بالمنافس لصر في جهودها لدخول السوق الليبي. لكن التنافس التركي - المصري ليس اقتصادياً، فتركيا ممنوعة من الاستثمار في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الوطني، وهي بحاجة للاستثمار لدفع اقتصادها وهناك قلق بشأن استثمار مصر في الوفاق إلى جانب حفتر. ولهذا فسواصل البلدان دعم أطراف الحرب عسكرياً على أمل كسر الجمود وحرف مسار الحرب لصالح طرف على آخر. وفي الوقت نفسه لعب التنافس الخليجي في عسكرة عقود إعادة إعمار ليبيا، ومع أن قطر عبرت عن حذر من الاستثمار في مناطق الحرب إلا أن الإمارات والسعودية تحشدان من تدفق المال القطري حالة إتحاف ميزان القوة لصالح حكومة الوفاق الوطني. ولتغ هذا السيناريو تواصل السعودية والإمارات تمويل عمليات حفتر العسكرية وتحضر لاستثمار انتصاراته في المستقبل.

ويرى الكاتب أن عقود إعادة إعمار البلاد ظلت خارج عناوين الأخبار إلا أنها تعتبر أهم معوق للسلام. وقد توقف حرب الاستنزاف بين حكومة الوفاق الوطني وحفتر إلا أن التنافس الجيو اقتصادي سيؤثر على إعادة الإعمار وبناء الدولة بشكل يقضي على أمال بناء مستقبل زاهر وشرق.

«الغارديان»: احتجاجات الجزائر أمام طريق مسدود... جيش متحضر ومتظاهرون مصممون على التغيير



جانب من مظاهرات الجزائريين

وصفت صحيفة «الغارديان» الوضع في الجزائر بعد ستة أشهر من المظاهرات التي أطاحت بالزعيم العجوز عبد العزيز بوتفليقة بالمرآق والطريق المسدود. وفي تقرير أعدته روث مايكسون، قالت إن المظاهرات الجزائرين أكدوا إصرارهم على التظاهر حتى يتم استبدال الحكومة المدعومة من الجيش بحكومة مدنية. وتقول إن المظاهرات باتت تتعب وتيرة مألوفة منذ بدايتها في 22 شباط/ فبراير حتى هذا الشهر. وفي يوم الثلاثاء، حمل البعض لافتات كتب عليها: «لم نخرج للتفاوض بل خرجنا لطردهم». وتصيف أن أعداد المظاهرين زادت يوم الثلاثاء عندما انضم الكبار إلى الطلاب الذين خرجوا مندحين الجيش، الذي حاول إغلاق المناطق المتاحة لهم للتجمع فيها وإصدار قوانين جديدة للتجمعات العامة. إلا أن الحركة التي أطاحت بالرئيس عبد العزيز بوتفليقة تواجه حالة جمود، في وقت يحاول فيه النظام إبطاءها لكي يحتفظ بالقدرة على التحكم والاستمرار حتى تعب المظاهرين.

وأجبر بوتفليقة البالغ من العمر 83 عاماً على التنحي عن السلطة في نيسان/ أبريل، وأجبرت التجمعات الأسبوعية المستمرة السلطات الجديدة على إلغاء الانتخابات التي كان من المقرر عقدها في 4 تموز/ يوليو. ومنذ رحيل بوتفليقة، لم يبد التحالف الغامض بين الرموز السياسية والعسكرية المعروف بالسلطة ليونة في التعامل مع المظاهرين وتقديم تنازلات. فلا يزال الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح في السلطة إلى جانب قائد الجيش القوي أحمد قايد صالح. وفي وقت يصرف فيه المظاهرون على رحيلهما واستبدلها بحكومة مدنية.

إلا أن موعداً جديداً للانتخابات لم يعلن بعد. ويقول الطالب نور الدين عثمان: «لو نظرنا إلى الصورة الأكبر فلا توجد هناك حكومة، بل الجيش. واعتقل عدد من أعضاء الحكومة وهم يواجهون محاكمات، وهذه هي طريقة رموز الجيش في الحفاظ على السلام بالطريقة نفسها التي تحاول فيها الحفاظ على السلام». واعتقل رئيسا الوزراء السابقان أحمد أوجحي وعبد المالك سلال إلى جانب أعضاء سابقين في البرلمان، وهم معتقلون من دون محاكمات. وفي الوقت نفسه، خاضت السلطات الجزائرية معارك هامة لإثبات أنها لا تزال تملك اليد العليا، وتم اعتقال 18 محتجاً وقدموا إلى المحاكمة في الشهر الماضي بتهم «تقويض الوحدة الوطنية»، وذلك لأنهم قاموا برفع أعلام تعبر عن الهوية البربرية.

وقامت الحكومة الجزائرية بوقف خدماتها بوثوب وغوغل لفترة قصيرة، وذلك بعدما نشر وزير الدفاع السابق شريط فيديو طالب فيه الجيش بـ«الاستجابة لمطالب الشعب» والتخلي عن السلطة، كما قامت السلطات بترحيل باحث في منظمة «هيومان رايتس ووتش».

وفي نهاية الربع، قاد صالح حملة مكافحة الفساد، فيما نظر إليه على أنه محاولة لتصفية الحسابات مع رموز في نظام بوتفليقة. واعتقل عدد من رجال الأعمال وسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، بالإضافة لمدبري مخابرات سابقين أتهموا صالح بالتآمر على الجيش. وتقول مايكسون إن صالح لا يحظى بشعبية، لكنه «صانع الملوك»، إذ تقول إيزابيل ويرينغز، الباحثة في معهد الشؤون الدولية والأمنية الألماني: «هناك إشارات قاتلة بأنه يريد التحكم في الحياة اليومية للبلد، وهو يريد رئيساً مقبولاً بدرجة ما، وفي حاجة ماسة للانتخابات»، والسؤال هو إن كان قادراً على الذهاب للانتخابات من دون تقديم تنازلات كبيرة؟»

وتقول الصحيفة إن الهتافات المعارضة لقائد الجيش ورئيس الوزراء، نور الدين بدوي، وأعضاء لجنة الحوار الستة تملا الشوارع في كل أسبوع. ويتركز الغضب الآن على اللجنة التي يجب أن تدير التفاوض بين الحكومة والمظاهرين لتحديد موعد الانتخابات. وقال مظهر في الخمسين من عمره وانضم للشباب إن «أعضاء لجنة الحوار هم خونة يرفضهم الشعب والمظاهرون أنفسهم». وأضاف أن اللجنة لا يعترف بها الشعب بل عينتها الحكومة لتدمير الاحتجاجات.

وتعلق الصحيفة أن نهاية العلة الصيفية تعني عودة الزخم للمظاهرات والعصيان المدني. ويقول سفيان جيلالي، مدير منظمة «جيل جديد»: «قد يلجأ أحد الطرفين للتعسف، أو أننا قد نجري انتخابات سلمية». ولأحظ أن حركة الاحتجاج منقسمة على نفسها؛ إذ يطالب البعض بتغييرات جزئية قبل الانتخابات، فيما يدع طرف آخر لانتخاب رئيس مؤقت يشرف على الإصلاحات.

«نيويورك تايمز»: إسرائيل تنقل حربها ضد إيران إلى العراق

أجله الحشد - إلا أن الولايات المتحدة ترى تلاقياً في مصالح هذه الميليشيات وإيران، وتعتبرها والحالة هذه جماعات وكيلة، وضعت عدداً من قادتها على قائمة الكيانات الإرهابية. ويقول المسؤولون الإسرائيليون إن الميليشيات الشيعية العراقية باتت معبراً لنقل السلاح إلى سوريا وحزب الله في لبنان. وفي وقت لعبت فيه طهران دوراً في دعم نظام بشار الأسد، الذي سمح لها ببناء قواعد عسكرية، ظلت إسرائيل توجه الغارات الجوية ضدها. وأكد العراق، الذي كان ساحة لتحالف متعدد الجنسيات لإخراج تنظيم «الدولة»، أنه ليس طرفاً في النزاع، فهو جباراً لإيران وحليف للولايات المتحدة، ولا يريد والحالة هذه جر الطرفين إلى مواجهة. وتقول الصحيفة إن الغارة الإسرائيلية تمثل خطراً على الولايات المتحدة وجنودها في العراق، ولهذا السبب سارعت الميليشيات العراقية إلى تحميل واشنطن مسؤولية الغارات. وقال مسؤول أمريكي لم يكشف عن اسمه إن إسرائيل تدعت بتجاوز الحدود في العراق، وأسمن الغارات قد تؤدي لسحب القوات الأمريكية من العراق.

يذكر أن آخر غارة شنتها إسرائيل على العراق كانت في عام 1981 ضد المفاعل النووي تحت الإنشاء. والتزمت إسرائيل بسياسة الصمت حيال الغارات على سوريا حتى بداية العام الحالي عندما كشف قائد أركان الجيش الإسرائيلي الذي أنهى مهمته، غادي إزنيكوت، أن الطيران الإسرائيلي ضرب الأهداف الإيرانية «الأف المرات» من دون تحمل المسؤولية. وفي خطاب لمدبر المخابرات الإسرائيلية، يوسي كوهين، ألقاه في تموز/ يوليو، كشف أن بناء المخابرات قامت بعمليات سرية وعلنية لمنع إيران من بناء موطئ قدم لها في سوريا.

جعفر إبراهيم، حمل «الطيران الأمريكي والإسرائيلي» مسؤولية «الهجمات المتكررة» على مقرات الحشد. وفي الوقت الذي رفض فيه الجيش الإسرائيلي التعليق على الهجمات، رد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على سؤال حول الموضوع أثناء زيارته لكيف، عاصمة أوكرانيا، بالقول: «لا يوجد حصانة لإيران في أي مكان». وقال للصحافيين: «هي دولة تقول: ستدمركم وسنبني قواعد لإطلاق الصواريخ ونرسل الإرهابيين ضدكم. وبالبنسبة لي فليس لها حصانة»، و«ستتحرك ونحن نتحرك حالياً ضدكم طالما اقتضت الضرورة».

وشنت إسرائيل عدداً من الهجمات ضد مواقع إيرانية في سوريا خلال الحرب الأهلية التي مضى عليها أكثر من 8 سنوات. وفي العراق، سجلت أربع غارات على مواقع خلال الأشهر الثلاثة الماضية، منها ثلاثة مواقع تابعة للحشد الشعبي، والرابعة ضد قاعدة عسكرية تستخدمها الشرطة الفيدرالية والمليشيات في شمال بغداد. ودمر الطيران الإسرائيلي في هجوم 19 تموز/ يوليو شحنة من الصواريخ الموجهة ذات مدى 125 ميلاً، في قاعدة يستخدمها الحرس الثوري لنقل السلاح إلى سوريا. بناء على معلومات المصدر الشرق أوسطي. وأكد مصدر عراقي وقوع الضربة التي قتل فيها ثلاثة أشخاص، من بينهم إيراني. وضربت غارة المناطق المحيطة بقاعدة بلد الجوية التي استخدمها الجيش الأمريكي سابقاً، وهي الآن بعهدته الجيش العراقي وتستخدمها الميليشيات، مما أدى لحرائق بسبب انفجار قنابل كيتوشا وماون ومتفجرات، ولم تسجل وفيات. ورغم ضم قطاعات من الحشد الشعبي للمؤسسات الأمنية العراقية بعد نهاية الحملة ضد تنظيم «الدولة» - وهو السبب الذي أنشئ من

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن غارة قامت بها طائرات إسرائيلية ضد مخزن أسلحة في العراق، فيما يعتقد أنه توسيع للجبهة ضد إيران من سوريا إلى العراق.

وفي التقرير الذي أعدته اليسا روبن وروين بيرغمان، قال إن المخزن المستهدف في العراق يستخدم لنقل الأسلحة إلى سوريا حسب مسؤولين، مما يدفع بالعراق بقوة إلى حلبة المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن الغارة الجوية الإسرائيلية هي الأولى على العراق منذ أربعة عقود، وهي واحدة من غارات قامت بها ضد منشآت تسيطر عليها جماعات شيعية عراقية موالية لإيران. ولا يعرف من قام بالهجمات الأخرى التي وضعت العراق على الحافة بعد محاولات الخروج من أزمة الحرب وعدم الاستقرار التي يعيشها منذ 40 عاماً. وفي رد على الهجمات، قال مستشار الأمن القومي العراقي، فالح الغياض، إن بلاده تريد تجنب وضع تدعم فيه طرفاً ضد آخر في المواجهة الحالية مع إيران ولا تريد أن «تدفع إلى حرب».

وقال إن «الحكومة العراقية، وبخاصة المؤسسات الأمنية والقوات المسلحة، ستقوم باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية العراق وشعبه وردع أي محاولة لزعزعة استقراره»، وقال إن حكومته لم تحدد بعد الجهة التي قامت بالهجوم. إلا أن مسؤولاً بارزاً في وكالة أمنية شرق أوسطية قال إن إسرائيل هي التي نفذت الهجوم على قاعدة عسكرية في شمال بغداد يوم 19 تموز/ يوليو. لكن مسؤولين أمريكيين قالوا إن الطيران الإسرائيلي نفذ هجمات عدة على مخازن للذخيرة تابعة لجماعة عراقية تدعمها إيران.

وفي بيان لنائب رئيس الحشد الشعبي، جمال

«دايلي تلغراف»: السعودية تنفق 50 مليار دولار سنوياً في حرب اليمن وأهله يموتون جوعاً



طفلة تعاني من سوء تغذية نتيجة الحرب السعودية وحلفائها على اليمن

عسكرية يتعاون إماراتي وعدد من الدول الأخرى. إلا أن الحصار البري والجوي والبحري الذي فرضه تحالف السعودية أدى إلى أكبر أزمة إنسانية في العالم، كما أن استهداف المدارس والأسواق والمستشفيات أدى لمقتل الآلاف.

وتقول منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة العاملة في اليمن ليز غراندي: «هناك ملايين من اليمنيين الذين لم يتحركوا خطأ أصحوا ضحايا للنزاع وباتوا يعتمدون علينا في النجاة» و«كنا يشعر بالخجل من الوضع، وما يحطم القلب هو النظر في وجوه عائلة والقول لها لم يعد معنا مال للمساعدة».

وقد عبرت عن امتنانها للدول التي أوفت بوعودها وقدمت التبرعات، لكنها قالت إن من بين 34 برنامجاً لمساعدة اليمنيين، هناك ثلاثة برامج مولت بشكل كامل بحيث تستطيع العمل طوال العام. وقالت غراندي إن عدداً من البرامج أُلغيت بسبب غياب التمويل في الأسابيع القليلة الماضية، فيما لم تبدأ برامج أخرى صممت لمساعدة النازحين والعائلات الجائعة.

ويُدون دعم عاجل، سيخسر 19 مليون يعني الفرصة للحصول على العناية الصحية، بنفهم 11 مليون امرأة تعتمد على خدمات الأمم المتحدة الصحية في مسائل الحمل والإنجاب. وتضيف غراندي أن 5 ملايين يعني عرضة لخطر نقص المياه الصحية بالإضافة لعشرات الآلاف ممن سيجنون أنفسهم دون مأوى.

وفي أيار/ مايو، اضطرت المنظمة الدولية لتعليق معظم حملات التلقيح، ودون أموال جديدة، سيجتوق 22 برنامجاً تسهم في إنقاذ حياة المواطنين اليمنيين في الشهرين القادمين.

ولم ترد الحكومة السعودية على أسئلة الصحيفة التي أشارت إلى جذور الأزمة والحملة التي قادتها السعودية بعد احتلال المتدربين الحوثيين العاصمة صنعاء عام 2014 وإجبار الحكومة فيها على الفرار إلى عدن، وشنت السعودية في عام 2015 حملة

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً لمراسلتها في الشرق الأوسط جوسيه إنسور، أشارت فيه إلى تحذيرات الأمم المتحدة لليمنيين من نقص الطعام والساعات بعدما فشلت كل من السعودية والإمارات في الوفاء بوعودهما بتقديم المساعدة.

وقالت الصحيفة إن السعودية والإمارات منهتمان الآن بترك المدنيين اليمنيين «ليواجهوا الموت»، وذلك بعد كشف الأمم المتحدة أنهم لم تسهوا إلا بجزء صغير من 1.5 مليار دولار وعدتا به البلد لتأمين المساعدات للسكان المتكويين.

ففي مؤتمر للمانحين عقدهته الأمم المتحدة في شباط/ فبراير، تعهدت الدول المشاركة بتأمين 2.6 مليار دولار، منها 1.5 مليار دولار من السعودية والإمارات إلا أنهم لم تقدموا حتى هذا الوقت إلا أقل من المبلغ الموعود.

وحسب المتحدث باسم الوكالة الدولية، فقد دفعن يولي 16 مليون دولار، أما الرياض فقد دفعت 127 مليون دولار. وفي بيان صدر عن الأمم المتحدة جاء فيه: «عندما لا تأتي الأموال يموت الناس». وتعلق الصحيفة أن السعودية عادة ما تعلن عن المساعدات لليمن من خلال صحف ومؤتمرات صحافية تعيد في العاصمة الرياض. وقال مستشارون في مجال العلاقات العامة للصحيفة إن حضور مؤتمرات كهذه أنهم يأمون من خلالها أن تؤدي إلى تغطيات صحافية إيجابية.

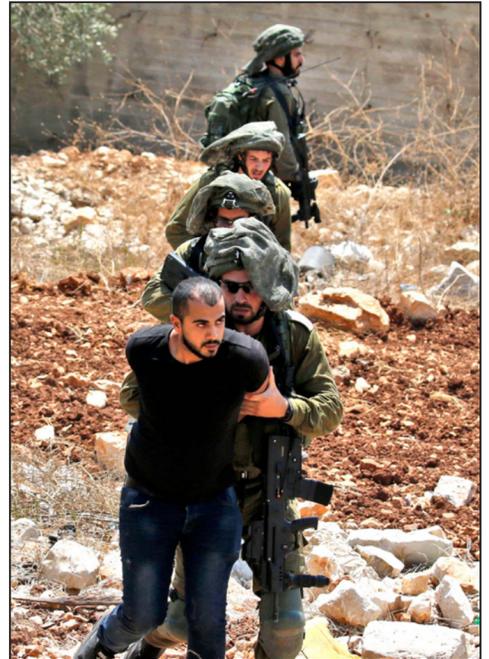
ونقلت الصحيفة عن النائب العمالي لويد راسل - مويل، عضو لجنة التحكم



موقع العملية الغدائية غرب مدينة رام الله



جنود إسرائيليين يعتقلون شبان فلسطينيين في مواجهات كفر قديم شمال الضفة



الاحتلال يفلق رام الله و ننتياهو يتوعد بتعميق الاستيطان والمستوطنون يواصلون اعتداءاتهم

مقتل مستوطنة وإصابة اثنين في عملية تفجير وسط الضفة ومواجهات شعبية في مناطق التماس رفضا للاحتلال

الماضي، حملات اعتقال واستدعاءات واسعة في الضفة طالت العديد من المواطنين بينهم نساء وأطفال، كما هدمت عددا من منازل القدس المحتلة، ومنشآت زراعية شمال وجنوب الضفة، وأخضرت كذلك بهدم 20 منشأة تجارية في مخيم قلنديا، برقع قربها من الجدار الفاصل، كما وفرت الحماية لاعتداءات المستوطنين، شملت اقتحام مناطق أثرية في بلدة سيبسطية، وكذلك اقتحام منطقة «قبر يوسف» في مدينة نابلس شمال الضفة. وتترددت سلطات الاحتلال في بلاغات هدم المنازل، والاستيلاء على أخرى أنها أقيمت دون حصول سكانها على التراخيص اللازمة.

وفي مدينة القدس المحتلة، أقيمت صلاة الجمعة للمرة التاسعة على التوالي في منطقة البيوت المهجرة في حي وادي الحمص في بلدة صور باهر جنوب المدينة، التي هدمتها قبل شهر، تعبيرا عن رفض سياسة هدم البيوت النوي تنفيذها لاحقا وتنديدا برفض مصادرة الأراضي في الحي.

أكبر عملية هدم

يشار إلى أن سلطات الاحتلال ارتكبت في الثاني والعشرين من شهر تموز/ يوليو الماضي أكبر عملية هدم في مدينة القدس منذ احتلالها عام 1967، وطالت العملية 16 نهاية تضر 100 شقة تقع في حي وادي الحمص، وهو حي يقع في منطقة مصفحة «أ» وحاصلة على تراخيص بناء من السلطة الفلسطينية، بحجة قربها من الجدار الفاصل، وأدى القرار إلى تشريد مئات الأشخاص بينهم أطفال ونساء ورجال عاطون في السن، بعد أن أصبحوا بلا مأوى.

وحذر محافظ القدس عدنان غيث من تصاعد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية على أهالي القدس بشكل يقارب ارتكاب «جرائم حرب»، وأكد أن القدس المحتلة تعد «مدينة منكوية»، بفعل سياسة حكومة الاحتلال التهودية لكل ما هو مقدس، وبسبب استمرار الجرائم الإسرائيلية المتكررة ضدها، والمتعمدة في هدم المنازل وفرض الضرائب وإغلاق المحال التجارية ومحاصرة المدينة.

واتهم غيث وزارة السياحة في حكومة الاحتلال بالعمل على إبعاد السياح عن كل ما هو عربي ومقدس لتغيير معالم المدينة المقدسة وصيغها بـ «العشيرة التهودية»، وتفرغها من مواطنيها، يشار إلى أن الجماعات الاستيطانية تحكمت خلال الأيام الماضية دعواتها لأمنائها، للقيام باقتحامات واسعة النطاق لباحات المسجد الأقصى المبارك، في مقابل ذلك وصلت سلطات الاحتلال تشديد إجراءات دخول المصلين الفلسطينيين للمسجد الأقصى، ضمن خطتها الرامية لتهود المدينة.

اقتحمت البلدة في خطوة استتزازية وشنت حملة تمشيط واسعة في أزقتها ما أدى إلى اندلاع مواجهات، كما قام مستوطنون بإغلاق حواجز القريب من مدينة نابلس، ورشقوا هناك مركبات المواطنين بالحجارة، كما قام آخرون بالاعتداء على مركبات المواطنين شرق مدينة الخليل وكان مستوطن قد أقدم مساء الخميس على دهس الطفلة جنسى ابو لوبه (6 أعوام) من قرية الجيبة جنوب بيت لحم، حيث كانت تعبرها من سكان البلدة تسلك طريقا خطرا للوصول إلى البلدة، التي تغلق سلطات الاحتلال مدخلها الرئيسي، يشار إلى أن سلطات الاحتلال شنت خلال الأسبوع

أهمية توسيع المشاركة في إطار «القاومة الشعبية» في كل مناطق التماس والاستيطان والحواجز، واعتبار أيام الجمعة يوما لـ «تفعيل نقاط التماس مع الاحتلال»، وقبيل انطلاق المسيرات، كتلت مستوطنة إسرائيلية وأصيب اثنان آخران وهما والدها وشقيقها، بجروح خطيرة، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعت قرب نبع مياه قريب من مستوطنة «دوليف» القائمة على أراضي مدينة رام الله وسط الضفة، اعتاد المستوطنون على الاستجمام فيها، وشرع جيش الاحتلال بسبعينا بطائرة مروحية بتمشيط المنطقة بحثًا عن المنفذ، وقام بإغلاق العديد من الطرق وداهم

فصائل المقاومة تبارك عملية «دوليف» وتؤكد أنها رد طبيعي على جرائم الاحتلال في القدس

أدى إلى مقتل واحد منهم، وإصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة.

وباركت حركة حماس العملية، وقالت في بيان لها إن العملية جاءت لتؤكد أن «صفا الأحرار لن تهدأ، وستواصل مقاومتها رغم القتل والاعتقال والانتهاكات». وأضافت «العملية تدل على أن شعبنا لن يعدم وسائل المقاومة».

وتابعت ما هم شباب الضفة الغربية وأحرارها يتوعون وسائل الكفاح والمقاومة، بالسلاح والسكين والدهس والتفجير، حتى تنتزع كامل حقنا في أرضنا ومقدساتنا رغضا عن المحتل»، مؤكدة أن المقاومة في الضفة «تطلي نداء الأوصى»، خاصة وأن العملية وافقت الذكرى 50 لإحراق المسجد الأقصى

وقالت الحركة إن «جرائم الاحتلال وعنجهيته ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، لن تمر دون حساب، وفي جعبة المقاومة الكثير». ووصف مصدر مسؤول في حركة الجهاد الإسلامي عملية التفجير بـ «الغدائية»، وقال إنها «رد طبيعي على جرائم قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين»، مؤكدا أن «المقاومة بكافة أشكالها تصاعدت وستستمر طالما استمرت الاعتداءات الصهيونية». وأكد أن العملية تعد «ردا طبيعيا على جريمة الاحتلال في

غزة - «القدس العربي»:

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، العملية التي أدت إلى مقتل مجتدة إسرائيلية وإصابة اثنين آخرين قرب مدينة رام الله، جراء استهدافهم بعبوة ناسفة. ووصف رئيس المكتب السياسي حركة حماس إسماعيل هنية، العملية بـ «البطولية»، وقال في خطبة الجمعة في المسجد العمري في مدينة غزة «العملية تقول للصهاينة ابتعدوا عن برميل البارود الذي يتخجر، إلا وهي القدس التي تحرق من يعتدي عليها». وتابع «أبارك العملية اليوم (أمس) وأشدد على أيدي الذين نفذوها، وأدعو الله أن يحفظهم»، مشيرا إلى أن «القدس جامعة عالمية تعتبر من أهم مكونات الوعي في ثقافة الأمة العربية والإسلامية».

وطالب الإدارة الأمريكية بمراجعة سياساتها ومواقفها التي قال إنها «تعادي بها الفلسطينيين»، وأضاف «من يعادي القدس يعادي الأمة العربية والإسلامية»، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني ومقاومته سيكونون في مقدمة الصفوف لـ «مشروع تحرير القدس». وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية تغذت خلال الأشهر الماضية أكثر من 12 عملية. ووقعت صباح الجمعة عملية تفجير عبوة ناسفة بمجندين قرب مستوطنة «دوليف» غرب مدينة رام الله، ما



أمن عودة

وستعمل من أجلهم ولكن لا مكان لحكومة تشمل حزبا ينفي حق إسرائيل بالوجود كدولة يهودية ديمقراطية كالتجمع الوطني الديمقراطي». وقال أحد أقطابها الجنرال في الاحتياط غايي وشكازي لإذاعة جيش الاحتلال إن الهمزة بين حزبا «أزرق - أبيض»، وبين المشتركة أكبر من إمكانيات جسرهما، ناطقا احتمال إشراكها في حكومة مقبلة.

لكن زميله الجنرال بالاحتياط موشيه يعلون قال عكس ذلك لإذاعة ذاتها: «لا احتمال وأرد يشارك عربي في الحكومة إذا قبل بإسرائيل كدولة يهودية - ديمقراطية».

وأعرب رئيس «العمل» عمير بيرتس عن دعمه للفكرة، وقال إذا قبلت المشتركة بدخول حكومة صهيونية فينهي عدم رفضها، وتابع «يجب التعامل مع ذلك كخطوة مهمة من شأنها تغيير رؤية المواطنين العرب واتجاههم للمجتمع الإسرائيلي ومن ذلك سبب التجمع الوطني الديمقراطي». كما اعتبر حزب «العسكر الديمقراطي» (تحالف «ميرتس» و«يهود باراك») خطوة عودة سليمة ومهمة، معتبرا أن الحديث بدور عن تحديات تتعرق وقتا، ولذا هذا يحتاج أن يكون حزبا مؤيدا للشراكة قويا. وتابع باراك «أدلى عودة بأقوال سليمة والشروط التي طرحها ينبغي أن تكون أهدافا للحكومة لا شروطا».

ردا على منتقدي فكرته للمشاركة في حكومة جديدة أيمن عودة: أريد قطع الطريق على ننتياهو وإحداث اختراق في العائط الإسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

في مقابلة موسعة لصحيفة إسرائيلية أمس، طرح أيمن عودة الاشتراطات الأربعة للاعتماد على حكومة إسرائيلية بديلة لحكومة ننتياهو، فيما تواصلت الضجة الواسعة في الجانبين العربي واليهودي حول تصريحاته.

وقالت «يديعوت أحرونوت» إن المواطنين العرب في إسرائيل عرفوا عن التصويت للكنيست بنسبة كبيرة بعدما فقدوا الثقة بإمكانات التغيير لبقاء ممثلهم في صحراء المعارضة طوعية أو عنوة. مستذكرة أن نسبة المواطنين العرب في الانتخابات للسلطات المحلية في بلداتهم في العام الماضي بلغت 84% بينما في الانتخابات للكنيست هبطت إلى 49%، معتبرة أن عودة قرر اختراق هذا الجدار وتغيير المعادلة في هذا التوقيت بالذات وعشية الانتخابات العامة للكنيست في 17 سبتمبر/ أيلول المقبل، وتابع «لم يطلع عودة أحدا من شركائه في «المشتركة»، أو في حزبه، الجهة الديمقراطية للسلام والمساواة وتوقع ردود فعل رافضة منهم، لكنه يشعر أن جموع الناخبين مع توجهه هذا خاصة الشباب.

في المقابلة المنشورة في ملحق «يديعوت أحرونوت»، يقول عودة إنه يرغب في نقل السياسة العربية في إسرائيل من حالة الاحتجاج إلى حالة التأثير، لافتا إلى تحولهم منذ هبة القدس والأقصى عام 2000 إلى «غير شرعية» في السياسة نتيجة ثلاثة أسباب، أولها هبة العين خاصة بنيا من ننتياهو، أنه خسر السلطة عام 1999 لصالح إيهود باراك بسبب تصويت يهودي والسبب الثاني برأيه انجرار اليسار الصهيوني خلف اليمين في نزاع الثقة من المواطنين العرب، والثالث خطأ ارتكباها العرب أنفسهم. وردا على سؤال يعتبر أن الحل يكمن في السعي لأن يكون

ويعلم عودة بأن احتمالات ذلك قليلة جدا لكنه يولي لتصريحاته وتوجهاته أهمية لكونها إعلان نوايا وتحطيم مسلمات سياسية تبلورت منذ عقود.

وتزعم «يديعوت أحرونوت»، أن رؤية عودة الحقيقية باندماج الفلسطينيين بدلا من التقوقع والمقاطعة تثير حماسه منذ كان حاميا شابا، لكن ما يجعل من توجهه هذا أكثر إثارة هو التغيير وربما الانقلاب في الجو العام لدى المجتمع العربي في إسرائيل، حتى خصوم عودة يعترفون أن أغلبية المصوتين يفضلون انشغالا بأجندة مدنية على الخطاب الوطني الفلسطيني، وهم يتوقعون من ممثلهم الغفوس في اللعبة السياسية الإسرائيلية والعودة منها مع إنجازات.

ويعتبر عودة أن يوسع فلسطيني الداخل أن يلعبوا دور «بيضة القبان»، ويقول إنه في حال صوت 65% منهم سيسخر ننتياهو وحاشيته الحكم، وتابع «نحن 77% من السكان ولا نستطيع وحدنا ولكن بدوننا لا أحد يستطيع أيضا ولا يمكن تحقيق سلام ولا ديمقراطية ولا مساواة وعادلة اجتماعية، وبدوننا لن نستطيع حكومة اليمين»، وكشف عودة أن مركبات القائمة المشتركة مختلفون حيال السؤال هل يوصي نواياهم بعد الانتخابات على غانتس لتشكيل حكومة، لافتا

الجزائريون يتظاهرون للجمعة الـ 27 تحت شعار «إما نحن أو أنتم» وهيئة الحوار تواصل لقاءاتها مع قيادات الأحزاب السياسية



جانب من المظاهرات في الجزائر

الجزائر - «القدس العربي»:
خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية مطالبة بالتغيير وبناء دولة ديمقراطية للجمعة الـ 27 منذ بداية الحراك، الذي مرت عليه ستة أشهر كاملة، كانت حيلت بأحداث ومكاسب كبيرة، لكن المعركة لم تنته، واستمرار المظاهرات دليل على أن الحراك لم يحقق مطالبه بعد، بدليل عدم التوصل إلى اتفاق بشأن طريقة الخروج من الأزمة الحالية والمنازق الذي ترك الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة البلاد عاقلة فيه، فيما تواصل هيئة الحوار والوساطة لقاءاتها مع مسؤولي الأحزاب السياسية بغية الاستماع إلى تصوراتهم بشأن كيفية إخراج البلاد من أزمتها.

ونزل المظاهرون إلى الشارع في العاصمة ومدن أخرى منذ الصباح، وحتى وإن كان العدد الأكبر خرج إلى الطرق والساحات بعد صلاة الجمعة، في حين أن التعزيزات الأمنية بدت أقل مقارنة بالأسابيع الماضية، ودون تسجيل أي صدامات بين المظاهرين ورجال الشرطة، الذين اكتفوا بمراقبة المظاهرات، سواء تعلق الأمر بالعاصمة أو بمدن أخرى ما زالت تسعى للحفاظ على الحراك، وإن تراجع عدد المشاركين مقارنة بالأسابيع الأولى من الحراك.

ورفع المظاهرون عدة شعارات معارضة لاستمرار رموز نظام الرئيس السابق في الحكم، وخاصة رئيس الدولة المؤقت عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نور الدين بدوي، مع التأكيد على رفض إشراك الحكومة الحالية على الانتخابات الرئاسية المقبلة، كما ارتفعت شعارات أخرى وهتافات ضد هيئة الحوار والوساطة التي يقودها كريم بونس، وسجلت أيضا هتافات ضد رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس عقب استقباله لأعضاء هيئة الوساطة، والحملة التي انطلقت ضده في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي انتهت بمقايضة موافقه مع النظام من أجل تولي منصب الرئاسة، وهي حملة وصلت حد المساس بشرفه وشخصه، رغم أن بن فليس لما التقى كريم بونس وأعضاء هيئته لم يقدم صكا على بيان، بل وضع شروطا من أجل المشاركة في

وحمل المظاهرون شعارات تركز أساساً على أنه «لا حوار، لا انتخابات بإشراف رموز العصاية»، و«محور الحوار: نهب رموز العصاية»، إرجاع السلطة للشعب، فضلا عن «دولة مدنية لا عسكرية»، ورفع المظاهرون شعارات أخرى منوطة لأعضاء هيئة الوساطة والحوار الوطني التي أطلقت مشاورات مع مختلف فعاليات الطبقة السياسية والمجتمع المدني، بهدف الوصول إلى حلول لإخراج الجزائر من الأزمة التي تعيشها منذ 22 فبراير/ شباط الماضي.

كما رفع المحتجون خلالها شعارات تؤكد استمرارهم في الحراك حتى تحقيق مطالبهم كافة، من قبيل: «يا هنا يا أنتوما.. ماناش حابسين» (إما نحن أو أنتم.. سنستمر في الحراك)، و«لا حوار مع العصاية»، وغيرها من الشعارات الرافضة لبقاء رموز نظام بوتفليقة.

والتقت هيئة كريم بونس رئيس حزب جيل جديد (معارض) سفيان جيلالي، الذي أكد أن المناخ الحالي لا يشجع على الحوار، وأنه يفضل حاليا عدم المشاركة فيه إلى غاية تغير الأجواء، مشدداً على أن حزبه يفضل البقاء خارج الحوار، لأن الإجراءات التي كان ينتظرها لم تر النور بعد، ولا شيء يوحي بأن السلطة تريد توفير الأجواء الملائمة لحوار من شأنه الخروج بحلول توافقية للأزمة التي تعيشها البلاد، مع التأكيد على أن الحوار يبقى الطريق الوحيد للخروج من المنازق التي توجد فيه الجزائر.

على جانب آخر، كان المستشار المحقق لدى المحكمة العليا أدر أمجد بريس وزير العدل السابق طيب لوح، الذي يعتبر أحد رموز نظام بوتفليقة، والذي تولى عدة وزارات لفترة تتجاوز الـ 15 سنة، ليكون لوح أول وزير عدل يدخل السجن في تاريخ الجزائر، بعد أن وجهت إليه المحكمة العليا أربع تهم هي إعاقة السير الحسن للقضاء وإساءة استغلال الوظيفة، والتحريض على التحيز، والتحريض على التزوير في محرمات رسمية، ليلتحق بذلك لوح بزملائه السابقين في الحكومة من رؤساء وزراء ووزراء سابقين.

خمسة قتلى وإصابة أكثر من 80 آخرين في تدافع قبيل حفلة لمغني الراقص سولكينج الجزائريون يطالبون بإقالة وزيرة الثقافة



مريم مرداسي

بعد منتصف الليل، قالت الحماية المدنية الجزائرية إن 5 مراهقين شُباب تتراوح أعمارهم بين 13 و22 سنة، بينهم شاب في الـ 16 من العمر لم يتم تحديد هويته بعد، لقوا حتفهم في بداية حفل الفنان الشهير باسم سولكينج الذي نظم بملعب 20 أغسطس في حي بلوزداد في العاصمة، مشيرة إلى أن أكثر من 80 شخصاً تم التكل بهم طيباً في عين المكان بسبب حالات الإغماء والإعياء الشديد وارتفاع درجات الحرارة والجمامير الغفيرة التي تهاطلت على الملعب من أجل حضور هذا الحفل الفني، فيما سارت أجهزة الأمن إلى فتح تحقيق لمعرفة ملابسات هذه المسألة.

ورغم أن كل المؤشرات كانت توحى بأن الحفل لن يمر على ما يرام، ورغم تحذيرات البعض من أن اختيار ملعب 20 أغسطس الذي لا يسع إلا إلى حوالي 10 آلاف شخص، خطا قد ترتب عليه نيبعات خطيرة، إلا أن السلطات وخاصة ديوان حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لم تفعل شيئاً، مع أن

الجزائر - «القدس العربي»:

طالب، صباح أمس الجمعة، آلاف الجزائريين خلال حراكهم الشعبي برحيل وزيرة الثقافة «مريم مرداسي» على خلفية مقتل خمسة شباب الليلة الماضية، في حادثة التدافع التي وقعت قبيل بدء الحفل الغنائي للمغني الجزائري عبد الرؤوف دراجي، المعروف بـ«سولكينج»، الليلة الماضية.

وكان 5 شباب مراهقين لقوا حتفهم في حفل للفنان الجزائري «سولكينج»، ليلة الخميس إلى الجمعة، وهو الحفل الأول للفنان الذي ناع صيته في فرنسا بعد أن غادر الجزائر كمهاجر غير شرعي نحو فرنسا، قبل أن يتحول إلى واحد من أبرز الفنانين على الساحة الفرنسية والجزائرية، فضلاً عن مجموعة من الدول العربية التي انتشرت فيها أغانيه، خاصة منطقة المغرب العربي، وهو ما حول العرس الفني إلى ماتم، لكن ذلك لم يوقف الحفل الفني الذي استمر إلى

مندوبية السجون في المغرب تنفي تعرض «إعمر اشأ» للتعذيب وتتهم عائلات معتقلي حراك الريف بالكذب

الرباط - «القدس العربي»:

قالت مؤسسة السجون المغربية إن ادعاءات سوء المعاملة والتعذيب التي يروج أن المعتقل على خلفية حراك الريف مرتضى إعراماشا الذي يمضي حكماً 5 سنوات سجنًا في سجن المحلي سلا تعرض لها - عارية من الصحة.

وأكدت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج في بلاغ لها، أمس الجمعة، «أنها حريصة دائماً على حث موظفيها على حسن معاملة السجناء وتمكينهم من كافة حقوقهم بما يكفله القانون، كما أنها لا تدخر جهداً في اتخاذ الإجراءات التأديبية في حق كل موظف ثبت عنه مخالفة هذه التوجيهات».

ولم تعلن المندوبية فتح أي تحقيق بخصوص ما أعلنته جمعية «نافرا» للوفاء والتضامن مع عائلات معتقلي حراك الريف، من تعرض العديد من المعتقلين للتعذيب النفسي والجسدي وسوء المعاملة، عبرت عن استغرابها مما أسمته لجوء بعض عائلات معتقلي أحداث الحسيمة وبعض الجهات، في هذه الظرفية بالذات، إلى هذه الأساليب الكاذبة وإلى ردود أفعالهم السلبية إزاء الإجراءات القانونية التي تقوم بها المندوبية العامة في إطار صلاحياتها.

وأشارت المندوبية أن التصرف الذي قام به بعض السجناء المعتقلين على خلفية أحداث الحسيمة بسجن فاس، والمتمثل في تمكين ثلاثة سجناء آخرين معتقلين معهم في نفس القضية من الاستفادة من أنونات شراء من المتجر، يعد تصرفاً مخالفاً للضوابط المعمول بها في تدبير المقاصد داخل المؤسسات السجنية، علماً أن هذه الأنونات لا توضع إلا تحت تصرف السجناء المعني ولا حق له في توزيعها على باقي المعتقلين.

وقالت المندوبية إن ما جاء على لسان أحمد الزفزافي والد ناصر الزفزافي، قائد حراك الريف، «هو ادعاءات وأهية التي يروج لها والد السجن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مضيفة أنها حريصة على الاضطلاع بمهامها في التفتيش كلما اتضح لها وجود تصرفات غير قانونية، وذلك في إطار ما يخوله لها القانون.

وأوضحت المندوبية أن المعتقل أشرف الخيلو في تقدم بطلب إذن بالخروج لحضور مراسم دفن والده، غير أنه تراجع عن قراره ورغبته في آخر لحظة بعد إجرائه اتصالاً هاتفياً مع أفراد من أسرته.

وأوضحت المندوبية أن الإذن بالخروج لحضور مراسم دفن أقارب السجناء هو إجراء إداري عادي يستفيد منه جميع السجناء على حد سواء، كما ينص على ذلك القانون المنظم للسجون.

محكمة مغربية تقضي بسجن طالب شتم بن كيران وهدده بالقتل بسبب عدم إعطائه منحة دراسية



بن كيران

الرباط - «القدس العربي»:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في الرباط بـ أشهر حبساً نافذاً و500 درهم كرامة في حق سعيد، الطالب بمعهد التثقيف الثقافي والفن المسرحي، الذي شتم رئيس الحكومة المغربية السابق، عبد الإله بن كيران، عبر رسالة نصية، بسبب عدم استجابته لطلبه منحة دراسية، فيما برأت الطالب يوسف، مانح الرقم، ومحمد، مالك الرقم الهاتفي الذي اتصل منه سعيد.

نقلت مصادر إعلامية أن رئيس الحكومة السابق، عبد الإله بن كيران، أبدى استعداده لمسامحة والتنازل عن متابعة طالب أحيل اليوم على القضاء ليقول فيه كلمته الأخيرة بعد أن وجه كلمات نابية في حق بن كيران قبل أن يهدده بالقتل. وإن بن كيران لم يكن يتوحي متابعه هذا الطالب لولا أن هذا الأخير لم يتكف بالنسب والشتم وإنما لجأ إلى التهديد بالقتل في أكثر من رسالتين إلكترونيتين من رقمه الهاتفي.

وقالت المصادر المغربية من رئيس الحكومة السابق إن بن كيران اعتاد أن يتعرض إلى حملات السب والشتم ولم يفكر في متابعة أصحابها، لكن أن تصل الأمور إلى الإصرار المتكرر

زعيم حزب مغربي معارض يثني على دعوة الملك محمد السادس لـ«عقد اجتماعي جديد»

الرباط - «القدس العربي»:

قال زعيم حزب مغربي معارض إن التعاقد الجديد الذي دعا إليه الملك محمد السادس بداية الأسبوع الجاري أصبح ضرورة ملحة من أجل ضمان فعالية الحقوق التي جاء بها دستور 2011، بعد أن عززت السياسات العمومية المطبقة اليوم من تحقيق هذه الحقوق لكافة المواطنين والمواطنات، كالحق في الشغل والسكن اللائق والتعليم الجيد والحق في الصحة والحق في التوفر على بيئة سليمة والتوفر على الماء، حيث عاش عدد من أقاليم المملكة، خلال هذه الأسابيع الأخيرة، على وقع أزمة عطش حادة.

وأكد نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال (أعرق الأحزاب المغربية)، خلال تصريح لموقع حزبه الرسمي على الإنترنت، أن التعاقد الاجتماعي الجديد ضرورة ملحة لتجاوز حالات الإجهاد السياسي والاجتماعي والاقتصادي التي وصل إليها النموذج التنموي الحالي، بإفرازه لأجواء أزمة الثقة في الحياة العامة بمختلف مستوياتها، وشدد على أن هذا النموذج الجديد لن يتحقق إلا إذا كان نموذجاً مغربياً -مغربياً خالصاً، بما يضمن الانخراط والتملك من قبل جميع المواطنين والمواطنات.

ودعا بركة إلى ضرورة تغيير السياسات العمومية المتبعة من أجل ضمان فعالية هذه الحقوق بالنسبة لكافة المغاربة، وضمن المواطنة الكاملة لكل ساكنة المملكة، إضافة إلى العمل كذلك على العناية بالفئات التي تعاني أكثر من صعوبة في ظروف العيش، والتي تتواجد على وجه الخصوص في المجال القروي وبضواحي هوامش المدن.

وطالب زعيم حزب الاستقلال بمراجعة السياسات المتبعة تجاه العالم القروي للتهوض بهذا المجال الترابي، داعياً في السياق ذاته إلى عدم الاكتفاء فقط بالفلاحة لتحسين ظروف عيش الساكنة، معتبراً أن استغلال الفرص والإمكانات التي يتيحها القطاع الفلاحي ضرورة لتبني اتجاه غير كافية، دون تنوع الأنشطة الاقتصادية في العالم القروي من خلال العمل على تقوية السياحة القروية وتطوير الأنشطة الاقتصادية والصناعية والمدرة للدخل، إلى جانب تمكين ساكنة العالم القروي من الولوج إلى الخدمات الاجتماعية الضرورية.

وأوضح بركة أن الطبقة المتوسطة اليوم تعيش خوفاً من التفتير بل الانحدار، وتعاني من تدهور قدرتها الشرائية خصوصاً بعد تحرير أسعار الحروقات، وارتفاع تكاليف العيش الكريم في ظل الجالات وعلى وجه الخصوص في مجال التعليم الخاص والصحة والسكن والنقل، بالإضافة إلى معاناتها مع كثرة القروض وتكاليفها الباهظة. ودعا بركة إلى مراجعة السياسات العمدة في المغرب، والتي تؤدي إلى توسيع الفوارق الاجتماعية والمالية وتقوية التوريث الجيلي للفقر، وتعجز عن خلق النمو الكفيل بتوفير فرص الشغل، وهو الأمر الذي يستدعي إنتاج سياسات مغايرة من أجل وقف التزيف وتجاوز الإشكاليات لتقويم الاختلالات وتصحيح المسار وبناء الثقة من جديد.

وسط تحذيرات من عودة الصراع الأيديولوجي إلى المشهد السياسي

الغنوشي «يشكك» في نجاح الشاهد في الانتخابات الرئاسية وقضايا الميراث وتعدد الزوجات تنصدر السباق



البحري الجلاصي



راشد الغنوشي



يوسف الشاهد

على موقع «فيسبوك»، تخلّيه عن جنسيته الثانية (الفرنسية)، مطالباً المرشحين الآخرين بالقيام بالخطوة نفسها. ويُزَم الفصل 74 من الدستور التونسي كل مرشح للانتخابات الرئاسية حامل لجنسية أخرى بالتخلي عن الجنسية الثانية «في حالة فوزه بالانتخابات». من جانب آخر، دخلت المعركة الانتخابية مرحلة جديدة بعدما بدأ المرشحون يعزفون على وتر الصراع الأيديولوجي بهدف استقطاب الناخبين، حيث تعهد المرشح عبيد البريكي باقتراح مشروع قانون يجرّم المطالبة بتعدد الزوجات (في حال نجاحه في الانتخابات)، الذي قال إنه أصبح شعاعاً يطالب به البعض، رغم أن قانون الأحوال الشخصية يجرّمه. ويمنع القانون التونسي مسألة تعدد الزوجات، حيث ينص الفصل 18 من مجلة (قانون) الأحوال الشخصية على سجن

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شكّك رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، في إمكانية «نجاح» رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، في الانتخابات الرئاسية، في وقت بدأ فيه السباق الانتخابي بالانحدار نحو الصراع الأيديولوجي بعد إصرار المرشحين على استحضار مواضيع مثيرة للجدل كالمساواة في الميراث وتعدد الزوجات. وخلال مشاركته في جازة المغني السابق، محمد مختار السلامي، قال الغنوشي إنه على الشاهد «التريث»، حتى ينجح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لكي يتخلى عن جنسيته الفرنسية، في إشارة غير مباشرة إلى أن حظوظ الشاهد بالفوز قد لا تكون كبيرة. وكان الشاهد أعلن عبر صفحته الرسمية

البلاد تحتاج إلى مصالحة وطنية في احترام الدستور وقوانين الدولة فيما يرتبط بالتمويل والعلاقات الأجنبية السياسي المعارض محمد عبو مرشح الرئاسة في تونس: سأضع حداً للمال السياسي الفاسد

أجال الرد للرئيس قد استنفدت، ولم يبق سوى الختم على القانون». من جانب آخر، تعهد عبو بأن يمضي على مشروع القانون المثير للجدل حول المساواة في الميراث بين الجنسين، وهو المشروع الذي تقدم به السبسي إلى البرلمان ولم يتم مناقشته بعد، كما لاقى معارضة من مؤسسات دينية محافظة. وتحدث عن ذلك قائلاً: «احترام الدستور مسألة أولية لأي مجتمع يريد أن يتقدم، والدستور ينص على المساواة بين الجنسين بما في ذلك الميراث، المسألة لا تتعلق بالقناعات الدينية، لكن فهماً للعقلية التقليدية اقترحنا أن يكون هناك نظام ثانٍ لا يقوم على المساواة في الميراث، وقد بادرتنا بذلك». وتابع في تفسيره: «اقترح رئيس الجمهورية الراحل بنفس الأمر، وقدم المشروع بصيغته تلك، الآن إذا صادق البرلمان على المشروع فإن رئيس الجمهورية القادم عليه أن يحمي القانون».

الاتحاد الأوروبي وملف الهجرة

ويدعم المرشح محمد عبو دعم العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، الشريك الاقتصادي الأول لتونس، غير أنه شدد على ضرورة العمل خلال سنة أو سنتين على تعديل الميزان التجاري معه والتقليص من الواردات إلى جانب دول أخرى مثل تركيا والصين، بهدف إنقاذ الدينار والمالية العمومية، لكن في المقابل، شدد على أن تونس لا يجب أن تبقى مرتبطة في علاقاتها بالاتحاد الأوروبي وأن الوقت قد حان للانفتاح أكثر على أفريقيا. وحول ملف الهجرة السرية ودعوات الاتحاد الأوروبي لوضع مخيمات للاجئين والمهاجرين في شمال أفريقيا قبل النظر في طلبات لجوئهم إلى أوروبا، اعتبر عبو أن هذه المسألة تمثل «خطأ أحمر» لتونس. وأوضح عبو: «أؤمن بالتعاون الأمني والمخابراتي مع الاتحاد والدول الأخرى لمقاومة الإرهاب والجرائم الخطيرة، لكن مهما كانت الظروف التي تمر بها دول الاتحاد الأوروبي في في وضع أفضل بكثير من تونس». وتابع أيضاً: «على الاتحاد الأوروبي أن يفهم أن تونس دولة تعيش تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها في محيطها العربي، لا يجب عرققتها بدفعها إلى اتخاذ قرارات من قبيل أن تأتي المهاجرين ونحن في وضعية اقتصادية سيئة، يجب على شركائنا أن يفهموا ذلك، تونس تحتاج إلى المساعدة وليس الضغط حتى تنتج الديمقراطية».



محمد عبو

وطنية في احترام الدستور وقوانين الدولة، أساساً فيما يرتبط بالتمويل والعلاقات الأجنبية والنيل من استقرار البلاد. كما قلل عبو من إمكانية حدوث صدام بين رأسي السلطة التنفيذية في حال وصل إلى الرئاسة في ظل إمكانية صعود قوى من النظام القديم أو قوى سياسية تتعارض مع حزبه في البرلمان. ويعلق عبو على ذلك قائلاً: «تجعل فلسفة الدستور من رئيس الجمهورية فوق كل الصراعات الحزبية، يخطئ من يقول عكس ذلك، ما يعني أن الرئيس لا يتم المساس بالدستور والإخلال بالأمن القومي، وأن يكون لتونس أفضل تعجيل في الخارج وتحسين الأوضاع بالتنسيق مع الحكومة».

كما شدد أيضاً «على أن الرئيس يجب أن يكون في علاقة جيدة برئيس الحكومة مهما كان لونه السياسي، الخلاف سيؤدي إلى ضرب مصالح الدولة، ورئيس الدولة لديه صلاحيات لا يجب أن يتجاوزها ولا يتدخل في مجالات الحكومة إلا الدفاع والخارجية والأمن القومي». تعديل القانون الانتخابي والمساواة في الميراث.. تعهد محمد عبو بالإضفاء على القانون الانتخابي المعدل إذا ما صعد للرئاسة، بعد أن كان الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي رفض الإضفاء عليه قبل وفاته بدعوى أنه ينطوي على «الإقصاء» ليتم بذلك استبعاد القانون من انتخابات 2019. وقال: «رئيس الجمهورية المقبل سيختم قانون الانتخابات حتى لو لم أكن أنا مقتنعاً به، السبب أن

الأماكن التي يمكن أن تدخل منها الأموال الخارجية، الأموال تدخل عبر المطار والحدود والبيعتات الدبلوماسية، على الدولة أن تكون جادة في معرفة هذا التمويل ومعايقته من قاموا به، القوانين موجودة وتابح قائلاً: «أقول في هذا على الإدارة وفيها الكثير من الوطنيين الذين لا يسلموا بأن تتحول تونس إلى مرتع للمال السياسي الوافد من الخارج للحكم في مصلحة تونس أو إدخالها في تحالف مع زيد أو عمر».

*التمويل المشبوه

كما يوضح عبو الوضع المعقد لعمليات التمويل، مشيراً إلى أن جزءاً من تمويل الأحزاب يمر عبر الجمعيات كما أن جزءاً من تمويل الجماعات الإرهابية يمر أيضاً عبر الجمعيات. كما يضيف في جانب آخر: «منذ الثورة من المال السياسي من نجاح بعض الأحزاب، على الأقل في المناطق المهمشة، هؤلاء مولوا المهتمين ليخاروا الفاسدين في السلطة حتى يزيدهم تمهيشاً، يجب وضع حد لهذا... المال الذي لا يخضع للرقابة سيفسد الديمقراطية ويضر بالأمن القومي». يعتقد المرشح الرئاسي أن تونس لا تحتاج فعلياً إلى عقد مصالحة وطنية بديل لها ليست في حرب أو نزاع مسلح، وأنها بدلاً من ذلك تحتاج إلى مصالحة

تونس - د ب أ: يرفع مرشح الرئاسة في تونس محمد عبو، زعيم حزب التيار الديمقراطي المعارض في البرلمان، شعار محاربة الفساد والتمويلات المشبوهة للأحزاب في السياق نحو القصر الرئاسي. يشبهه أنصار المعارض، المولع بالرياضة الفنون القتالية والمعارض الشرس لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل الثورة، مرشحهم بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قدرته على الحفاظ على هدوء أعصابه والحاجة، فضلاً عن صفة الانضباط البادية عليه. لكن عبو لا يفتي بالإنهذه المقارنة، ويفضل الحديث عن تقديم صورة مغايرة للرئيس المقبل تمثل النموذج التونسي وتعلي مصلحة البلاد ضد الفساد وتدعم السيادة الكاملة. وهو يمثل مع زوجته المحامية والنائبة سامية عبو ثنائياً من أبرز وجود المعارضة، شغل منصب وزير الإصلاح الإداري في أول حكومة بعد ثورة 2011 لكنه استقال بسبب تقيد صلاحياته، ويعرف حزبهما التيار الديمقراطي نفسه كمعارض عن أهداف الثورة ويخند حملته الانتخابية شعار «من أجل دولة قوية وعادلة».

ويقول محمد عبو: «لا يزال المسار الثوري في علاقته باستقرار النظام الديمقراطي بحاجة إلى حماية، الثورة اندلعت ضد الاستبداد والفساد والتمهيش والوضع الاقتصادي السيئ، تم تأمين الحماية ضد الاستبداد، لكن لم تتحقق أهداف الثورة في مكافحة الفساد وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي».

وهو يحذر من أن «هناك مخاطر حقيقية مع إمكانية وصول أطراف تشكل خطراً على الدولة بحكم ارتباطاتها في الداخل والخارج وشبهات الفساد من حولها».

كما يشير في النقطة إلى أن «من أكبر المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تونس هي حالة التسبب والفساد وارتباط سياسيين بفاستين من أصحاب النفوذ، هذا لن يسمح لهم باتخاذ قرارات مناسبة لا على مستوى الحكومة ولا في البرلمان، سيخضعون لقرارات وفقاً لمصالح بعض الأشخاص، وهذا لن يسمح بتغيير الأوضاع كما يعطي انطباعاً بعدم الأمان للمستثمرين والأجانب».

التصدي للمال السياسي، تمثل هذه النقطة أبرز محاور البرنامج الانتخابي لمحمد عبو الذي طابا تحدث في المنابر الإعلامية عن حكم الأموال الخارجية في رسم خارطة المشهد السياسي في البلاد ومراكز النفوذ والسلطة. ويفسر ذلك: «على أجهزة الدولة الرقابية تفقد كل

هيئة الإعلام في تونس تمنع ثلاث مؤسسات من بينها قناة «نسمة» من تغطية الانتخابات

تونس - أ ف ب: قررت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تونس منع ثلاث مؤسسات إعلامية محلية، بينها قناة نسمة الخاصة التي أسسها المرشح للانتخابات الرئاسية نبيل القروي، من تغطية الحملات الانتخابية. وقال رئيس الهيئة الثوري اللجمي، أمس الجمعة، «تم اتخاذ القرار المشترك بين الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري والهيئة العليا المستقلة للانتخابات». ويشمل القرار بالإضافة إلى قناة «نسمة» كلاً من تلفزيون «الزيتونة» وراديو «القرآن». وأوضح أنه «يمنع على المرشحين للانتخابات الرئاسية المبكرة والمقررة، في 15 أيلول/سبتمبر القادم، القيام بحملاتهم الانتخابية عبر هذه القنوات التي لا تمتلك ترخيصاً وتبث بصفة غير قانونية». ويتنافس 26 مرشحاً على الأقل على مقعد رئيس الجمهورية وينطلقون في حملاتهم، بين 2 و13 أيلول/سبتمبر.

تم إحداث الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري عام 2012 لإصلاح المشهد الإعلامي في تونس وهي تخوض منذ أشهر صراعاً ضد مؤسسات لتطبيق القوانين.

وتتهم الهيئة قناة نسمة وهي إحدى أهم المؤسسات الإعلامية الخاصة في البلاد، بالتوقيع من أجل التأثير على مفاصل الدولة، كما تطالبها بالكشف عن هوية المساهمين في القناة، بما فيهم رئيس الوزراء الإيطالي السابق، سيلفيو برلسكوني.

وأصدرت قراراً، في تشرين الأول/أكتوبر 2018، بمنع القناة من بث برامجها، غير أن الأخيرة لم تنصع لقرارها وواصلت البث.

ومنع القضاء التونسي مؤسس القناة، نبيل القروي، وهو من أبرز المرشحين للرئاسة، من السفر ووجه له اتهامات بتبويض أموال، مطلع تموز/يوليو الغات.

كما أن قناة «الزيتونة» القريبة من حزب النهضة، وكذلك راديو «القرآن»، لم يكشفوا عن مصادر تمويلهما، وفقاً للهيئة. وشهد قطاع الإعلام في تونس طفرة وتحرراً كبيراً إثر ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي.

وتعمل في تونس 13 قناة تلفزيونية، من بينها قناتان حكوميتان و11 قناة خاصة وإذاعة. وتصدر تونس ترتيب التصنيف العالمي لحرية الصحافة في منطقة شمال إفريقيا الذي تصدره سنويًا منظمة «مراسلون بلا حدود»، مواصلة بذلك تقدمها في هذا المجال.

إدانة مصرفي فرنسي من أصل جيبوتي في قضية التمويل الليبي لحملة ساركوزي



نيكولا ساركوزي

باريس - أ ف ب: أدين المصرفي الفرنسي من أصول جيبوتية وهيب ناصر، ضمن إطار التحقيق حول التمويل الليبي المقترض للحملة الانتخابية للرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، عام 2007. ويعد ناصر أحد أعضاء الدائرة التي كانت تحوم حول رجل الأعمال الفرنسي الكسندر جوهرري، الشخصية الرئيسية في التحقيق. ودين ناصر بتهمة التواطؤ في أعمال فساد ورشوة، والتغطية عليها والتغطية على تهزّب ضريبي، والتواطؤ في اختلاس أموال عمومية، وفق مصدر قضائي، مؤكداً بذلك معلومات نشرها موقع «ميديا بارت» الفرنسي الإخباري. ووجهت إليه هذه التهم في 18 شباط/فبراير في أعقاب استجواب في جيبوتي بحضور قاضي التحقيق الفرنسي سيرج تورنيير. وتكرر ظهور اسم وهيب ناصر في هذا التحقيق المتشعب الذي فتش عام 2013 للتحقق من الاتهامات التي أطلقتها شخصيات رفيعة في نظام معمر القذافي والوسيط زياد تقي الدين. ووجه اتهام إلى ساركوزي في هذا الملف أيضاً. ويجمع ناصر (74 عاماً) بعلاقات مع العائلة السعودية بقرشان، التي دين أحد أفرادها، رجل الأعمال خالد علي بقرشان، كما دين المسؤول السابق في نظام القذافي بشير صالح، وجوهري. وتبين في التحقيقات وجود تحويلات مالية بين عائلة بقرشان وجوهري. ويتهم أفراد العائلة السعودية وهيب ناصر، الذي كان يدير حساباتها في سويسرا، بالقيام بهذه التحويلات من دون علمهم. وسبق لناصر، المتقاعد حالياً، العمل في السعودية في بنك «اندوسوزين» قبل أن ينقل عام 1986 إلى

سلامة يناقش مع رئيس مالطا تداعيات الأزمة الليبية على أوروبا ودول الجوار

كما جدد مبعوث الأمم المتحدة رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، خلال المؤتمر الصحافي، التأكيد على ضرورة العودة للمفاوضات واستئناف العملية السياسية بين الأطراف الفاعلة في الأزمة الليبية، معتبراً أن الحل العسكري للأزمة وهم مكلف، منوهاً إلى أن الأمم المتحدة تقرب من العودة إلى عمليات حل الأزمات الليبية.

أكد خلال اللقاء ضرورة إيجاد موقف دولي موحد لمساعدة ليبيا في تحقيق السلام والاستقرار. وأضاف أن سلامة التقي أيضاً، الخميس، في فاليتا رئيس وزراء مالطا بحضور وزير الخارجية، حيث تم تبادل الآراء حول ليبيا وجود الأمم المتحدة المستمرة لمعالجة محنة المهاجرين واللاجئين في البلاد، وأحاطه الممثل الخاص حول جهودها مع الشركاء

فأليتا - وكالات: ناقش رئيس مالطا جورج فيلا، خلال استقباله، مبعوث الأمم المتحدة رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، تداعيات الأزمة الليبية على أوروبا والدول المجاورة لليبيا، وفق ما نشرته البعثة الأممية عبر حسابها على موقع «تويتر». وأوضحت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن رئيس مالطا جورج فيلا، وسلامة



اشتباكات عنيفة بين قوات حكومة الوفاق وقوات حفتر في منطقة السبيعة قرب العاصمة الليبية طرابلس

ناشطون بثوا صوراً لمدركات أبوظبي محترقة في عتق... وبين بريك أعلن وقف القتال

الشرعية والقبائل يتصدیان للانفصاليين في شبوة... ودبلوماسي يمني: خطر الإمارات تجاوز خطر إيران



عصر من الموالين للشرعية في اليمن

الذين ربطتهم الإمارات بمصالح شخصية لشراء أسلحتهم أو ولائهم. عندما نتكلم هنا عن أشقاء نشعر بأسف عميق. لكنها الحقيقة الأمر من العلقم، والمسألة وطن يقال له اليمن الذي ما لنا سواه».

وفي تغريدة أخرى، أوضح: «هل يمكن أن تراجع الإمارات أجدنتها في اليمن سريعاً وعاجلاً، لمصلحتها ومصالحه اليمن والتحالف العربي، هذا رجونا وتحدثنا عنه من قبل. لكن يبدو أنه قد سبق السيف العليل، للأسف».

في «وأن هذا الحوار قبل أن يولد»، على حد تعبير أحد السياسيين اليمنيين.

أحد السفراء اليمنيين في الأردن، علي العمراني، إن خطر دولة الإمارات العربية المتحدة على بلاده تجاوز الخطر الذي تشكله إيران.

وفي تغريدة على حسابه في موقع «تويتر»، بين: «تجاوز خطر الإمارات على اليمن خطر إيران، لا أحد كان يتوقع هذا حتى في أسوأ الكوابيس».

وأضاف: «يذكر هذا كل اليمنيين، حتى أولئك

الشرعية. وأصدر المحور العسكري، بياناً، جاء فيه: «نحن على مشارف وأد هذه الفتنة العنيفة التي أشعلها من يسمون أنفسهم بقيادة الانتقالي، فإننا ندعوكم (الخبية الشبوانية) للانصياع لصوت الحكمة ولغة العقل والمنطق والانضمام إلى قواتنا الباسلة، قوات الشرعية، وسنعطي الأمان لكل من يستجيب لهذه الدعوة وينضم لقوات الشرعية، لنحتفل معاً بالحفاظ على محافظتنا».

شبوة أنموذجاً

الكاتب السياسي الجنوبي، عبد الرقيب الهدياني، قال عن معركة شبوة: «عندما يحتشد المشروع الوطني الكبير يدهس مشاريع التمزيق والفوضى والإرهاب، شبوة أنموذجاً. هذا الجيش الوطني الكاسر في شبوة، هذا الالتفاف المجتمعي حول السلطة المحلية، هذا الجيش الإعلامي المساند، هذا المحافظ الصلب يتقدم الصوف».

موضحاً أن «شبوة تعيد توجيه البوصلة نحو الوطن الكبير، شبوة روح جديدة بعد إعياء وخمول»، وكانت الجهات المسلحة توقفت، صباح أمس الجمعة، في مدينة عتق بعد مواجهات عنيفة انتهت بتمكن جيش الحكومة الشرعية من كسب المعركة ودحر ميليشيا المجلس الانتقالي الانفصالي.

ونشر نشطاء إعلاميون محليون وشهود عيان صوراً وفيديوهات لمدركات وعربات إماراتية محترقة في أحياء مدينة عتق، بعد أن تمكنت قوات الجيش الوطني من تدميرها.

وأعلن نائب رئيس المجلس الانتقالي الانفصالي، هاني بن بريك، توقف تلك الجهات المسلحة في محافظة شبوة، مبرراً ذلك بكونه «احتراماً للتحالف بقيادة السعودية والتزاماً بالهدنة».

وكانت الحكومة الشرعية اتهمت قيادة القوات الإماراتية بتفجير الوضع عسكرياً في محافظة شبوة بمحاولة اقتحام مدينة عتق رغم الساعي السعودية لإنهاء الأزمة وإيقاف التصعيد العسكري.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة الشرعية راجح يادي، أن «توسيع التمرد المسلح (المدعوم من الإمارات) إلى محافظة شبوة، يمثل تحدياً واضحاً لأهداف التحالف العربي وجهود السعودية للهدنة، وإصراراً على إفضال كل جهود التهديد واحتواء الأزمة».

وأوضح أن «الإمارات أقدمت على تفجير الوضع في عتق رغم الجهود الكريمة للمملكة العربية السعودية لإنهاء الأزمة وإيقاف التصعيد

تعرّج - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

فلتت ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي، ذي انتصار للسيطرة على مدينة عتق، مركز محافظة شبوة جنوب اليمن، بعد مواجهات شديدة شهدتها المدينة منذ الخميس وحتى صباح أمس الجمعة، بين ميليشيا الانتقالي الجنوبي وقوات جيش الحكومة الشرعية المدعومة من رجال القبائل.

مصدر حكومي محلي في شبوة قال لـ«القدس العربي» إن «ميليشيا المجلس الانتقالي، ممثلة بالخبية الشبوانية التابعة للإمارات، مُنبتة بهزيمة تكراً لم تكن تتوقعها في مدينة عتق، بعد أن كانت تتوقع أن تكون لقمة سهلة البليغ، إثر سيطرة ميليشيا الإمارات على محافظتي عدن وأبين خلال الأيام الماضية».

وأوضح أن «شبوة ليست عدن، وعتق ليست زنجبار في أبين، وأن البنية القبلية القوية في شبوة شعرت بخطورة الوضع والمخاطر التي تنهدتها في حال استكانت ميليشيا الانفصالي الجنوبي، فقررت الاصطفاف إلى جانب الحكومة والاتحاح مع قوات الجيش الحكومي في مواجهة مرتزقة الإمارات».

مواجهات مسلحة عنيفة

وشهدت مدينة عتق مواجهات مسلحة عنيفة بين الجانبين الحكومي وميليشيا الخبيرة الشبوانية التابعة للإمارات، استخدمت فيها القوات الإماراتية طائرات حربية ودعماً لوجستياً وعسكرياً كبيراً، غير أن ذلك لم يساعد ميليشياتها على الأرض في تحقيق مكاسب عسكرية.

وظلت المواجهة طوال يوم الخميس بين كفر من الجانبين حتى حسمت القوات الحكومية المعركة لصالحها وتمكنت من استعادة السيطرة على مدينة عتق، مركز محافظة شبوة، وذلك بعد اصطاف القبائل الشبوانية الأساس في شبوة إلى جانب القوات الحكومية ووقوفها في وجه الميليشيا الانفصالية الإماراتية.

واعتبرت القبائل الشبوانية هذه المواجهة بـ«المعركة المعريرية»، محافظة شبوة واليمن برمته.

ووجه المحور العسكري في عتق نداءً آخرياً لميليشيا الخبيرة الشبوانية التابعة للإمارات، بأن تسلم نفسها للقوات الحكومية الشرعية، على أن يتم ترتيب أوضاع عناصرها في جيش الحكومة

نائب وزير الدفاع الإيراني: لدينا صواريخ عالية الدقة لم تكشف عنها

ظريف يشيد بمقترحات ماكرون حول أزمة النووي ويؤكد أن أمريكا لا تمسك بكل الأوراق



محمد جواد ظريف

باريس - طهران - «القدس العربي» - وكالات:

رأى وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أمس الجمعة، أن مقترحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لحالة إحراز تقدم في الأزمة حول الاتفاق النووي الإيراني تسير «في الاتجاه الصحيح»، غير أنه يتعين بذل مزيد من الجهود.

وبين، بعد لقاء مع ماكرون في باريس أجرى خلاله محادثات نادرة، أن «الرئيس ماكرون قدم اقتراح الأسبوع الماضي إلى الرئيس حسن روحاني نعتقد أنها تسير في الاتجاه الصحيح رغم أننا لم نصل بعد إلى مبعثنا بالتاكيد».

وتابع: «أجرينا محادثات جيدة اليوم (أمس)، موصحاً: «ناقشنا الاحتمالات، وسيبحث (ماكرون) الآن مع الشركاء الأوروبيين وشركاء آخرين لنرى في أي اتجاه يمكننا الذهاب انطلاقاً من هنا».

وقد اللقاء بين ظريف وماكرون عشية قمة مجموعة السبع التي تعقد لثلاثة أيام في بياريس جنوب غرب فرنسا، بمشاركة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ومن المتوقع أن يكون الملف النووي الإيراني من مواضيع البحث الرئيسية خلالها.

تصاعد التوتر

وتصاعد التوتر حول البرنامج النووي الإيراني في الأشهر الماضية بعد انسحاب ترامب من الاتفاق الذي تم التوصل إليه عام 2015 وأعاد فرض عقوبات على إيران. وردت طهران على ذلك بوقف التزامها ببعض بنود الاتفاق.

وتحاول إيران الضغط على الأوروبيين الساعين للحفاظ على الاتفاق، لحملهم على اتخاذ تدابير تمكنها من الاتفاق على العقوبات الأمريكية التي تضر باقتصادها وتتسبب للشعب الإيراني بـ«معاناة هائلة»، حسب ظريف.

وهددت بالتخلي عن التزامات أخرى في حال لم ينجح الأطراف الآخرون في مساندة الاتفاق على العقوبات الأمريكية، خصوصاً تلك المتعلقة ببيع النفط والغاز.

ويحاول الأوروبيون إقناع واشنطن بتخفيف العقوبات على النفط الإيراني بهدف دفع طهران لاحترام الاتفاق من جديد.

وأكّد ظريف مرة جديدة أن إذا ثبت إيران أن أوروبا مستعدة الالتزام بشقها من التعهدات بموجب الاتفاق النووي، فستعدعدها طهران إلى

ويهدف الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين طهران ومجموعة 1+5 (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) إلى الحد من أنشطة إيران النووية للثغرتين من عدم سعيها لاجتياز العتبة النووية، لقاء رفع جزء من العقوبات المفروضة عليها.

وما ساهم في تصعيد التوتر في الأسابيع الأخيرة في المنطقة احتجاج إيران ثلاث سفن أجنبية في الخليج، بينها «ستينا إمبيرو» التي ترفع العلم البريطاني، فيما تم احتجاز ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق.

وسمحت السلطات البريطانية في جبل طارق للسفينة بمواصلة إبحارها، رافضة طلباً أمريكياً لتمديد احتجازها للاستبها بأنها تنقل حمولة من النفط إلى سوريا، ما يعد خرقاً للعقوبات الأوروبية المفروضة على هذا البلد.

مضايقات أمريكية

وئد ظريف بتقييم الولايات المتحدة بمضايقات لسفننا في المياه الدولية ومنعها حرية الملاحة.

لكنه رفض أن يحدد وجهة ناقلة النفط «أديان داريا» التي غادرت جبل طارق.

وقال: «لن نعلن عن وجهتها؛ لأن الولايات المتحدة ستقوم بتخريب أنشطتنا الاقتصادية أكثر».

وشدد ظريف على أن إيران لا تريد الحرب مع الولايات المتحدة، لكنه حذر بأن تكثيف الوجود البحري الغربي في الخليج زاد من مخاطر وقوع حوادث يقول المحللون إنها قد تكون سبباً في اندلاع مواجهة واسعة النطاق.

وأضاف: «من الواضح أن استقدام سفن إلى الخليج لن يزيد الأمن، بل احتمالات وقوع حوادث وأحداث».

إلى ذلك، نقلت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية عن نائب وزير الدفاع الإيراني الجنرال قاسم تقي زاده قوله، أمس الجمعة، إن بلاده أنتجت صواريخ عالية الدقة لم تكشف عنها بعد، ولم يقدم تقي زاده مزيداً من التفاصيل عن تلك الصواريخ.

ونكرت وكالة فارس نقل عن تقي زاده: «اليوم لدينا صواريخ عالية الدقة لم تكشف عنها».

وزاد: «يعلم الأمريكيون جيداً أننا لسنا مضطربين للذهاب إلى نيويورك لمواجهةهم... اليوم هناك عشرات الآلاف من الأمريكيين في المنطقة، ولذلك قال الزعيم الأعلى إنهم لن يدخلوا في حرب معنا».

جونسون للمهاجرين: سنعيدكم

■ لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أمس الجمعة، إن بريطانيا ستعيد المهاجرين الذين يحاولون بصورة غير قانونية عبور القنال قادمين من فرنسا. وأوضح لوسائل الإعلام، عندما سُئل ما هي رسالته للمهاجرين غير الشرعيين بعد أن اعترضت السلطات قارباً للمهاجرين قبالة الساحل الجنوبي لبريطانيا «سنعيدكم».

وأضاف: «لا ينبغي اعتبار المملكة المتحدة مكاناً يمكنك أن تاتوا إليه تلقائياً وتخفروا القانون من خلال السعي للوصول بشكل غير مشروع».

كما حذر من يسعون لدخول البلاد بالقوارب، قائلاً إنه على الرغم من الطقس الطيف الذي تعيشه المملكة المتحدة حالياً، فإن الرحلة لا تزال خطيرة للغاية.

«سلسلة بشرية» في هونغ كونغ رفضاً لتسليم مطلوبين للصين

■ هونغ كونغ - الأناضول: شكل آلاف المتظاهرين في هونغ كونغ، أمس الجمعة، «سلسلة بشرية» احتجاجاً على مشروع قانون تسليم المجرمين، الذي يخول سلطات الإقليم تسليم المطلوبين إلى الصين لحاكمهم. وتجمع المتظاهرون في عدة طرق بالمدينة وشكلوا «سلسلة هونغ كونغ» والمستوحاة من «سلسلة البلطيق» والتي حدثت في أغسطس/آب عام 1989. ورفع المشاركون في الفعالية شعار «الكفاح من أجل الحرية.. والغاء مشروع القانون».

ومنذ يونيو/حزيران الماضي، يخرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع هونغ كونغ للاحتجاج على مشروع قانون تسليم المجرمين، الذي يخول سلطات الإقليم تسليم المطلوبين للصين لحاكمهم بها، مع تواصل رفض السلطات الترخيص للمتظاهرين.

وأضافة إلى إلغاء مشروع القانون المثير للجدل، يطالب المحتجون بإجراء تحقيق مستقل في استخدام الشرطة للقوة المفرطة ضدهم، واستقالة الرئيسة التنفيذية في هونغ، كونغ كاري لام، وبإصلاح ديمقراطي شامل في الإقليم، الذي يتمتع بحكم ذاتي.

يشار إلى أن «سلسلة البلطيق» يخفف بها نحو مليوني شخص في شكل سلسلة بشرية ممتدة على مساحة أكثر من 650 كير (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا) ولايات البلطيق الثلاث بهدف استقلالها من الاتحاد السوفياتي.

حرب تطوير صواريخ بين روسيا وأمريكا

■ موسكو - أ ب: قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إنه أمر الجيش بتحضير «رد مماثل» بعد قيام واشنطن هذا الأسبوع بتجربة صاروخية كانت محظورة في السابق، وبين أنه أمر بإجراء تحليل لمستوى التهديد على بلدنا الذي تسببت به أفعال الولايات المتحدة، واتخاذ التدابير الشاملة للتحضير لرد مماثل».

وقبل إعلانها المثير للجدل أرسلت الهند عشرات آلاف الجنود الإضافيين إلى المنطقة المطربة للانضمام إلى 500 ألف عنصر منتشرين هناك، وفرضت إجراءات مشددة على الاتصالات.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت، الإثنين، أنها أجرت تجربة على حمل صاروخ أرضي كانت تحظره معاهدة الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

وانسحبت كل من موسكو وواشنطن من المعاهدة في وقت سابق هذا الشهر، بعد أشهر من تبادل اتهامات بينهما بخرق بنودها.

وحذرت كل من روسيا والصين من أن إطلاق صاروخ توماهوك قادر على حمل رؤوس نووية من منصة إطلاق «أم كاي-41» زاد من التوترات العسكرية ويهدد بإشعال سباق تسلح.

وأعتبر بوتين في اجتماع حكومي أن تجربة الأحد تؤكد شكوكاً سابقة بأن الولايات المتحدة كانت تخطط لنشر أسلحة محظورة في أوروبا.

وأكّد أن موسكو تعارض نشر منصات إطلاق في بولندا

ورومانيا كجزء من نظام دفاع صاروخي، لكن الولايات المتحدة نفت أن يتم استخدامها لإطلاق صواريخ توماهوك في أعمال هجومية.

وزاد: «الانتهاك واضح الآن، ومن العيب نفيه». وأضاف أن «السؤال الآن هو معرفة ما الذي سيتم نشر (لصاروخ) في رومانيا وبولندا».

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت، الإثنين، أنها أجرت تجربة على حمل صاروخ أرضي كانت تحظره معاهدة الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

وانسحبت كل من موسكو وواشنطن من المعاهدة في وقت سابق هذا الشهر، بعد أشهر من تبادل اتهامات بينهما بخرق بنودها.

وحذرت كل من روسيا والصين من أن إطلاق صاروخ توماهوك قادر على حمل رؤوس نووية من منصة إطلاق «أم كاي-41» زاد من التوترات العسكرية ويهدد بإشعال سباق تسلح.

وأعتبر بوتين في اجتماع حكومي أن تجربة الأحد تؤكد شكوكاً سابقة بأن الولايات المتحدة كانت تخطط لنشر أسلحة محظورة في أوروبا.

وأكّد أن موسكو تعارض نشر منصات إطلاق في بولندا

كشمير: «عقاب جماعي» هندي وقتلى في اشتباكات

■ سرييناغار - أ ب: قتل جندي هندي بنيران القوات الباكستانية على الحدود الكشميرية، حسب ما أعلن الجيش، أمس الجمعة، فيما يستمر فرض الإجراءات الأمنية المشددة في المنطقة التي يسكنها سبعة ملايين شخص لليوم التاسع عشر على التوالي.

وكثيراً ما تتراقص الدولتان النوويتان بقذائف الهاون على الحدود المعروفة بخط الرقابة في المنطقة المتنازع عليها في الهيمالايا والتي تطالب كل منهما بالسيادة عليها.

وتأتي المناوشات الأخيرة في وقت وصلت العلاقات بينهما إلى أدنى مستوى بعد أن ألغت الهند الحكم الذاتي للمنطقة التي تسير عليها من كشمير، ما أثار احتجاجات السكان المحليين وغضب باكستان.

وكان الجندي الهندي يصرّف على نقطة مراقبة في منطقة راجوري الجبلية، الجمعة، عندما تعرض لبنيران غير مباشرة من الجانب الآخر من الحدود، وفق وسائل إعلام محلية.

وأكد متحدّث عسكري، مقره نيودلهي، مقتل

الجندي، وهذه رابع وفاة يعلن عنها الجانب الهندي منذ قرار إلغاء الحكم الذاتي الخاص للمنطقة في 5 آب/أغسطس.

خاضت كشمير مواجهات ضد الحكم الهندي، أودت بعشرات آلاف الأشخاص، غالبيةهم من المدنيين.

وقبل إعلانها المثير للجدل أرسلت الهند عشرات آلاف الجنود الإضافيين إلى المنطقة المطربة للانضمام إلى 500 ألف عنصر منتشرين هناك، وفرضت إجراءات مشددة على الاتصالات.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت، الإثنين، أنها أجرت تجربة على حمل صاروخ أرضي كانت تحظره معاهدة الحد من الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

وانسحبت كل من موسكو وواشنطن من المعاهدة في وقت سابق هذا الشهر، بعد أشهر من تبادل اتهامات بينهما بخرق بنودها.

وحذرت كل من روسيا والصين من أن إطلاق صاروخ توماهوك قادر على حمل رؤوس نووية من منصة إطلاق «أم كاي-41» زاد من التوترات العسكرية ويهدد بإشعال سباق تسلح.

وأعتبر بوتين في اجتماع حكومي أن تجربة الأحد تؤكد شكوكاً سابقة بأن الولايات المتحدة كانت تخطط لنشر أسلحة محظورة في أوروبا.

وأكّد أن موسكو تعارض نشر منصات إطلاق في بولندا

انعدام تام للكفاءة في الإعلام وريهام سعيد تستغيت بالرئيس بعد مطالب بعزلها وفاسدون في قمة الهرم الإداري في الدولة

الصحافيون ضحايا الحكومة و95% منهم يعيشون تحت خط الفقر

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تسببت الإعلامية ريهام سعيد في حالة من الغضب بين انصار الرئيس عبد الفتاح السيسي وخصومه، على حد سواء، بسبب هجومها على البدينات مشددة على أنهن عالة على أنفسهن وعلى أسرهن وعلى الدولة. وفور الهجوم الأوسع عليها وقعت في خطأ يوشك أن يقضي على مسيرتها الإعلامية، مؤكدة أنها ترددت كلام الرئيس، وهو الأمر الذي دفع كتاب الصحف للهجوم على ريهام، والمطالبة بوقفها نهائياً عن العمل.

من جانبها عقب الكاتب عمار علي حسن في «المصري اليوم» بقوله: «دبية تقتل أصحابها.. للأسف، انعدام تام للكفاءة في الإعلام، وانحطاط.. لا يحق له مثل مندمز من الحمام الزاجل». فيما طالب محمد عبد الرحمن ببناء إلى المجلس الأعلى للإعلام بوقف هذه المذبة عن العمل، لأنها تسيء إلى الإعلام نفسه، وقال: «أرجو من الأستاذ مكرم رئيس المجلس الأعلى للإعلام، التدخل لإيقاف مهازل المذبة التلفزيونية، التي أعلنت أن زائدي الورن قبيحون وميتون»، وأضاف عبد الرحمن: «أن المذبة في محاولة منها للهروب من «جرميتها» حاولت الصاقها بالرئيس السيسي نفسه».

وفي صفح أمس الجمعة 23 أغسطس/ آب العديد من القضايا والموضوعات المهمة، وأبرزها: مصر تحقق معدلات غير مسبوقة في إنتاج الغاز. القاهرة تقود إصلاح المنظومة الصحية في أفريقيا. الصحة العالمية تنقل إشاداتها بمبادرة «100 مليون صحة» إلى السيسي: «خدمة للإنسانية». الرئيس يحضر قمة الدول السبع الكبرى بدعوة من الرئيس الفرنسي. السياسة تهزم الاقتصاد في قمة الكبار. مصر تحقق معدلات غير مسبوقة في إنتاج الغاز. الحكومة توافق على إنشاء صندوق مواجهة الطوارئ الطبية. ومدبولي: إشادة المؤسسات الاقتصادية العالمية تؤكد أننا نسير على الطريق الصحيح.



المرض الخبيث. تركزت هذه المشاهد عقب الحادث الإرهابي الأخير أمام معهد الأورام، المعهد هو أول مكان في مصر يستحق التبرعات، أكثر من المساجد والكنائس. دور العبادة كثيرة، لكن مستشفيات الأورام محدودة للغاية. فكرة المعهد نشأت في الخمسينيات من القرن الماضي، وحولها إلى واقع الدكتور إسماعيل السباعي، الذي جعل جامعة القاهرة تعترف بطب الأورام ك تخصص مستقل. الآن الوضع اختلف تماما، وعلى عهد الدكتور أحمد أبو القاسم عميد المعهد، فقد قال إن العلاج في المعهد مجاناً من خلال ميزانية جامعة القاهرة، التي تغطي 30% من الميزانية، و70% تبرعات. وهناك أكثر من 700 عضو هيئة تدريس في المعهد، الذي يعد صرحاً كبيراً ويسال عماد، بمناسبة التبرعات التي تستمع عنها كثيراً، ولا تزي منها إلا القليل. ماذا يتسابق الجميع، خصوصاً القادرين في دعم المعهد وغيره من المستشفيات - خصوصاً معهد القلب - التي تعالج الفقراء والمحتاجين. هذا النوع من التبرعات هو أفضل دليل على أن الجانب الإنساني لا يزال بخير في هذا المجتمع..

أطباء يفتشون الحمية

انتشرت ظاهرة اعتداء أقارب المرضى على طواقم التمريض والأطباء فضلاً عن تحطيم الأجهزة الطبية، ويبدو هذا مطالب أحمد حسين في «الشرق»، وضع حل بالكتابة: «التعدي على المستشفيات جريمة تحتاج إلى عقوبة مُشددة لوقفها، نشر المركز الإعلامي لجامعة سوهاج فيديو يؤكد مشاهد اعتداء الأهالي على مستشفى في سوهاج، رداً على مزاعم مجموعة من المواطنين، بأنهم تعرضوا لاعتداء من قبل إدارة المستشفى، ويسأف الكاتب بسبب نشر عشرات (الفيديوهات) ومئات الصفحات الشخصية الفيديوية الممزجة مع تعليقات نارية تنتصر للمعتدى وتعمل على سوء الخدمة الصحية والعمل الأطباء الذين لم يكونوا بالمضافة طرفاً في الواقعة. يضيف الكاتب: الواقعة انتهت مسابقتها بتدخل شخصيات عامة أقتعت أفراد الأمن بالتصالح والتنازل، إلا أن تدخل مدير أمن سوهاج، وقراره بإنشاء نقطة شرطة خاصة في استقبال المشتكى، لمنع مرور أكثر من مرقع مع المريض بالتكبد نتيجة إيجابية، فجوات تزداد بين مقدمي الخدمة الطبية وشرائح المتكبد، إنجزاء الأحداث ونشرها والترويج بالإهمال المطلق لعموم الفريق الطبي وكانهم شياطين، إنهم بالفعل ليسوا ملائكة، ولكنهم بشر.. ومن المؤكد أن اختيارهم لذلك المهني يعني أن جانب الخير والإنسانية هو الذي يظفي عند غائليهم، فحسب الإحصائيات الرسمية هناك أكثر من 85 مليون مريض تردد العام الماضي على العيادات الخارجية، والاستقبال 662 مستشفى تابعة لوزارة الصحة، ويوجد 110 مستشفيات جامعية تقدم الخدمات لـ 21 مليون مريض، وتجرى 60 ألف عملية جراحية ذات ماهرة خاصة سنوياً، ليس من المنطق والإنصاف والصدق الفريق الطبي الذي يؤدي كل تلك الخدمات بالإهمال، وتبرير الاعتداء عليه.. ثمة تحفز يلزم دراسة اجتماعية ونفسية لأسبابه».

تعليمات وزارة الصحة

أما أحمد حسين في «الشرق» فيقول: «صدرت منذ أيام تعليمات مكتب وزير الصحة بناء على توجيهاتها إلى إدارات المستشفيات التابعة لها، بتشترط لقطات في أماكن ظاهرة بها تحوي نصصا على: «عزيزتنا الوطني، إن الاعتداء على مقدم الخدمة الصحية جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن مدة قد تصل إلى خمس سنوات، والغرامة المالية، ويمكن التقدم بالشكوى والحصول على حقل من خلال مسؤول خدمة المواطنين، أو مدير المؤسسة الصحية.. عزيزتنا مقدم الخدمة الصحية، في حال حدوث واقعة تعد عليك يرجى الاتصال بالخط الساخن 16474 وإخطار وزارة الصحة والسكان لتفعيل الإجراءات»، خطوة جيدة لنشر المسؤولية على الجانب إن باتت وحيدة ستصبح كالتحليل بلا طعام، يساعد على التتمام الجروح، فلا بد من إلحاقها بعدة خطوات وإجراءات على مستوى مجلس الوزراء والبرلمان. تعديل لاقنون العقوبات باختصاص الاعتداء على المنشآت الحيوية، ومنها المستشفيات والعمالون فيها بعقوبات مشددة تفعل فيه التأييد الشق الجنائي بالاعتداء على المنشأة أو العامل فيها حتى إن تنازل المعتدى عليه عن الحق المدني، تفعل إدارة تامين المستشفيات في وزارة الداخلية أصبح ملحقا كما مباحث الإنترنت لتتابع الصفحات الجوهلية التي تنشر الادعاءات وترويج الأكاذيب، توجيه فقرات إعلامية للجسموع توعي بأضرار تلك الاعتداءات على المريض ومقدم الخدمة، إلزام إدارات المستشفيات الجامعية ووزارة الصحة بالإبلاغ عن واقع العددي، وكذلك وزير الداخلية بإلزام أقسام الشرطة بقبول تلك البلاغات، وبالتوازي ضمان حقوقي للمريض وذويه ليسار يتحقق من شكواه ويعمل على حلها ويعاقب الخطي، على المجتمع العلمي دور في توعية المواطنين بخطورة وأضرار الاعتداءات، وبشر الفئدة وتباعد فئات المجتمع. أذكر وزيرة الصحة بطلب تقدمت به في يونيو/حزيران 2012 لوزير الصحة والسكان الدكتور فؤاد النواوي في محاولة لوسيلة تعامل في الغناط القائية في المستشفيات تقاديا لاي يتم ينتج عنه اشتياك، أصدر بناء عليه وزير الصحة القرار الوزاري رقم 470 لسنة 2012 بإنشاء لجنة رعاية حقوق المريض في كل مستشفى. من أعضائها أحد الأطباء المسؤولين في المستشفى، وأحد أعضاء الجمعيات الأهلية المهمة بحقوق المرضى والأخصائي الاجتماعي، وعضو من هيئة التمريض، مهام اللجنة متابعة تقديم الخدمة الصحية للمريض والاستماع لشكوى المريض والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها بالتنسيق مع إدارة المستشفى والجهات المعنية».

ما ذنب الفقراء؟

«لا يصدق أحمد سعيد طنطاوي، كما يخبرنا في «الأهرام»، أن هيئة السسك الجديدة أصدرت المواطنين بعدم وقوف القطار، الذي يتم رشقه بالحجارة إلا أنه اعتدى عليها بحجر المحطة، التي تُرشق في محيطها، يسأل الكاتب: كيف يمكن أن نعلم العقاب على مجموعة من الناس، إذا أخطأ أحدهم؟ فيلا من عقاب الشخص الذي رشق القطار بالطوب والحجارة، فإننا بذلك نعاقب كل أهل القرية أو المدينة أو القرية. ونحرمهم من وقوف القطار في محطاتهم، سيدة مصرية على تويتر تقيم في هولندا، تقول عن واقعة حدثت مع ابنتها حين رشق صديقه أحد القطارات

ضوء ولد أخيراً

أعلن محمد معيط، وزير المالية، أن حصيلة الضرائب عن العام المالي الأخير زادت 96 مليار جنيه عن حصيلة العام السابق عليه، ويبدو وجه سليمان جوده للوزير سؤالين في «المصري اليوم» أحدهما عما إذا كانت الزيادة ناتجة عن توسع في حجم النشاط الاقتصادي، أم أن نشاط أكبر من جانب الوزارة في التحصيل، وكان تأنيها عن الطريقة التي يجري فيها توزيع هذه الحصيلة على وجود الاتفاق العام، وقد تفضل الوزير معيط فأرسل خطاباً يجيب على التساؤلات، وقد وجدها فرصة مناسبة لتقديم المقارئ أشياء تبعث على الأمل، من: أن دخل الخزانة العامة من قناتة السويس كان في العام المالي 2019/2018 هو الأعلى في تاريخ القناتة، وقد بلغ 72 ملياراً و200 مليون جنيه، بخلاف مصاريف تشغيلها وصيانتها، وتمويل توسعات فيها تدعم الاقتصاد القومي. ومما قاله أيضاً أن وزارته حرصية على استقرار السياسة الضريبية، وبالذات سعر الضريبة، لأن ذلك يشجع على الاستثمار، ويزيد بالتالي من حصيلة الضريبة عاماً بعد عام، وقد كانت الزيادة التي اقترنت من المئة مليار راجعة إلى اتساع حجم النشاط الاقتصادي، وكان الدليل على ذلك أن مجلة «إيكونوميست» وضعت مصر في المرتبة الثالثة مؤخرًا بعد الصين والهند، من حيث معدلات النمو الاقتصادي، ثم كانت رابعة بالدرجة نفسها إلى نشاط متزايد من الوزارة في إحصاء الرقابة على الأنشطة الاقتصادية، وفي مقاومة التهرب من الضريبة، وفي تحديث نظام الضرائب، ولأن الإنفاق العام على الصحة، والتعليم قبل الجامعي، والتعليم الجامعي، والبحث العلمي، هو التزام دستوري من جانب الدولة، بحكم مواد محددة في الدستور، فقد زادت تخصصات الملتفات الأربعة بنسب مختلفة، بذكرها الدكتور معيط على وجه التحديد في خطابه، ويشير إلى أن ذلك جزء من استراتيجية عامة في استراتيجية 2030».

أهلاً بأفريقيا

نتحول نحو «الجمهورية» حيث يهتف عصام قرقم بالالعلاقات مع القارة السمراء: «مصر كانت تستعيد أفريقيا في كافة المجالات، وكانت أفريقيا على صدارة المشهد المصري، وكانت حركات التصحر في كافة ربوع أفريقيا ضروري لها عبور البوابات المصرية، إذا أرادت أن يكتب لها النجاح، ثم فجأة صحا المواطن المصري والأفريقي فوجد الدور المصري يتراجع بدون أسباب واضحة، واختارت مصر سياسة تفریط في زعامتها لأفريقيا بشكل يدعو للدهشة، فبعد أن كانت الطائرات المصرية لشركة مصر للطيران تجوب المطارات الأفريقية المختلفة، حامله معها الركاب للعبور عبر البوابة المصرية، المنتملة في مطار القاهرة إلى مختلف دول العالم، وكان المطار يشهد إقبالا شديدا، وكانت البضائع المصرية هي الأخرى تشهد رواجاً شديداً مع قنوم زوار القارة السمراء مصر، ومع حصول تلك الدول الأفريقية على الاستقلال كان لزاماً عليها أن تخوض نهضة عمرانية بعد سنوات من التخلف، وشهدت الشركات المصرية للمقالات متمثلة في شركة المقاولين العرب، رواجاً شديداً للعمل وتنفيذ المشروعات المختلفة في كافة البلدان الأفريقية، من مساكن وشوارع ومستشفيات ومدارس وجامعات ومطارات، ما زالت تحصل إلى الآن أسماء مصرية لقادة صريين، وكانت العيشتات المصرية للتجارة تلبى احتياجاتها تلك الدول، وكانت البعثات المصرية الطبية والتعليمية الدينية تجوب بلدان القارة السمراء، تعبر عن الجدارة المصرية لزعامتها لأفريقيا، وكانت في تلك الفترة القاهرة هي قبلة أفريقيا الأولى، سياسياً واقتصادياً، وملققي الزعامات الأفريقية مع القيادة المصرية، وكان القرار المصري معبراً عن طموح القارة السمراء في نيل حريتها تحت لواء الشمس، وسرت الأيام وقرط مصر في أغلب مكاسبها الأفريقية لبعض الدول الشقيقة، إلى أن جاء الرئيس عبد الفتاح السيسي وأدار بوحلة السياسة المصرية تجاه قارتها الأفريقية مرة أخرى».

صديقة المرأة

يرى أحمد عبد الظاهر في «الوطن»: «أن الفضل الأكبر في مسيرة تمكن المرأة يعود إلى الثورة الصناعية الثالثة، وما أقرته من اختراعات تكونت لوجبة كان لها الدور البارز في تحسين ظروف الحياة بآدابها للمرأة بوجه خاص، ويمكن للثورة الصناعية الرابعة التي نشهد بوادرها حالياً أن تكمل المأسور، من خلال هذا الروبوت المنزلي، وما قد يتلوه في اختراعات أخرى في الاتجاه ذاته. وربما يأتي اليوم الذي يقوم فيه الروبوت بما هو أكبر من أداء الأعمال المنزلية، ونجني بذلك التأييد بالأطفال، وبدلاً من أن تقوم الأم بهز سرير الطفل ليلا لتهدئته وإسكاته، فقد تسرى في المستقبل «الروبوت الأم»، الذي يمكنه العناية بالطفل، وبإحسان هذه الاختراعات، ويرى الكاتب أنه لن تعود المرأة الإنسانية بحاجة إلى الاستمرار في الإضراب عن الأعمال المنزلية، الذي تم تنفيذه مرة واحدة سنوياً تزامناً مع اليوم العالمي للمرأة، حيث بدأ تنفيذه لأول مرة في الثامن من مارس/ آذار 2018، وتكرر القيام به في اليوم ذاته من العام الحالي، ويشمل هذا الإضراب أربعة أعمال تقوم بها النساء عادة وهي: الرعاية، والأعمال المنزلية، واصطحاب الأطفال إلى المدارس، وشراء الخدمات والسلع، ويعيد إلى زيادة الوعي بالدور الذي تقوم به النساء في تلك المجالات، وإلى أن تتحقق هذه الطفرة التكنولوجية، ثمة رجاء ونداء إلى كل الرجال، وهو التعبير عن الامتنان لما تقوم به المرأة من دور عظيم في ترويح أسرنا وأبنائنا».

حز ما لم تقصر

مازالت نادين عبد الله تتذكر حفل الفنانة جنيفر لوبيز الذي أقيم مؤخراً مؤكدة في «المصري اليوم»: «بعض النظر عن سوء اختيار ميديا الحفل الذي تلا حاديات معهد الأورام المزمع، نجد أنه في الوقت الذي ذهب فيه إلى الحفل آلاف المصريين، المندمج أعليهم علانياً، للاستماع لها، كانت آلاف غيرها تهرح أسئلة وجودية من نوعية «ليس لوبيز حال أم حرام؟»، «الناس دي محتاجة قوافل دعوية عشان تصلي أكثر»، إلخ. بينما ذهب آخرون إلى ضرورة مقاضاتها بسبب لباسها الذي انتهك الأعراف المصرية، والحقيقة هي أن هذه الاختلافات في التصورات ليست المشكلة، فما جعل المدن الغربية عالية قوة قدرتها وجمعتها على التعامل مع الاختلاف وقبوله، فبعد سنوات من التناحور والكراهية، وصلت هذه المجتمعات إلى صيغة سهلة «أنت حرام وهي صيغة أخرى توافق مجتمعي بئني في مناخ من الانفتاح الليسكي، هو ببساطة غائب عندنا الآن».

مريض يعنون عن رعاية

«في كل مرة يمر فيها أمام الدين حسين أمام معهد الأورام على كورنيش النيل يجد مشاهد ثابتة لا تتغير تقريبا. مرضى فقراء يفتروشون أرض الكورنيش في انتظار معجزة ما، يضيف الكاتب في «الشرق» أحدهم يعلق محلولا في يده، وآخر في يده الكالونا، وثالث يجسك بقربيه المرضى، ورابع يجلس في انتظار خروج هذا المريض، وسادس ينتظر وقريبه المريض موعد الخضول أو الحصول على نتيجة التحاليل والأشعة، وسابع إنكه المرض والانتظار، فنام على الأرض، وثامن مرتبك، لا يعرف ماذا يفعل. بعد أن جاء من مكان بعيد آملا في علاج يوقف انتشار هذا

ضحايا ونحن الجناة

تألم محمود عبد الراضي في «اليوم السابع» بسبب واقعتين تم خلالها التعدي على ذوي الاحتياجات الخاصة، في القاهرة والشرقية: «في أحد مناطق باب الشريعة روع مجموعة من الشباب شخصا من ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية، ولم يتكفوا بجريمتهم التكرار، وإنما تقوفا بفيديو ويؤوه على السوشيال ميديا. هذه الجريمة لم تختلف كثيرا عن واقعة الشرقية، التي تعدى من خلالها صاحب صالون حلاقة ومعه آخرون بالضرب على حساب من ذوي الاحتياجات الخاصة. هذه الجرائم التي تستهدف فئة ضعيفة من المجتمع، لا تستطيع الدفاع عن نفسها، يقف خلفها مجرمون يرتكبون جرائمهم بدافع جرات زائدة من الخدرات، أو الرغبة في التلذذ بالجرم، ويتباهون بجرائمهم بشرها على السوشيال ميديا، ولدى ضبطهم يبادرون بالتكديع على أنهم «ميجون»، أما ضحايا الأمر الإيجابي في الواقعتين، أن جهاز شرطتنا القوي، كان حاضرا بقوة، فيمجرد تداول الفيديوهات على السوشيال ميديا، تحركت الشرطة وصدت وتابعت وتوصلت لهوية المتهمين في الواقعتين وضبطتهم. هذا التحرك السريع والعاجل من جهاز الشرطة، يعطى درسا عمليا في عملية الردع، والتأكيد على أنه لن يفلت أحد من العقاب، وأن يد القانون تطلال الفيديو، الجيمع يسره، على أسرع مما تخيل، وفي السرعة نفسها انتشر فيها الفيديو، كانت صور المتهمين بعد القبض عليهم منتشرة، كرسالة قوية وصارمة وحازمة، على أن السجن مكان طبيعي، لكل من يخذل القانون والنظام العام، ويوجه العقاب التحية لرجال الشرطة في مديريته أمن القاهرة والشرقية، والخفاة ونظم المعلومات وباقي أجهزة وزارة الداخلية، لكن الأمر يحتاج لأدوار عديدة إلى جانب الدور الأمني، يحتاج لدور الأسرة الذي بدأ يتلاشى مع زحام الحياة، واختفت معه ثقافة «العيب»، ومتابعة سلوكيات الأبناء، حتى أصبحت نرى في شوارعنا سلوكيات لم تألفنا من قبل».

إسطنبول يعيون مصرية

الكاتب جمال سلطان أصبح من عشاق مدينة إسطنبول وهو ما كشف عنه كلماته في موقع «الشبكة العربية»: «يعيش في إسطنبول حوالي عشرين مليون إنسان، وهي واحدة من أكبر مدن العالم بعدد سكانها، لكنها لا تشتهر بذلك أبدا، نظرا للتخطيط العلمي الجيد والحضاري للتوسع العمراني، وبحسب للحكومة التركية في ظل حزب العدالة والتنمية، جعل اهتمامها الأساس بالمواطن العادي، وليس برجال الأعمال، ولا حتى منتسبي مؤسسات رسمية مثل الجيش أو القضاء أو الشرطة أو غيرهم، المواطن العادي هو الذي يحظى بأفضل ما في المدينة، فعندما تنتشي الحكومة مطعما أو «كافيه» أو منتزها عاما، عادة ما تكون في البحر مباشرة وفوق روضة رائعة الجمال، وتكون فيها الأسعار أقل كثيرا من المنشآت الفاخرة والثابتة لسنتين، بحيث تكون في متناول المواطن العادي، وفي تترك لرجال الأعمال المناطق الأخرى ليقيموا بتطويرها واستثمارها، لكن المواطن العادي، يتمتع بخيرات بلاده وجمالها، والنواوي هنا في إسطنبول مفتوحة للجميع، ولا توجد ظاهرة رسوم العضوية الغريبة، التي انتشرت في مصر مثلا، والتي وصلت إلى قرابة مليون جنيه لنادي الجزيرة، ونصف مليون للآخرين، هنا كل النوادي لكل الناس، وكل مواطن هو عضو في كل النوادي، الرواتب الحكومية في تركيا ليست كبيرة، الحد الأدنى للاجور القليلة تركية، أي ما يعادل ستة آلاف أو سبعة آلاف جنيه مصري تقريبا، لكن الحكومة تحقق منظومة من الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية عالية الجودة، تشعر المواطن -أيا كان دخله- أنه يستمتع بحياته ولا ينقصه شيء».

القبض على السفاح

«نجح قطاع الأمن العام في كشف غموض 4 جرائم قتل لسيدات في توقيتات مختلفة آخرها منذ أيام، كما تشير «الأهرام»، باستمرار خطة البحث والتحري حول الجرائم الجوهلة، حيث تم تحديد مرتكب هذه الوقائع، وهو مزارع (مسجل خطر) قام بارتكاب جرائمه بالأسلوب نفسه، وباستخراج ضحاياه بزعم مساعدتهن، ثم قتلهن بسرقة ثيابهن، وتمت إحالته إلى النيابة التي تولت التحقيق. كانت فرق البحث برئاسة مفتشي قطاع الأمن بالتنسيق مع البحث الجنائي في بني سويف قد رصدت على فترات زمنية مختلفة 4 وقائع قتل لسيدات مُنسات تشابهت ظروف وملابسات قتلهن، آخرها منذ أيام بالعتور على جثة ربة منزل - 72 سنة هوية الجاني وهو مزارع - 65 سنة «مسجل جنائي سرقات مواش» استدرج المجنى عليها لنادي الجزيرة، لإلانة اعتدى عليها بحجر ما أسفر عن مصرعها ثم قام بسرقة قربة الذهبية و250 جنيهًا كانت بحوزتها، واعترف بارتكاب باقي جرائمه بدافع السرعة، حيث أقدم على قتل ربة منزل - 81 سنة في بني سويف، وعثر على جثتها منذ 8 أشهر على ترعة الإبراهيمية، بعد أن استدرجها لمنطقة ثانية وقتلها، ثم استولى على سبعة والذهبي، كما أقر المتهم بقتل ربة منزل - 60 سنة من الجزيرة، وعثر على جثتها منذ شهرين، حيث أوهمها بمساعدتها ثم استدرجها لمنطقة ثانية لسرقته، وبعد فشله قام بقتلها، كذلك قتل سيدة في العاش - 73 سنة والسابق للقبض على جثتها منذ 8 سنوات بجوار ترعة اللت في بني سويف، حيث، استدرجها إلى المنطقة ثم قتلها ليستولى على (جوال) في داخله «فح» كان بحوزتها، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة».



إسلامي فشيوعي فمخابرات فوزير: الظاهرة الأردنية!



حسام الدين محمد

ما الذي دفع شخصا ولد عام 1933 لأب هو عامل صابون من نابلس، يمر بمنحنيا السياسية العجيبة: من حزب «التحرير»، ثم «الحزب الشيوعي»، وكيف انتقل بعد ذلك إلى العمل في جهاز المخابرات الأردني، وارتقى في سلك المؤسسة إلى أعلى المناصب، ولماذا يمكن أن يفسر هذا الصعود ما يمكن أن نسميه بـ«الظاهرة الأردنية»؟

لا تقدم «يوميات عدنان أبو عودة» سيرة حياة شخص عادي، ولكن رغم خصوصيتها فإنها يمكن أن تعتبر ملخصا معميرا عن الأردن وشخصية هذا البلد بكل تناقضاته ومفارقاته، كما طاقته الفذة التي مكنته منذ تأسيسه على استيعاب الهزات الزلزالية العربية، من دون أن تجرّه إلى تقويمها السوداء.

كانت النكبة طبعيا مبتدا الطريق في السياسة، وانتسب وهو طالب في الثانوية إلى حزب «التحرير الإسلامي» وكان في طور التشكيل، وتركه بعد 5 أعوام لينضم للحزب الشيوعي عام 1955. لم يكن الأمر بالنسبة لأبو عودة أيديولوجيا، كما يقول، فكل ما في الأمر أن حزب «التحرير» لم يتفاعل مع السبب الذي دخل لأجله في الحزب فكانوا، على حد قوله «رخوين» ولا يعلمون من أجل فلسطين..

وكما قانون الفيزياء في الفعل ورد الفعل فقد اتجه إلى الشيوعيين، الذين كانوا «حريكين». أما افتراقه عنهم فمفسر اتجاها سنيتميا لدى أبو عودة، من موقف أخلاقي إلى سياسي، وكان الدافع هو موقفه المؤيد لقتل خصومهم في العراق.

من المفارقات الكبيرة في سيرة أبو عودة أن الشيوعيين حاولوا استخدامه كقطع لاستخراج مدير المخابرات العامة الأردنية، محمد رسول الكيلاني، وكان هذا أيضا أحد أسباب الخلاف معهم، وكانت معرفة أبو عودة بالكيلاني من أيام المدرسة، حيث كان معلما، وسيمنج إعجاب الكيلاني، الذي لم يعرف بقصة «الشيوعي» أو محاولته اغتياله، نقله كبيرة في حياة أبو عودة، حين يطلبه للعمل معه في جهاز الأمن، وكان الدافع مجددا يتعلق بفلسطين، فكان المطلوب منه تحليل التقارير التي تأتي بالإنجليزية حول إسرائيل وأجهزة أمنها وتسليحها.

يتشابه أبو عودة مع بلد الأردن، في خاصية كبرى ستحاول ألا تعطيه اسما، ولكننا سندرس «شخصيا» (كلمة يجب أبو عودة استخدامها) باعتقاد الطابع العاطفي الذي يربط الأردنانيين بمكلمهم، وقدرة الملك الهائلة، قادره بالزعامة العرب الآخرين، على التسامح مع خصومه، وهو أمر يبدو أنه طبع الأردنانيين أنفسهم ورفع لديهم القسرة على التسامح وتقبل الخصوم، وهناك أمثلة كثيرة عن الغوغ عن انقلابيين وتعيينهم في مناصب كبرى، وكذلك في حوادث أخرى مثل حضور الملك خليفة صلاة العيد، وقيام الخطيب نوح القضاة بنسبف مؤلف الأردن السياسي، وإعلان التسامح مع إيران، ووقوف طالب عام 1975 أمام الملك في الجامعة ليقول إنه اعتقل وأطلق سراحه، لكنه لن يتخلى عن مبادئه فيقيم الطلبة والأساتذة والملة الخ.

عبر بعض الحوادث التي يوردها في كتابه، من هذه الشؤون، على ما اعتقد، الطابع العاطفي الذي يربط الأردنانيين بمكلمهم، وقدرة الملك الهائلة، قادره بالزعامة العرب الآخرين، على التسامح مع خصومه، وهو أمر يبدو أنه طبع الأردنانيين أنفسهم ورفع لديهم القسرة على التسامح وتقبل الخصوم، وهناك أمثلة كثيرة عن الغوغ عن انقلابيين وتعيينهم في مناصب كبرى، وكذلك في حوادث أخرى مثل حضور الملك خليفة صلاة العيد، وقيام الخطيب نوح القضاة بنسبف مؤلف الأردن السياسي، وإعلان التسامح مع إيران، ووقوف طالب عام 1975 أمام الملك في الجامعة ليقول إنه اعتقل وأطلق سراحه، لكنه لن يتخلى عن مبادئه فيقيم الطلبة والأساتذة والملة الخ.

خديعة مصر وتمثيل الفلسطينيين ورا الإقليمية

يقدم كتاب أبو عودة تفاصيل مهمة لفهم الدوائر الكبيرة التي تصوغ حياة الأردن والأردنيين، التي تدور طبعها حول بلدان ومحن: فلسطين، سوريا، العراق، مصر، السعودية ودول الخليج، وليبنان وباقي الدول العربية، أي دوائر الجغرافيا التي كونت الأردن وأحاطت به وبمساكنه. أحد المراكز المهمة في الكتاب، تحليل أبو عودة لتدابير حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 التي استبعدت منظمة التحرير وأردني فيها الأردن، ثم قرارات قمة الرباط 1974 التي اعتبرت نظمت التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، واعتبار ذلك إعلانا عن تخلي العرب عن فلسطين، كقضية قومية وإلغا ومسؤوليتها على الفلسطينيين وحدهم، واستهوافا خطرا مفهوم الأردن عن نفسه (باعتباره مثلا للأردنيين والفلسطينيين)، وهو يعيد إلى وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، هنري كيسنجر، هو الذي أوحى للمصريين بالفرقة، وكان تبني إدارة الرئيس أنور السادات لها هي طريقتها المخادعة للخلي عن القضية الفلسطينية.

على المستوى الداخلي، تراكبت أحداث احتلال فلسطين للضفة وحرب تشرين وتوقيع الرباط، حسب أبو عودة، لتعطي توترا متصاعدا، ضمن المكونات الرئيسية للأردن، بناء الضفة الغربية، وابتداء شرق الأردن، الذي يطلق على الفلسطينيين اسما تحفيظيا: «الإقليمية»، والواضح أن العمل على هذه الظاهرة لا يمكن منوط بالشرق أردنيين وحسب، فقد ساهمت فيه منظمة التحرير أحيانا، كما لعبت عليه الأنظمة العربية، وخصوصا النظام السوري.

نايف حواتمة: عمان الطريق للقدس!

يتحول أبو عودة نفسه إلى نموذج لهذا التوتر، فقد أصبح ابن المؤسسة الأردنية، وكان حاضرا في لحظات الاصطدام القوي بين المكونات، فكان وزيرا في الحكومة العسكرية خلال أحداث سبتمبر/أيلول 1970، وكان فعلا أيضا في أغلب اللقاءات ومحاولات التفاوض مع المنظمة، وكان مكان ولادته وموقفه المهم في الدولة واستمكانه للأحداث، تجعله من أكثر المؤيدين لهذه التوترات والتأثيرين به، وهو يذكر في كتابه أنه تبه الحسين ابن عرشه سبتمبر قبل سنتين من أحداث 1970، وأن ذلك جلب عليه غضب مدير المخابرات، كما أنه كان مستهدفا من المنظمات الفلسطينية التي حاولت اغتياله، والغريب أنه يعتبر نايف حواتمة، الشرق أردني وأمين عام «الجبهة الديمقراطية»، (صاحب شعار «عمان الطريق للقدس») أحد كبار المبدعين بالاصدام بين الجيش الأردني والفضائل الفلسطينية.

من جهة أخرى فإن أبو عودة يعتبر نفسه أحد المسؤولين عن سياسة وفد الارتباط بين المملكة والفلسطينيين، ولكن صاحب رؤية كلية لهذا لاحقا إلى أن هذه السياسة تم استغلالها من قبل البعض، كما يسميه «تعزيز الاتجاه الإقليمي» للشرق الأردنيين ضد الفلسطينيين. استخسر هذه السياسة كثيرا، و عدة مرات في سيرة أبو عودة، ويشعر بسببها بالاغتراب، ويطلب مرة إرساله سفيرا (أصبح لاحقا ممثل الأردن في الأمم المتحدة)، ويقول مرات إنه يشعر بأنه أجبر ومرتبز وأنه يعمل من أجل المال، وفي إحدى المحادثات التي دعا إليها عبد المجيد شومان، رجل الأعمال الشهير، كانت أغلبية الحضور من الفلسطينيين، شعر أبو عودة بالضييق والغربة، ورغم ملاحظاته وتذمره فإن أبو عودة لا يماري في خبطه السياسي الممثل للدولة الأردنية، ولا في مشاعره كفلسطيني أيضا.

يظهر الكتاب عددا من هذه القصص المعبرة، كما حصل حين اخذت صور تحرير احتلال جماهير أردنية بالرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون من عرض التلفزيون، ليكتشف أن من يحضض الصور، وهو فلسطيني من مخيم الوحدات، قام بإخفاء تلك الصور، أو حين يزور بيت مسؤل، فيجد عند ضباط أمن «من الذين يحركون قضية فلسطين للفلسطينيين»، أي أن الأردنيين لا علاقة لهم بها، وحين يسأل أحد الضباط الملك، ما مسير الفلسطينيين في الجيش والحكومة، وحين يذكر أن ضباط القادة والفرق في الجيش كلهم من شرق الأردن، وحين تطرح جلسة للحكومة التريث في موضوع منح الفلسطينيين جواز السفر، والمقابل فإن وفد منظمة التحرير، يجتث على وجود أبو عودة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي لأنه فلسطيني، ويتجيب أن لا يمثل الأردن، الخ.

يخجل الكتاب بالكثير من التفاصيل التي تبدو غير واقعية حاليا، من قبيل مباحثات الوحدة بين الأردن وسوريا، وكذلك الحكايات الطريفة، كما حصل حين زار المؤلف ضمن وفد من اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة الملك السعودي خالد بن عبد العزيز، فأخذ يحدثهم عن الجوزاء والنزرا، فيما ولي عهد الأمير فهد يحكي عن ابن حنبل، وحين حاولوا شرح مهمتهم دب العنسا في الملك وكان الأمير فهد لا يرضى، ثم يقاطعهم الملك قائلا: أفنك قايلت وزير المالية، يعني أنك تاتون هنا من أجل المال وحسب. يذكر الكتاب أيضا تفاصيل عن كره الرئيس الراحل حافظ الأسد الشديد للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، ومطالبة الأردن بإيجاد بديل عنه مرارا وتكرارا، كما يذكر أن النظام السوري زود إيران بضباط ليقاتلوا مع جيشها ضد العراق، ومحاولات دمشق لاغتيال المتعددة مسؤولين أردنيين وثقلته الأمن فيه.

يعتبر الكتاب مرجعا مفيدا لدراسة تاريخ الأردن الحديث، ولكنه أيضا، وكما قلت سابقا، مرجع لدراسة «الظاهرة الأردنية».

كاتب من أسرة «القدس العربي»

بين الاستسهال وغياب حرفة صناعة الكتاب

عرب الإمبراطورية العثمانية وأخطاء الترجمة

محاضرات القاها عدد من هؤلاء الباحثين على تلامذتهم، كمدخل للتعريف بهذا التاريخ، وكمثال يمكن أن نذكر، بالإضافة إلى كتاب ماسترز سالف الذكر، كتاب جين هاواي «البلاد العربية في الحكم العثماني 1516-1918»، وقد عمل مؤلف الكتاب، المؤرخ الأمريكي بروس ماسترز، لما يقارب الأربعة عقود على تاريخ المدن العثمانية، ولاسيما مدينة حلب، إضافة إلى انشغاله بموضوع تاريخ اليهود ودورهم في المدن العثمانية. يحاول ماسترز في كتابه هذا، الصادر بنسخته الإنكليزية الصادرة عن كامبريدج 2013، الخوض في تحديث تجربة كتابة تاريخ عام للوجود العربي



قصر العظم في دمشق 1939

في زمن العثمانيين، وهو تحديث يُعد استكمالاً، وليس استبدالاً، لما يقول إنها جهود بذلتها أساتذة كان لهم فضل كبير في تعريفه بهذا التاريخ، ففي عام 1966 كان المؤرخ بيتر هولت الأستاذ في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن، يؤسس لأول تاريخ حول العثمانيين، من خلال كتابه «مصر والهلال العرابي»، مستندا في كتابه، بشكل أساسي، إلى عرض الأحداث المحلية وفقا لتسلسلها الزمني في المنطقة العربية، والحقها بتقارير كتبها الرحالة الأوروبيون. بعد هولت بسنوات، سيأتي تلميذها (المؤرخ السوري عبد الكريم رافق) ليكمل التجربة ذاتها من خلال إصداره لكتابه الشهير «العرب والعثمانيون 1516-1914»، في عام 1974، ليكتب أول كتاب بالعربية يصدر عن هذه الفترة. وقد تميز بمقارباته الجديدة والمتجاوزة للروية الماركسية، وحتى القومية السائدة آنذاك، التي بقيت مشدودة لقراءات منازرة وأيديولوجية في العموم. تنحى لاحقا هذا المشروع، الذي شمل قراءة عامية مع الزمن، لصالح تاريخ أكثر تحفيظا، وفق تعبير فرانسوا دوس، عبر عدد علماء وباحثين آخرين أظهروا اهتماما بتواريخ محلية، في حال القاهرة ودراسات أندريه ريمون، أو أيضا عبر تجاوز مرحلة نبش المصادر الجديدة لصالح مقاربات أنثروبولوجية، وقراءة في يوميات العامة (كما في حال دانا السجدي مع يوميات حلاق دمشق).

بيد أن الملاحظ في السنوات الأخيرة، وخلافا لهذه الرؤية، هو عدم الاهتمام بكتابة رؤية كلية لهذا التاريخ، فخلف الاختلافات المحلية والنقائص اليومية، تكمن صورة كلية ومشهد أوسع، كما أن بعض هذه الدراسات نتجت بالأساس عن سلسلة

الثامن عشر، إلا أنها لم تصل بالضرورة إلى حالة التعمور. كما يرى في هذا السياق، أن الإمبراطورية لم تحذف تماما خلال ذروة اتاتورك، «فالجيل الأخير من الضباط والبيروقراطيين العثمانيين، حولوها إلى جمهورية تركية، التي انبثقت من مخبط لعصرنة البلد الذي قد خطط له أسلافهم أوأ في عهد التنظيمات»، ولعل في هذه الإشارة ما يقطع مع ما ذكره المؤرخ التركي البير أورتايي عندما وصف اتاتورك، في كتاب صدر له العام الفائت، بإلغازي اتاتورك، في إشارة للبعد العثماني، وللحضور العثماني لهذا الضابط الذي تميز عن جيل أنور وطلعت وجمال بإدارته للبعد الدبلوماسية، وفي معرض تنقيح بعض المأزج، يتساءل ماسترز حول حقيقة وجود العثمانيين في شبهة بالضرورة التي رسمها البرت حوراني، وفي هذا السياق، بدأ ماسترز مشككا بهذه النتيجة، كما فعلت نيدا رزق خوري في سياق دراستها لدور عائلة الجيلي في الموصل، إذ أن مقولة الأعيان تقتصر وجود انقسام بين الدولة والمجتمع، في حين تبين بعض التجارب، أن الممارسة السياسية لم تكن له تدهب قط أبعد مما هو محلي ومباشر، ولم تكن لها تأثيرات طويلة على سياسات الدولة المركزية، التي تبدو من خلال السجلات الشرعية في القرن الثامن عشر أكثر انتشارا بكثير مما كانت عليه في أي فترة أخرى.

كما نجد في الكتاب فصولا حول دور علماء الصوفية، وشراء الكتب في المدن العثمانية، ومما يذكره في موضوع التعلم، عدم إقصار التعلم وحسب

محمد تركي الربيعو*

ذُكرت. بيد أن هذه الأسئلة ستحتفي حين يعلم أن المقصود بأزمس هي «عائلة العظم» المعرفة، التي حكمت دمشق في القرن الثامن عشر، وبقيت تلعب دورا سياسيا ولاحقا ثقافيا في تاريخ سوريا المعاصر.

ولكن من يتحمل مسؤولية هذه الترجمة الحرفية؟ ذكرتي ترجمة الكتاب هذه، بالأنثروبولوجية الإيرانية الأمريكية نيلوفر حائري، التي تؤكد، في سياق قراءتها لعالم صناعة الكتاب ومحوري المطابع ودور النشر في مدينة القاهرة، على أن اللغة المتحول لنص ما، وعادة ما تتنوع هذه التداخلات في الدرجة والشدة بين فروع المعرفة المختلفة، ودور أيديولوجية الدولة، وبين مهارات المحررين الذين يتساركون في تحرير النص المطبوع، مرورا بسوق النشر، وطبيعة الناشرين وغيرها من العوامل. لتتوصل في خاتمة دراستها الميدانية إلى أن المؤلف ليس وحده من يقرر شكل نصه، وليس حرا تماما، الأمر الذي يساهم في موت المؤلف وولادة نص تشترك في طبعه آياد عديدة، بدون أن يعني ذلك ضرورة فشل هذا النص، وفق ما يحصل إليه المثل الشعبي (كثرت الأيادي احترقت الطبخة)، وإنما يفود أحيانا إلى خلق صناعة جيدة للكتاب وظهور نصوص أكثر جمالية ووضوحا.

أما في حلال كتابنا «عرب الإمبراطورية العثمانية»، فإن ما يلاحظ هو غياب أيادي أخرى في أخراج هذا النص، فالمترجم لم يخن في ترجمته النص الأصلي، وربما هي من شديم الترجمة، بل خانتها فطنته، وربما خانتها ظروف النشر في عالمنا العربي اليوم. فبدلا من توجيه هذه الترجمة إلى كاتب متخصص مثلًا بتاريخ العثمانيين، أو محرر ماهر، يكتبي المترجم ودار النشر بإصداره، بدون أي مراعاة لحساسية موت مؤلفين وولادة مؤلفين من عالم آخر بدل عنهم، فالمنسؤولية هنا لا يتحملها المترجم لوحده، بل وأيضا دار النشر التي قصرت في توفير مراجعين جادين. ربما تبرز دار النشر هذا الأمر بتضييق الوقت وزيادة التكاليف، وغياب الكوادر الكافية لذلك، وقد تكون محقة في ذلك (رغم أنه ليس بمبرر)، غير أن اللافت للنظر في ترجمة الحروف هذه، هو أنها لم تعد تقتصر على دور النشر الصغيرة، وإنما طالت دور نشر كبيرة. فمثلا، وفي سياق مشابه، تقوم المترجمة اللبنانية ماريا الدويهي، في ترجمتها لكتاب جاييس بار «خط في الرمال» الصادر عن دار المساقف العربية، بترجمة أسماء مثل حقي بك العظم (رئيس الوزراء السوري الأسبق) يدحي بك العزم، أما تاج الدين الحسيني (رئيس سوريا خلال الانتداب الفرنسي) يظهر في الترجمة ذاتها باسم «تاج الدين حساني»، وخالد العظم (وزير المالية السوري) باسم خالد العزم ومحسن البرازي (الطبيب والسياسي السوري المعروف) باسم محسن بارزاني، وكل هذه الأخطاء في فصل واحد. لا يعكس تكرار الأخطاء هذا، بل من ترجمة لأسماء شخصيات سياسية وتاريخية، مشكلة فقط لدى المترجم وعرفته بغيره وتاريخه، الحقل الذي يترجمه بحسب، بل أيضا يعكس مشكلة لدى دور النشر، ويعكس تراجع صناعة الكتاب في عالمنا العربي، فدور النشر لم تعد تولى المهام تفتقر لفكرة وجود محرر يتولى قراءة النصوص ليبدى ملاحظاته، أو باحث يتعالى وأن كان هذا الإهمال على حساب الجودة والحرفية وتزوير التاريخ، والنتيجة، طبع مسلوقة.. وما أكثر هذا الطبع في عالمنا العربي اليوم.

* كاتب من سوريا

«شفافية»... رواية الخوف من المستقبل

من بياناته الشخصية المُرقمنة (وهو ما كانت ترغب في تجريبه على ذاتها خلال محاولة الانتحار) حيث نسمعه تقول في اعترافها أنها تدير منذ 25 عاما، وبشكل سرّي، برنامج «الخلود»، وهو برنامج يعطن عن انتهاء عصر الموت، ويشغتل على تصميمات لإنسان ما بعد الإنسانية (ترانس هومانيسم). ولأنّ الإنسان مخلوق من مادة مقتر لها أن تتحلل تدريجيا، وبما أن هذا التحلل يُفسد في النهاية كل ما هو جوهلي في الكائن البشري ويُؤزل به إلى الغناء، وخاصة منه فكره وعاطفته وذكاءه الفاعل، فقد ارتأت برنامجها ضرورية الاستفادة من كل تلك الخصال مهما كانت غير كاملة، وذلك عبر وضعها بعد موت صاحبها، في شخصيّة ماديّة أكثر نُبلا وصفاءً وقِدرةً وخبوًا، أي في مغلف جِسمي اصطناعي. ومن ثمّ وقع التحلي عن الجِسم البشري الغائي وانعقدت الغاية حول تصميم جِسم رقمي، وكان الهدف هو أن تكون تلك الشخصية الرقمية محاكية بدقة عالية صورة إنسانها الأوّل الذي كان حيًّا. ومن ثمّة يتمّ تخليص الإنسان من مكوّناتها الضوئية والحفاظ فيه على وعيه وروحه فقط. وبالتالي فإنّ النسخة الجديدة منه لن تحتاج إلى الطعام والأكسجين والنوم والديناميكية ناعمة وتوافق العلاج والدراسة، وهو ما سيحافظ على موارد البيضة، وتؤكد البطلة كاستندرا مسألة أنّ

وخلال استجوابها من قبل أعوان الأمن تعترف «كاستندرا نامارا»، وهي رواية أحداث هذه الرواية، بأنها أسست شركة كمبيوتر اسمها «شفافية»، غايتها ابتزاز المراكز المالية الكبرى والسيطرة على عمالة شبكة الإنترنت، إضافة إلى استغلال البيانات الشخصية لسُخدمتي الإنترنت، بما يسمح لأيّ شخص أو مؤسسة بالحصول على الكثير من المعلومات متناهية الدقة، حول أيّ فرد آخر موجود على الأرض من حيث حالته النفسية وتاريخه الروائي وحياته الجنسية وعلاقاتها الاجتماعية وأحلامه وأزماته وحتى أمراضه، كما ذكرت بأن شركتها تصدّد تصميم برنامج اسمها «الخلود» يُمكن من إعادة استنساخ كيان سادّي حيّ لأيّ شخص متوفّي، وأنشاقا

بعد روايات «أرق النجوم» و«شراع العملاقة»، ولعنة إندغار» والإعدام العادي»، وسيفيقول وروبرت كينيدي، (جائزة جوزيف بيتسبر 2018)، أصدر الروائي الفرنسي مارك دوغين رواية جديدة بعنوان «شفافية» (غاليليار 2019)، وهي رواية فيها من الإشارة والعمق والغربة ما به يجوز تصنيفها في خاتمة روايات الخيال العلمي، وإن كانت خلفيّة أحداثها واقعية تلامس هموم الإنسانية جمعاء، وهي تعبير طفرة رقميّة بقدر ما ساعدت الفرد منها على تنوع مصادر معرفته، ويسرّت له ملات قلبه شكوكًا حول غاياتها الخفية، ومخاطرها المحتملة على غرار استغلال بياناته الشخصية من قبل الشركات المالية الكبرى، ومراكز البحث الاستراتيجية، وهو ما كان قد اعترف به مؤسس فيسبوك ذاته.

«شفافية» هي رواية استباقية وتحذيرية في آن، وتدور أحداثها في عام 2060، حيث تُلقي شرطة أيسلندا القبض على «كاستندرا نامارا»، وهي فرنسيّة تدبر شركة إعلامية في إحدى المناطق البريّة النائية، بسبب دهسها مواطنة محليّة جرّاء إفرطها في سرعة سيّارتها، حيث كانت ترغب في الانتحار تجريبيا لمشروعها البحثي.



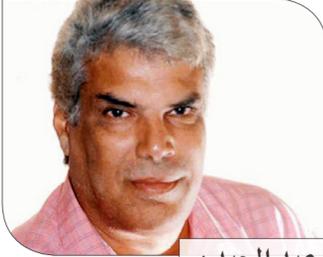
مارك دوغين



عبد الدائم السلامي*

الثورة الرقمية قد أدت إلى ظهور عدد قليل من الديكتاتوريات، ولكنها شهدت ظهور ديمقراطيات استبدادية منتخبة من قبل مستخدمَي الإنترنت، الذي تمّ التلاعب بهم بدون أن يشعروا بذلك، وفي أثناء ذلك الاستجاب، لم يغفل الكاتب عن تذكيرنا بقضايا معيشتنا الشائكة التي تحتاج منّا إلى يقظة فكريّة على غرار اضطراب المناخ، والاحتفاظ السكاني، والذكاء الاصطناعي، وتحوّل الرأسمالية، والهجرة غير الشرعية، والهندسة الوراثيّة. وفي حوارها مع محرّر دار غاليمار، تحدث مارك دوغين عن كونه دفع في رواية «شفافية» بغرضه حول الطريقة التي يمكن أن يتطور فقها العالم وتبدو أكثر معقولة، ولها صلة بالنسوى الفلسفي والفكري والروائي الذي إن مسألة الخلود رغبة محورية في التاريخ الإنساني. والموت هو الحدث الوحيد العادل بين جميع البشر، ولذلك فإنه ما إن تمتلك بطلة الرواية مفاتيح الخلود حتى تتساءل عن الروابط الأديان قبلها أي تأمين الحياة الخالدة وما بعد الإنسانية، وهو تساؤل فلسفي حقيقي بالنسبة لعالم الغد، ويضيف بقوله إنه اختار الرواية الاستباقية من جهة أن الاستباق يمكن من التفكير في الحاضر بشكل أفضل، حيث نلاحظ فجوة متفامة بين التكنولوجيا ومستوى وعي الجنس البشري. وهذه التقنية الرقمية التي صنعتها أقلية هي لا ترغب في غزونا فقط، وإنما هي تعمل بموافقة تامة من أغلبية لا ترى فيها إلا الإيجابيات، والواقع أنها تمثل ثورة تُؤسس لديكتاتورية ناعمة وتوافق الإيجابيات، والواقع أنها تمثل ثورة ستغيّر علاقتنا الاقتصادية والاجتماعية وحتى علاقتنا بالفضاء وبالعالم. وعن تكثير بطلة روايته في مسألة الخلود يقول مارك دوغين إنه لا يؤمن بإمكانية

* كاتب تونسي



إبراهيم عبد المجيد

كيف كتب نجيب سرور أعماله حقاً؟

في المواقع الإلكترونية كثير من الأخطاء عن نجيب سرور، معظمها تحدى في القول إن نجيب سرور تم اعتقاله أيام عبد الناصر، وإنه تعرض لتعذيب من رجال صلاح نصر وهذا في الحقيقة يحدث. كما تخطئ بعض المواقع فتقول إن المرحوم شهدي ابنه الأكبر الذي توفي منذ شهرين في الهند هو ابن الفنانة سميرة محسن، وهذا غير حقيقي، إنه وأخاه الأصغر فريد ابنا السيدة الروسية ساشا. كما شاعت حكايات عن اعتقاله في مستشفى أمراض عقلية في الإسكندرية، وكيف خرج منها وكان يعيش في الشوارع عارياً يضع على مؤخرته صحيفة «وطني»، وهي صحيفة مسيحية تصدر في مصر، ويجعل عنوانها ظاهراً خلف مؤخرته وهذا غير صحيح، لم يمض نجيب أبداً عارياً في الشوارع. نجيب لم يتوأم مع النظام السياسي المصري وحدثت أزمة ميكر في روسيا، التي أوفد إليها في نهاية الخمسينيات لدراسة المسرع، ولم يكمل الدراسة للخلافات بين مصر والاتحاد السوفييتي عام 1959، بعد أن قبض عبد الناصر على الشيوعيين في مصر وارتحل نجيب إلى المجر ثم إلى سوريا ولم يتم مهمته.

قام بالتدريس بعد عودته في معهد المسرح، وتم تعيينه في المسرح المصري، لكن الرحلة أصابته بهاجس تسلط عليه، أبرزها رعبه من كتيبة القناريين من بعض طلاب البعثة نفسها. هذا الهاجس جعله يتوجس من كل شيء حوله ومن كل المتقنين، واستمر مع طول العمر. عاد ولم يتمكن من الاتحاد روحياً مع النظام الحاكم، رغم أن مسرحياته كان يتم تقديمها ويعمل أحياناً في الإخراج والتعميل، وكان له راتب ثابت من الدولة لفترة طويلة. وجد نجيب ملاذاً له في شرب البيرة أكثر من أي نوع آخر من الخمور، كنت أحب الجلوس مع وأحب الانصراف حين يصل به شرب البيرة إلى درجة كبيرة جداً من الضياع، فمن التجربة أعرف أن معركة ما مستحدث بينه وبين أحد الجالسين معنا. كنت انصرف وأعرف في اليوم التالي يحدث أحداث المعركة. كانت الليلة تمر على خير إذا ظلت أنا وهو وحدنا والسبب كان بسيطاً جداً وهو أنني كنت في حضرة الكاتب الأكبر سناً والأشهر مني والذي أحبه وأؤد دائماً بالصمت أكثر من الكلام، وكان الكلام هو ما يزعج نجيب سرور في اللحظات الأخيرة للسهر، والسبب المجهول الذي كنت أشعر به هو أنه يشعر بالتوحّد الكبير مع نفسه وخيالاته، ولا يريد أن يسمع أحداً. لا أنسى نظراته الضائعة آخر الليل أيتها كانه يريد أن يعرف أين هو ومن نحن. لم يكن نجيب يشرب زجاجتين أو ثلاثة وحتى خمسة من البيرة، لكن إذا طاله الوقت يصل إلى عشر وخمس عشرة وعشرين زجاجة من البيرة، وهذا أمر صعب جداً ويديم الكبد والكل، وكان سبب وفاته وليس كما تقول بعض المواقع على (ويكيبيديا) أو غيرها أنه مات في السجن أو المعتقل. كانت هناك مؤامرات، تفنن له نجيب سرور مستحكمة فيه أسمعه منه ولا أعلق، لأنني أعرف أنه لم يفتتح بأي خلاف، وأكبر هاجس في مقهى ريش كان كشك سجاير مجاور للمقهى ذلك الوقت، وكانت بلا حواجز أو جدران. كان هاجس نجيب أنه بداخل الكشك أجهزة تسجيل الأحاديث في مقهى ريش. وكان الهاجس الثاني الكبير هو توقعه بتجسس من يهود غير منظوريين حولنا يعملون لصالح إسرائيل. رغم حبي للجلوس معه، لم أكن التقى به في كل مرة ذهب فيها إلى مقهى ريش، لأنه كان يتردد على أكثر من بار في وسط القاهرة. من الأحاديث العجيبة مع نجيب حوار صحافي أجريته معه في نوفمبر/تشرين الثاني عام 1976، فبينما جلوس في الظهيرة تقدم إلينا شابان صغيران قدما نفسيهما لتجيب باعتبارهما صحافيين من اليمن، يريان إجراء حوار مع لأدبي المجلات اليمنية. كانا صغيرين في السن وكانت فرحتهما بلقاء نجيب سرور كبيرة، فوجئت بنجيب يقول لهما بعد أن جلوساً أن من سيقوم بإجراء الحوار هو أنا، ويدفعون لي حين أسلمه لهما محسنيين جنبها. كتبت يوماً «يوست» طويل عن هذا الحوار على الفيسبوك لن أعيد، المهم أنه لم يكن ممكناً نشر الحوار الذي لم يترك فيه ملكا ولا رئيساً عربياً، ونال السمات أكبر الشتم.

مما أذكره ويمكن كتابته واعتبره إجابة عابرة للزمان، إجابته على سؤال عن الحركة الماركسية في مصر فقال «الحركة الماركسية تطبق عليها قول الطرية شادية مشوارنا همسة وضحكة شاردة في الغضا. مشوارنا خطوة وعمرها ما بتتقضى» اختفيت أسبوعاً، وشتمني نجيب سرور حين رأيته وكان هذا عادياً لأنني ضيعت الخمسين جنبها، وضحكت وشرحت له في هذا الحوار أخبرني أنه أعطى ابنه الأكبر اسم شهدي على اسم شهدي عطية الشافعي المناضل الماركسي، الذي قتل في سجون عبد الناصر، أما فريد فقد سماه على اسم محمد فريد الزعيم الوطني، لكنه عرف بمقتل المناضل فريد حداد في سجون عبد الناصر وهو أمر عرف متأخراً جداً، حين بدأ بعض الشيوعيين ينشرون مذكراتهم، تفنن له حسن الاختيار، لقد قيل إن فريد حداد تمت إدانته في محاليل كيميائية فلم يعرفوا له جهة.

في يناير/كانون الثاني عام 1977 حدثت مظاهرات يناير وأخفيت ما لدي من كتب ماركسية، ومعها حوار نجيب سرور مع أحد الأصدقاء خوفاً من أن يتم القبض عليّ لكن أباه اكتشف أنها كتب ماركسية فأحرقها ومعها الكراس الذي فيه الحوار. حزن جداً على هذا الحوار، وما زالت، فكان يمكن الاحتفاظ به لنشره يوماً لأنه، بعيداً عن الشتم، كان ملخصاً لكل ما جرى ويجري في البلاد، كان الهاجس الثالث عند نجيب من العرب، ففي ذلك الوقت كان توأد العرب كثيراً على مصر المسرحية، وشاعت الأخبار عن زواج بعضهم من الفاضلات نظير المال في بلاد في الصعيد بشكل كبير. كان هو وسميماً جميلاً يتصور أن بعض العرب يطارونه أيضاً لجمالهم، لذلك حين سافرت للعمل في السعودية منتصف عام 1978 لم أخبره حتى لا يغضب مني.

حضرت مرة بعد ثلاثة أشهر وعمدت أن أقابله وقلت له في الإسكندرية.. رأيته ذاهلاً وتاملته بعين عمق وأدركت أنني لن أراه مرة أخرى. سافرت إلى السعودية وبعد شهر أو شهرين عرفت بوفاته كما توقعته، وفاته بسبب الشرب الكثير وتدمير الكبد وليس بسبب السجن كما يقول البعض. نجيب لم يعرقل له أحد نشر كتاب ولا عرض مسرحية، وكان مخرجاً وكان ممثلاً أيضاً، لكن أزمة نجيب حدثت مبكرة في روسيا، حين كان مؤدفاً في بعثة لدراسة المسرح مع غيره من الفنانين. لم يتوأم مع كتبة التقارير من بين البعثة ولم يتوأم مع النظام السياسي في مصر الذي قبض على الشيوعيين عام 1959، وهو هناك في روسيا، وأصبح لديه هاجس بوجود الأعداء في كل مكان، وهذا أمر لن تعرف تفاصيله أبداً، ماذا كان يحدث هناك وجعل نجيب كذلك؟ سؤال إجابته ضائعة وستظل.. الذي يستحق الدراسة والتفكير حقا هو كيف لهذا الكاتب أن يضي نصف يومه بين زجاجات البيرة ولا يعود إلى بيته وأعياداً، ثم يكتب كل هذه المسرحيات الرائعة ناهيك عن الشعر والمقالات؟ هذه أعجوبة نجيب سرور ومعجزته.

* روايتي من مصر



سعيد خطيبي

فازت فيها الجزائر على ألمانيا (1982)، مع أن ما يُطلق عليه ثورة زراعية فشل في المهبط، ولم يشد الكوميدي عثمان عريوات (1948) عن القاعدة، فغالبية أفلامه المتلفزة، كانت حملات انتخابية مبجلة، في حث الناس على تقبل السياسات العليا، ويمكن أن نعود إلى فيلم «عائلة كي الناس» (1992). وحين فكر عريوات في نقد الوضع وإيقاظ العقول، لم تتجاوز جراته نقد رؤساء بلديات، في فيلم «كرفال في دشرة» (1994)، في رسالة مفادها أن الفساد في البلد منبعه من أسفل الهرم، من المسؤولين الصغار وليس من الحياتن الكبيرة، هكذا كسب التلفزيون ثنائياً إضحاك الناس وتوطيد العلاقة بهم، ومع أفول زمن الكوميديا المحلية، بات يقتبس عن بدائل، لم يجد ما يصير إليه، فدخل في معركة إعلامية مباشرة، في خدمة السيد وإهمال المشاهد، وليست صدفة أن الشخص الوحيد الذي ذكره قائد أركان الجيش، في خطاباته، وأشاد به، ليس سياسياً أو مفكراً أو عالماً، بل مجرد مذيع في التلفزيون العمومي، أدى له ما يُشبهه تحية عسكرية، ومن خلاله التحية موجهة للتلفزيون العمومي، الذي تحول إلى ما يشبه حكومة ظل.

إن زمن الإعلام في الجزائر هو زمن التلفزيون العمومي، زمن الرقابة، ودحض الرأي المخالف، زمن الجاملات والدوس على برتوكولات المصنعة، زمن الاصطفاء لا الحياة، يود أن يمتنع واقعاً غير الذي نراه على الأرض، لقد صار التلفزيون يشبه «نبأ»، يفض الطرف عن المعلوم كي يسرب المجهول، يتحلق الناس حوله مثل حواريين، يطيلون الحقيقة، وهو يرشدهم إلى ما يراه الأصلح للجماعة الحاكمة. لقد استطاع التلفزيون العمومي في الجزائر أن يجعل من اللامعقول معقولاً، ومن اللاعقلاني منطقاً، أعلق في طمس النور، الذي أمكنه أن يطل عليه، وانصرف إلى العتمة.

في بلد كل الظروف فيه لا تشجع على تنظيم انتخابات، لقد انتهت الجماعة الأقوى، في الزمن الحالي، إلى سطوة التلفزيون، وجعلت منه وسيطاً في كسب قلوب الضعفاء إليها. التلفزيون الجزائري ونصرت له ليزيف، ليست أمراً جديداً، فميله إلى هذا الخيار يعود إلى عقود مضت، عندما كان يوظف الكوميدي حاج عبد الرحمن (1940-1981)، المعروف بشخصية المقتش الطاهر، في ترويح سياسات الحكومة القسرية، مثل الثورة الزراعية، وذلك ما يمكن أن نطلع عليها - مثلاً - في فيلم «المفتش الطاهر يسجل الهدف» (1977)، والذي عرضه التلفزيون، أكثر من المرات التي عرض فيها المبالاة التي

* كاتب من الجزائر



محمد البندوري

ما يحمله هذا المسلك الإبداعي من تصورات، وما تحمله تقنياته من جديد.

إنه يبني أسلوبه بمقصدات فنية تروم مناحي الجمال في الشكل واللون والحرف، بغارقيات تحبب الفهم الإبداعي، وما ينطوي عليه من عتمة، وما ينتج عنه من معان معيئة. إنها ثقافة تشكيلية ترسبت في هنية المبدع وتفقدت بنوع من البرونة والاختيار التلقائي، فاختيار هذا المسلك بهذه التقنيّة هو اختيار لفضاء تشكيلية حر ومفتوح على مختلف الاتجاهات، التي يمكن أن تقود إلى استخلاص بعض مفردات الفن التشكيلي المعاصر التي تروم الطلاقة والسلاسة والانطباع، وتمنح للمسك التشكيلي وقيم السطح حيزاً جالياً.

* كاتب مغربي



تلفزيون الجزائر... في العتمة والنور

بالتعدد، صار التلفزيون لا غنى عنه في الوصول إلى الأخبار، هو القطعة الأساسية في كل بيت، رغم كل سلبياته لا يتخطى عنه الجزائري، لا تزال نشرة الثامنة تقليداً بين كل العائلات تقريباً، يُشاهدونها رغم معرفتهم المسبقة أنها لا تنقل لهم سوى ما يريده أصحاب الأمر والنهي، لظالم كانت تفتتح بصور الرئيس وتنتهي بصوره، ما يزال التلفزيون العمومي مادة يومية في برنامج المشاهدة الاعتيادي، وكان بإمكانه أن ينتفع من هذا الإقبال عليه، ويرفع من عائداته في بلد يحصي أكثر من 40 مليون



نسمة، أن يحقق عائدات تسمح له بأن يتنوع في قنوات محلية، أو أخرى متخصصة، لكنه فضل، في النهاية، أن يلعب دوراً مناقضاً لسبب وجوده، أن يتقلب على نفسه، بدل أن يتوجه للمواطن، يلعب بعقله، ويتمدد في حوض الأقوى، مهما كان اسمه.

صاعدت، في الفترة الأخيرة، احتجاجات ضد أداء الإعلام في الجزائر، وصدحت حناجر المحتجين، في الحراك الشعبي، بشعارات تؤنب القائمين على هذا القطاع بالميل لطرف ضد آخر، وما يقصدونه، ليس المحاسبة المكتوبة، الغلو على أمرها، التي سُحب البساط من تحت قدميها، بل يقصدون التلفزيون، وليس القنوات الخاصة، التي تحبب، تقاوم بالإعلانات

التشكيلية المغربي حازم مولود ينجح التوظيف الفني المفتوح

في عمقها الفني، والمضامين المضمرة التي تؤثر على وحدة الشكل وعلى المسلك الفارقي، لذلك تتبدى أعماله أقرب إلى التأمل المنبثق من الواقع، وهو ما يتيح الفرصة للتعدد القرائي، خاصة أن هذا النوع من التوظيف يجعل صياغة المجال اللوني نقاطاً متداخلة في الإبداع، يقاربها المبدع بالأغراض التي يتقصد الوصول إليها عبر إيقاع مختلط يعج بالمقننات المتنوعة، وهو ما يصنع مساحة بلاغية تنسجم مع تصوراته وتتلازم مع المادة التشكيلية التعبيرية الانطباعية، ويقضي إلى ما تحمله تجربته من تطور في هذا المجال الإبداعي، الذي يحمل القيم الجمالية، ويحمل حزمة من الدلالات المتنوعة. ويبدو أن هذا التأطير يخرج عن اللزوميات الفنية، بقدر ما يتيحها من معان جديدة في التوظيف الذي يجرى اللون والشكل والعلامات والحروف من كل القيود لخدمة المضامين، وبذلك تتنج تلك المفردات وظائف بنائية ودلالية تعددية، بما تقدمه من دوافع فنية لبسط الإنتاج التشكيلي في شكله الذي أرسى عليه، وبناء على ذلك يستطيع المبدع مولود حازم أن يثبت

المتنوعة يسهل توظيف مفردات العمل التشكيلي المطلق بانسيابية وحرية، ويشكل أحد أبرز المكونات الحيوية في عمله التشكيلي، ومهما تنوعت المضامين التي يشتغل عليها المبدع، فإن هذا التنوع يخضع لمسلك في مفتوح يقوم على الحرية المطلقة في التوظيف، ويصل الطلاب اللوني، بما يحمله من رموز وعلامات درجة عالية في سد كل منافذ الفضاء لإشباع العمل التشكيلي بكل الرغبات الذاتية، حتى يعبر بلغات تشكيلية متداخلة تقوم على الرمز وعلى العلامة وعلى الحرف وعلى اللون، وكلها عناصر تتمتع بالتلقائية في التوظيف وبالفارقية المطلقة في التوضع، لكنها لا تترك للفضاء مساحة للظهور، إنه اختيار يسهم في التعبير بحرية بمفردات فارقية وتوضع حر يستند إلى التعبير عما يخالج المبدع، وعن تصوراته التي تضمر مضامين متنوعة يصرفها وفق مسلك تعبيري انطباعي انسيابي يدعو إلى التأمل، وإلى رصد ما يضمه من تفاعليات بين المادة التشكيلية

يعتمد الفنان التشكيلي حازم مولود حرية التطبيق الفني للمفردات التشكيلية والحروفية بوزع مفتوح، ولا شك في أن هذا الاختيار هو مسلك للتعبير بطلاقة والتحرر من القيود التي تفرضها بعض مقومات الفن التشكيلي والخط العربي، بسبل إن هذا المسلك هو رهان جديد في منجز المبدع يقوده إلى التعبير بالانطباع والتلقائية والعفوية لتتمسك أعماله متنوعة من حيث المادة التشكيلية، مثقلة أحياناً بالطلاء اللوني والضربات الصباغية، وأحياناً مدججة بالرموز والعلامات والأشكال المختلفة، وأحياناً أخرى تلفها حروف الخط العربي بتموضعات متنوعة، وكل ذلك يأتي في سياق التوظيف المفتوح والحرية التجريدية، التي تؤطر عمل المبدع. ولا شك في أن التجسيد المطلق للتقنيات



شذرات

في الوجود والعدم:

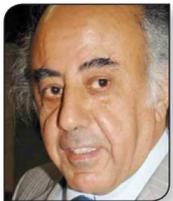
أنيها المسكون بالوليد أبداً
الغيوم السوداء التي تلبد سمائي
لم تغادرها الشمس
للسحب أحوال وأحوال
للليل ينبلج وينفث
يحمل أنواره ويقرع أبواب
السامريين مع الهوموم.
أنيها النجوم التي أغوت كائنا بالفرح
وأنيها القليلة والمرمية خلف ظلام الأثرأيا
ويوس الفقراء
وحجب الأغنياء
وأنوار النداءات العاهرة
وحدي اتصلص عليك لاري عريك الفنان
وأترجس الوجود
وأكتب كي أبقي على روحه الحية
سارية في الأشياء
أنا الصانع لا يخري عيوني
وأسمع النداء من أعالي القمم:
دع الآلام في صدرك صامته تتامل ذاتها

وتعطي إلى مستقرها الأخير في أعمالك
كي تزهر على بساطين الورق
وكي لا تقع الشبهة بكبرياتك
تسوس لا عند باب الشفقة
دع النفس تعج بضحيج متع التائف
رافعة رأسها
وتما يلبث الذكرة بما يليق بسيرة النهر
أنيها الكون والفلك والمدار والقمر والنجم
أنيها الشمس والشجرة والزهرة
والنسمة
أنيها النبع والجدول والمطر والندى
والبحر والنهر
أنيها القمة والغيمة والصاعقة والعاصفة
أنيها الحب
يا باخوس أنيها الخائن النبيل
جرار الخمر فارغة
والكروم ياكلها الجفاف
يا كل هذا

يا الغياب الأليم
يا كل هذا أنسمعون صرختي
من رحمك أنيها الوجود ولد العدم
وراحت صبية سرمدية
تقهقهان معاً في لحظة الولادة والسلب
كلما فاض الوجود عن فرح
استل القدم سيف الحزن ليحجز
رقاب الرقيصين فرحاً بالحياة
زمان النهايات يبدأ في لحظة زمان
البيدات
فلا تسألوا عن المعنى الذي وراء
لا شيء في السر
روح الأشياء عارية
ووحدة لا تنفصم:
وجود عدم
حياة موت
بداية نهاية
والعبيد لا يفكرون
تأفف الفيلسوف من اللاهكمة

لا يصنع الحكمة
حتى لو رأى ما لا يُرى
ويكتب الشاعر آلامه وأوهامه المشتهاة
وجود يمنحنا حب البقاء
والفناء يعرّش على أجسادنا
والنعب والمصبعان خدما للخلق
ويصنعان على هذه الأرض تلالاً من رمال
أنيها الأرض
يا وليدة الشمس
لم لم تمنحني بنيك روح النار الأبدية
لماذا تمنحني جفرك الوواد
وشئت الحياة في الرطوبة
ما الذي أغرق أم بالوت يا أم المقابر!
أنت رحم أم بيت عزاء؟
عمياء أنت
لا تسألين ولا تسألين
تدوسين على الأرواح متى تشائين
يا صاحبي سوس الفناء لا يرى
تحتجب خلف الفرح بالولود

ويكأه المولود
ومنعة الأم
وزغاريد النساء
ما الذي يبيحك يا عين الحزاني
والتكالي
والأرامل واليتامي
والصحية والعاشقين؟
أنيها القلم النبيل،
أم الموت بعد الأوان
أم الموت عند الأوان
والحياة نبع الفجاجع
والأرض رحم الولادة والفناء
يا ألهة السخرية الساكنة عقل المغربي
جوبي على الكائنات وقولي لهم
ما قلته لأعني علمهم ببحرورن.



أحمد برقايوي

* أكاديمي وشاعر فلسطيني

تايلور سويفت تنوي إعادة تسجيل ألبوماتها للتحكم في حقوق ملكيتها



■ نيويورك - أ ف ب - قد تعود المغنية الأمريكية تايلور سويفت سريعاً إلى الاستوديو، ليس لإجراء تعديلات على ألبومها الجديد «لافر» الذي يصدر الجمعة، بل للفوز بمركزها الشرس بشأن حقوق الملكية الخاصة بأعمالها. ويأتي هذا الألبوم الجديد ليأتي من حماسة المواجهة بين سويفت وسكوت براون، أحد أبرز المنتجين الموسيقيين الأمريكيين الذي اشترى في حزيران/يونيو مجموعة «بيغ ماشين لايفل غروب» في مقابل 300 مليون دولار، وفق معلومات صحافية، ما منح حق الملكية لأكثرية تسجيلات أغنيات تايلور سويفت الضارية. ويحق للملك التسجيلات الأصلية (ماسترز) المستخدمة في تصنيع الأقراص المصنوعة والنسخ الرقمية من الأعمال الموسيقية، اتخاذ القرار بشأن إعادة نسخ الأغنيات أو بيعها، وتشكل هذه التسجيلات أحد مصادر الدخل الرئيسية للفنانين الذين يملكون حقوقها. وكان نيبا التوصل إلى هذا الاتفاق في حزيران/يونيو قد أثر بشدة على تايلور سويفت المغنية البالغة 29 عاماً، إذ اعتبرت أنه يحرمها «جني العمو».

وكانت سويفت قد قررت تصعيد معركتها في هذا المجال، ورداً على سؤال لفتاة «سي بي أس» بشأن إمكان إعادة تسجيل ألبوماتها الستة الأولى لتقديم نسخ جديدة من أغنياتها يكون لها حق الملكية عليها، ردت المغنية الـ 29 في عالم موسيقى الكانتري بالإيجاب، وتوجه إليها الصحافي في القناة بالأسئلة: «هل ستقدمين على ذلك؟»، فأجابت «نعم»، وذلك على ما ورد في مقتطفات من المقابلة التي ستبث صباح الأحد.

غير أن هذه الاستراتيجية قد تواجه عقبات مدهشة إلى القيود المفروضة في عقودها الأولى، وكانت المغنية قد وقعت خلال مراهقتها عام 2005 عقداً إنتاج مع «بيغ ماشين لايفل غروب»، استمر حتى العام الماضي، حين تعاقبت التهمة مع «ريديابلوك ريكوردز» و«يونيفيرسال».

وكتبت تايلور سويفت بصورة كاملة أو جزئية السواد الأعظم من أعمالها، ما يتيح لها إعادة تسجيل أغنياتها من دون أن تكون لديها التسجيلات الأصلية. وفيما لا تعرف تفاصيل العقود التي وقعت عليها المغنية، يمكن للمغنين عموماً إعادة تسجيل أغنياتهم بعد ثلاث إلى خمس سنوات من صدورهما. وقد صدر أول ألبومات تايلور سويفت عام 2006 فيما صدر أحدثها مع «بيغ ماشين لايفل غروب» عام 2017.

محكمة إسرائيلية تقرر السماح لمغني الراب تامر نفاذ بإقامة حفلة في أم الفحم

القدس - «القدس العربي»:

قررت المحكمة المركزية الإسرائيلية في مدينة حيفا، السماح لمغني الراب تامر نفاذ، بإقامة حفلة غناء في مدينة أم الفحم، بعد أن كانت بلدية المدينة ذات التوجهات الإسلامية منعتة من ذلك.

وجاء في قرار المحكمة أنه «لا توجد أسباب مقنعة لبلدية أم الفحم لمنع العرض»، وسمحت لتامر نفاذ بإحياء حفلة التي كان من المقرر أن يقيمها الخميس 22 آب/أغسطس، على أن يتم ذلك تحت حماية الشرطة الإسرائيلية. لكن تامر نفاذ قال، الخميس، بعد قرار المحكمة، إنه لن يحيي حفلة في أم الفحم لحماية الشرطة الإسرائيلية، مع أن كل بطاقتها قد بيعت. وأعلن نفاذ على صفحته على «فيسبوك»: «سأدخل أم الفحم والنقى أهلها كابن لها، ولن أقبل بدخولها بحماية الشرطة الإسرائيلية، أشكر كل من دافع عن حرية التعبير والرأي وحق شباب وصبايا أم الفحم بحضور عرضي أو حضور أي عرض فني آخر، وأمل أن تكون هذه السابقة آخر حدث منع إقامة عرض فني في أم الفحم أو في سائر البلاد».



وحقق تامر نفاذ نجاحاً بإدخال موسيقى الراب إلى المجتمع الفلسطيني، لكن نظراً إلى الواقع السياسي للفلسطينيين تحت الاحتلال في أغانيه أصبح عداوة اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يقوم بحملة واسعة وشعبية ضده. إلى ذلك، قال جعفر فرح، مدير مركز مساواة في حيفا الذي يعنى بالدفاع عن الفلسطينيين سكان أراضي الـ 48، أن المركز جمع بعد جلسة المحكمة رئيس بلدية أم الفحم سمير صبحي

الأوشام وسيلة للتعبير عن تأييد التظاهرات في هونغ كونغ



محل للأوشام في هونغ كونغ

ويستخدم عناصر الشرطة الغازات المسيلة للدموع والهراترات والرصاص المطاطي ضد بعض المتظاهرين الراديكاليين المسلحين خصوصاً بزجاجات حارقة.

وقد اتسع نطاق حركة الاحتجاج هذه التي انطلقت في بادئ الأمر للمطالبة بإلغاء مشروع القانون ليشمل مطالبات بمزيد من الديمقراطية. ونزل مئات الآلاف من أبناء هونغ كونغ إلى الشوارع.

■ هونغ كونغ - أ ف ب - مظلات أو زهور أو أقتعة وأقية من الغاز... هذه الأشكال وسواها يدقها متظاهرون كثير في هونغ كونغ كأوشام، تعبيراً عن روح الثورة لديهم ودعماً للحركة الاحتجاجية ضد الحكومة المحلية والسلطات المركزية في بكين.

وتقول «سي»، وهي موظفة في القطاع المالي لا ترغب في الكشف عن هويتها الكاملة: «سوف أتذكر دوماً مع هذا الوشم السنة التي ناضلت فيها من أجل حريتي». وهي رسمت على جسدها زهرة البوهينيا التي ترمز إلى هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية السابقة التي عادت إلى السيادة الصينية في عام 1997.

وخلال تصميم الزهرة المعتمد على العلم الرسمي لهذه المنطقة التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، رفضت الشابة رسم النجوم الموجودة على بثالات الرمز الرسمي التي تحيل إلى الحزب الشيوعي الحاكم في الصين القارية. وهي أكدت أنها تريد من خلال هذا القرار التأكيد على تمسكها بهويتها في وجه السلطة الصينية.

وتشهد هونغ كونغ منذ حزيران/يونيو تظاهرات حاشدة ضد مشروع قانون من شأنه أن يسمح

بتسليم مطلوبين إلى الصين. يؤكد فنانو دق الأوشام في هونغ كونغ أنهم شهدوا ارتفاعاً ملحوظاً في الطلبات على رسومات على صلة بحركة الاحتجاج هذه. ومن أبرز التصاميم التي يزداد الطلب عليها، المظلات (وهي رمز الحركة المؤيدة للديموقراطية التي اجتاحت شوارع هونغ كونغ في 2014) وأقتعة وأقية من الغاز وخوذات (تستخدم للصفوف في وجه تدابير الشرطة)، فضلاً عن كتابات متفنتة.

والوشم الأكثر شعبية هو لرمزين صينيين يمكن قراءتهما «هونغ كونغ» أو «شجاعة»، حسب اتجاه القراءة. إن كان أيقياً أم عمودياً.

وتقول فنانة دق الأوشام، أيريس لام (28 عاماً) الذائعة الصيت في مجالها: «رسم الأوشام على الجسم يتم عن قدرتك على التحكم به»، وطلب أحد زبائن لام أن يرسم على زراعها بالكامل مشاهد من التظاهرات، لكنه فضل في نهاية المطاف انتظار مأل الأمور.

وصحيح أن عطفتي نهاية الأسبوعين الماضيين كانتا هادئتين نسبياً، إلا أن هونغ كونغ تشهد تصعيداً في أعمال العنف منذ بضعة أسابيع.

مجموعات الموضة الكبرى تبرم ميثاقاً لحماية البيئة



مجموعة الملابس المصنوعة من مواد صديقة للبيئة

■ باريس - أ ف ب - أطلقت اثنتان وثلاثون مجموعة كبرى عاملة في قطاع النسيج، وهي من أكثر القطاعات تلوئياً في العالم، الجمعة، قبيل قمة مجموعة السبع، تحالفاً لتقليص أثرها البيئي على قاعدة تطوعية، في مبادرة لاقت تشجيعاً من جانب منظمات غير حكومية من المبادرات الخيرية المستخدمة لإنتاج القطن والمنتجات الكيماوتية المستعملة لطلي النسيج والانبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصادرة عن نقل الملابس على بعد آلاف الكيلومترات والألياف البلاستيكية الصغرى المتناثية من غسل الأنسجة الصناعية والتي ينتهي بها المطاف في المحيطات، كثيرة هي الطرق التي يلوث بها قطاع الموضة كوكبنا.

ويتحمل القطاع المسؤولية عن 20% من المياه المبتذلة 10% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في العالم.

وقد كلف قصر الإليزيه في أيار/مايو الملياردير فرنسو-هنري بينو، صاحب مجموعة «كيريغ» القابضة للعلامات التجارية، برض الصفوف في قطاع الموضة والسلع الفاخرة الذي يقدر رقم أعماله السنوي بحوالي 1500 مليار دولار، ويكشف الجمعة عن «ميثاق الموضة» الذي أتى ثمره هذه الجهود وهو يحمل توقيع كل من «أدياس» و«كاري هولدنيغز» (الملكة لماركة «فيرساتشي» خصوصاً) و«كارفور» و«شانيل» و«اتش اند ام» و«غاب» و«اندنيتكس» («نزارا» خصوصاً) و«كيريغ» و«نايك» و«برادا» و«يوما» و«سستيلا» و«كارلوتي» و«سيفدوم بينو» الإثنيين، خلال قمة مجموعة السبع في مدينة بياريتس الفرنسية.

ولمست هذه المبادرة الأولى من نوعها، فخلال المؤتمر العالمي الرابع والعشرين نهاية العام الماضي في بولندا، التزمت 43 شركة بخفض انبعاثاتها للغازات المسببة لفعول الدفينة بنسبة 30% بحلول 2030.

ويتعهد الموقعون على الميثاق الجديد «دفع شركاتهم إلى اتخاذ تدابير تتماشى مع ضرورة حصر الاحترار بـ 1.5 درجة مئوية، عبر انتقال منصف يهدف لتعدام انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الصافية سنة 2050».

ويحدد النص ثلاثة ميادين عمل للجسم التغيير المناخي والتكيف مع تداعياته والحذ من انحسار التنوع الحيوي في غضون 10 سنوات»، فضلاً عن «الاستغناء الكامل عن البلاستيك الأحادي الاستخدام وحماية المحيطات مع أهداف مشفوعة بأرقام، مثل 100% من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030 في سلسلة الإمدادات بكاملها».

ولا يفضل الميثاق التدابير المزمع اتخاذها، لأن كل مجموعة لها خصوصياتها، بحسب «كيريغ»، ومن المرتقب عقد اجتماع في تشرين الأول/أكتوبر «للمغوص في تفاصيل سبل العمل الجماعي والأولويات، وستقدم الشركات تقارير سنوية في هذا الشأن»، وفق المصدر عينه.

لكن ماذا سيحصل إذا لم تف المجموعات بالتزاماتها؟ تقول وزارة الانتقال البيئي على «المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والمنظمات غير الحكومية... التي تقف في الرصد لدفع الأطراف إلى المضي قدماً وإقران الأقوال بالأفعال».

وتطرق الميثاق إلى مسألة إعادة التدوير، فقد أطلقت مجموعات من قبيل «اتش اند ام» عمليات إعادة التدوير، لكن كثيرة هي العوائق التكنولوجية والاقتصادية الماثلة في وجه معالجة الأنسجة، ولا تزال نسبة المواد المعاد تدويرها ضئيلة جداً.

وبدلاً من الاعتماد على النوايا الحسنة للشركات، ينبغي للدول أن تتخذ بنفسها التدابير اللازمة، بحسب ما قال كليمان سينيشال من منظمة «غرينبيس»، وهو أقر «لا بد من اعتماد تشريعات للحذ من استهلاك الملابس».

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

السنة الحادية والثلاثون العدد 9643 السبت 24 آب (أغسطس) 2019 - 23 ذو الحجة 1440 هـ

حل الغد السابق

7	9	4	8	1	6	2	3	5
1	5	8	2	3	7	9	4	6
2	6	3	9	5	4	7	1	8
6	8	9	3	4	2	5	7	1
3	2	5	7	6	1	8	9	4
4	7	1	5	9	8	6	2	3
9	3	2	1	8	5	4	6	7
5	1	6	4	7	9	3	8	2
8	4	7	6	2	3	1	5	9

الجدى
من أفضل أيام الشهر وأقلها حظاً. لا تراهن على الحظوظ ولا تبدأ أي مشروع. اعمل فقط على إنهاء الأعمال.

الدلو
إن الأمور التي اعتقدت أنها غير هامة و تجاهلتها ستعود لتعكر عليك صفوح حياتك و لذلك فعليك أن تعتبر من هذه التجربة

الحوت
تظهر استفزازات شخصية أو مهنية. حاذر تشويه سمعتك، فرصة لإثبات حضورك ومؤهلك

الميزان
لا تظهر أي إزعاج تجاه الأعمال التي تكلف بها. عليك أن تغير من طباعك الصعبة لتكتمل علاقتك

العقرب
عليك أن تحذر من بعض المناورات في حياتك الشخصية كما المهنية. تجنب العمليات المالية وبيع العقارات

القوس
ادرس خطواتك جيداً وكن أكثر حذراً في التخطيط لمشاركك. تشعر بالإحباط بسبب قرار الحبيب بالانسحاب من العلاقة

السرطان
ضطر للمجاملة وتلطيف الأجواء. تتشغل بأوراق وملفات ويجب متابعتها شخصياً وبدقة.

الاسد
استمع إلى آراء الآخرين ولا تفرض رأياً. كن مرناً في الحوار وقدم بعض التنازلات إذا دعت الحاجة فأنت لست بموقع ضعيف

العذراء
لا تتخذ قراراتك بسرعة وتهور لأن العواقب قد تكون وخيمة وخطيرة. انفضالك غير المبرر قد يجرح مشاعر الحبيب ويضايقه

البرج

الحمل
يحمل اليوم آملاً وانفراجات وصدقات ودعماً من بعض المؤسسات وأصحاب النفوذ. قد تحقق حلماً

الثور
فرصة تأتي وتتعلق بالحبيب أو الزوج ويعقد قد يوقع عليه. هذه فترة حاسمة

الجوزاء
تعيش فترات صعبة وربما تواجه خلالها خصومة أو عقبات كبيرة. لا يناسبك العناد ولا الموقف المتكبر

صيدا تكرم وردة الجزائرية بصوت سارة الهاني

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس :

كرمت مدينة صيدا، في أولى ليالي مهرجاناتها الدولية لهذا العام، الفنانة القديرة الراحلة وردة الجزائرية، في حفل غنائي ضخم احتضنته الفنانة سارة الهاني التي أيدعت بحضورها وأدائها وصوتها، ورافقتها الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو مازن زويدي، وتسنّى للحضور الجماهيري الذي تقدّمته النائب بهيئة الحريري ممثلة رئيس الحكومة سعد الحريري، والرئيس فؤاد السنهوري، والمدير العام لوزارة الثقافة الدكتور علي الصمد، أن يشاهد لقطات وصورا للفنانة وردة وهي تحيي الجمهور، وذلك عبر استخدام شاشة عملاقة.

استعد الجمهور في يوم وليلة» سماع أجمل روائع الفنانة وردة التي أذنتها الهاني منذ إعلانها المسرح، حيث قدمت «في يوم وليلة»، «أكتب على ك»، «طوبانا مالي»، «بتونس بيك»، «خليكيتنا خ ليك»، «اوقاتنا بتحلوا»، «معدنكش فكرة»، «العي ون السود»، «لولا الملامة»، وسواها من الأرشيف الغنائي الغني للراحلة وردة، كما خضت الهاني صيدا -عاصمة الجنوب- بأغنية خاصة أهدتها إياها.

وتفاعل الحضور للغاية مع الهاني، التي حبست الأنفاس بأدائها المميز وصوتها العذب، فهتفوا باسمها



وردة الجزائرية

«إذا الشعب يوماً...» في افتتاح مهرجان «مشكال»

عوض سيعزو مقاهي الحمراء ب 12 مسرحية تفاعلية

بيروت - «القدس العربي»

من زمرة مرعي:

مغامرة مسرحية جديدة يعد لها المخرج الفلسطيني الشاب عوض عوض من ضمن مهرجان «مشكال» الذي ينطلق عشية الجمعة من 30 من الشهر الجاري في مسرح المدينة، ويستمر إلى 3 من أيلول. فعاليات هذا المهرجان النوعية ضمن مسرح المدينة تبدأ

في 31 آب من السادسة والنصف وتتواصل إلى العاشرة ليلا. ومن ضمنها طاولات حوار مستديرة تتناول عناوين معاصرة وأنية كما «مسفة القرن»، إلى جانب حضور للموسيقي، والمسرح، وستاد أب كوميدي وعروض أفلام وثائقية.

عروض الافتتاح لمهرجان «مشكال»، التي أمسك بناصيتها المخرج عوض عوض، تبدأ في الساعة السابعة من 30 آب، وفيها يبحر عميقا في التجريب المسرحي وتحديدا على

جبهة المسرح التفاعلي. وتحت عنوان عريض «إذا الشعب يوماً...» يندرج 12 عرضا مسرحيا تستضيفها في وقت متزامن من 12 من مقاهي شوارع الحمراء، وكل عرض لا يزيد عن عشر دقائق. أشرف عليها جميعها عوض عوض، لكنها موقعة بأسماء مخرجين ومخرجات مختلفين، مخضرمين وشبابا، بعضهم لم يسبق له أن خاض هذا المجال، كما الروائية والشاعرة، وعلية جمانة حداد. من عناوين تلك المسرحيات: «أنا مين إذا إنتو شو؟» أخبار عادية - حكاية بناتيين

وجبهة المسرح التفاعلي. وتحت عنوان عريض «إذا الشعب يوماً...» يندرج 12 عرضا مسرحيا تستضيفها في وقت متزامن من 12 من مقاهي شوارع الحمراء، وكل عرض لا يزيد عن عشر دقائق. أشرف عليها جميعها عوض عوض، لكنها موقعة بأسماء مخرجين ومخرجات مختلفين، مخضرمين وشبابا، بعضهم لم يسبق له أن خاض هذا المجال، كما الروائية والشاعرة، وعلية جمانة حداد. من عناوين تلك المسرحيات: «أنا مين إذا إنتو شو؟» أخبار عادية - حكاية بناتيين

جلسة جديدة

في قضية هارفي واينستين بعد غد

■ نيويورك - أ ف ب - يمثل النجم الهوليوودي هارفي واينستين، الملاحق في نيويورك بتهمة اعتداء جنسي، أمام القضاء اليوم، ولم يستن أن المدعي العام طلب من لجنة جديد في حقه، على ما أعلن مكتب المدعي العام في نيويورك، الجمعة. ورفض المتحدث باسم المدعي العام الإدلاء بأي تعليق بشأن طبيعة هذا القرار الاتهامي الجديد بحق المنتج الذي شكّلت الشبهات حول ضلوعه بعشرات الانتهاكات الجنسية شرارة الانطلاق لحركة «أنا أيضاً، المناهضة للتحرش الجنسي». غير أنه أشار إلى أن المحكمة المزمع انطلاقيها في التاسع من أيلول/سبتمبر في محكمة مانهاتن، لا تزال في موعدها المحدد. وقد اتهم هارفي واينستين (67 عاماً) منذ تشرين الأول/أكتوبر 2017 بارتكاب انتهاكات جنسية تراوح بين التحرش والاعتصاب في حق أكثر من ثمانين امرأة، بينهن نجمات كثرات، لكن لم يوجه له سوى الاتهامين فقط على خلفية اعتداءين جنسيين في نيويورك بحق امرأتين، أحدهما بالاعتصاب في حادثة عائدة لعام 2013 والثاني على خلفية اعتداء جنسي عام 2006. والأسبوع الماضي، أكد أحد محامي واينستين أن المدعي العام طلب من لجنة كبيرة الموافقة على قرار اتهمي جديد بحق واينستين لتضمينه الادعاءات المساقة من امرأة ثالثة. وبحسب وسائل إعلامية أمريكية، هذه المرأة الثالثة هي أنابيل سكيورا المعروفة خصوصاً بدورها في مسلسل «ذي سوبرايز» التلفزيوني. وكانت سكيورا، البالغة حالياً 59 عاماً، اتهمت هارفي واينستين في مقابلة مع مجلة «ذي نيويورك» نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2017 بأنه اغتصبها في دارته في مطبخ التسعينيات. وأشار المحامي دابن تشيرو نيس إلى أن إضافة ادعاءات مسقطت بفعل التقدم إلى القرار الاتهامي في اللحظات الأخيرة، أمر «مخالف للستور»، ولف إلى أن الموافقة سيطلب وقف الملاحقات في حال الموافقة على قرار اتهمي جديد، وهو ما يبدو مرجحاً مع الإعلان عن جلسة الإثبات.



مايلي سايرس تدهض الإشاعات عن خيانتها زوجها السابق

■ نيويورك - أ ف ب - ردت المغنية الأمريكية مايلي سايرس، على الاتهامات الموجهة إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنهيه بخيانة زوجها الممثل الأسترالي ليام هيسورث الذي انفصلت عنه مؤخراً. وقالت: «كنت في حاجة إلى اتخاذ قرار سليم لصحتي والتخلص من نمط العيش القديم، ولم أكن يوماً سعيدة لهذه الدرجة، ويمكنكم أن تقولوا ما يحلو لكم عنّي (...) لكن ليس أنني كاذبة»، وقد انفصلت سايرس عن هيسورث بعد علاقة متقلبة دامت 10 سنوات. وقالت المغنية البالغة من العمر 26 عاماً، في مقابلة أجرتها معها حديثاً مجلة «إيل»، إنها لا تجد نفسها «في الصورة النمطية للمرأة المتزوجة» وأن «النساء يترن أعجابي».

هانا مونتانو إلى فنانة جريئة وغريبة الأطوار. وأردفت: «لكن في الواقع، عندما تصالحت مع ليام، كنت مخلصه وصادقة، ويمكنني تقبل الكثير من الأمور، لكن ليس أن زوجي انتهى بسبب خيانه»، وقالت: «كنت في حاجة إلى اتخاذ قرار سليم لصحتي والتخلص من نمط العيش القديم، ولم أكن يوماً سعيدة لهذه الدرجة، ويمكنكم أن تقولوا ما يحلو لكم عنّي (...) لكن ليس أنني كاذبة»، وقد انفصلت سايرس عن هيسورث بعد علاقة متقلبة دامت 10 سنوات. وقالت المغنية البالغة من العمر 26 عاماً، في مقابلة أجرتها معها حديثاً مجلة «إيل»، إنها لا تجد نفسها «في الصورة النمطية للمرأة المتزوجة» وأن «النساء يترن أعجابي».

من مادونا وليوناردو دي كابرियो إلى كريستيانو رونالدو وماكرون

مشاهير الفن والرياضة والسياسة نشروا معلومات خاطئة حول حرائق غابة الأمازون

وكالة «غيتي إيميجز» في منطقة «زي دوكا» بولاية مارانهاو. شارك الصربي نوفاك جيوكو فيتش، متصدّر ترتيب لاعبي كرة المضرب المحترفين، على تويتر لوكالة «سبينا برس» عود إلى العام 1989، فيما نشر بطل العالم للفورمولا واحد البريطاني لويس هاميلتون على إنستغرام نفسه التي شاركها ماكرون.



نوفاك ديوكو فيتش

ونشر قائد المنتخب البرازيلي لكرة القدم داني ألفيس على إنستغرام ماكينتاير المنقطعة قبل 2003، على غرار الرئيس الفرنسي. وأطلق البرتغالي كريستيانو رونالدو إنذاراً على إنستغرام محذراً من الكارثة التي تلحق به، إذ غال الأمازون التي تنتج أكثر من 20% من أكسجين العالم وتحترق منذ ثلاثة أسابيع، ولكن الصور المرفقة بعنشهوره تعود إلى 29 آذار/مارس 2013 والتقطها لاورو ألفيس، المصور في وكالة «إر بي إس» البرازيلية في ولاية «ريسو غراندي» دو سول، التي لا تنتمي إلى منطقة الأمازون.



ليوناردو دي كابرियो

في رسالته عن البرازيل. وشارك الممثل جين سميث، ابن النجم ويل سميث، في حساب على إنستغرام أخرى تظهر فيها غابة شاسعة تتصاعد من وسطها أعمدة دخان، ليصور غابة الأمازون «تشتعل»، لكن الواقع أن الصورة تعود إلى العام 1989. وتخطى عدد «اللايكات» عليها 1,5 مليون. وكتبت الممثلة والمغنية الأرجنتينية مارتينا ستوسيل المعروفة باسم «فيوليتا»، على تويتر «أمر في غاية الحزن أن ن شاهد ذلك... غير أن المرفقة بالتعليق تعود إلى العام 2014، والتقطها المصور ماريو توما من

ويكي مارتن إلى كريستيانو رونالدو ونوفاك ديوكو فيتش مروراً بليوناردو دي كابرियो وحتى إيمانويل ماكرون... قام العديد من المشاهير من أوساط الفن والرياضة والسياسة سعياً منهم للفت انتباه الجمهور، بتشارك صور لا علاقة لها بهذه الحرائق مع ملايين المتتبعين في حساباتهم على مواقع التواصل، مساهمين من غير علمهم في نشر معلومات خاطئة. وسجل المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء اشتعال 75 ألفاً و336 حريق غابات في البلاد منذ كانون الثاني/يناير وحتى 21 آب/أغسطس، أي بزيادة 84 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي. واندلع 54 بالمئة من هذه الحرائق في غابات الأمازون، وفق مجموعة من المنظمات غير الحكومية.

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على تويتر «بيتنا يحترق، فعليا، الأمازون، رنة كوكينا التي تنتج عشرين في المئة من الأوكسجين الذي نتنفسه، تشتعل»، وأضاف متوجهاً إلى أعضاء مجموعة السبع الذين يعقدون قمة في نهاية الأسبوع في بياريتس بفرنسا «تلقي بعد يومين المناقشة هذه القضية الطارئة الملحة». لكن التفتيش عن الصورة المرفقة بتغيريته على محركات البحث أظهر أنها للمصور الأمريكي لورن ماكينتاير المعروف بعمله لحساب «ناشيوال جيوغرافيك»، وهو توفي عام 2003. وكان تاريخ التقاط الصورة لا يعرف بشكل دقيق، فهي تعود إلى ما لا يقل عن 16 عاماً. وردا على التغريدة، اتهم الرئيس البرازيلي جابر بولسونارو الخميني ماكرون بأن له «ذهنية استعمارية».

استخدم رئيس تشيلي سباستيان بينيرا من جهته صورة لصور وكالة رويترز ناتشو دوسي التقطت عام 2013 في نوفو بروغريسو في ولاية بارا، للمتحمذين من «حرائق غابة الأمازون»، عارضا المسألة على البرازيل وبوليفيا. نشر الممثل الأمريكي ليوناردو دي كابرियो صورتين لا علاقة لهما بالوضع الحالي في الأمازون. هي ذاتها التي شاركها ماكرون، تعود إلى العام 2016، والتقطت في غابة الأمازون في في بورتو مادونانو في البيرو، في حين أن الحرائق الحالية لا تطل البيرو، وقد تحدث الممثل

فضائيات وأرضيات

عندما تدفع «الرشاوى» لتأسيس المحطات التلفزيونية!

سليم عزوز*

ما الذي يجبر أصحاب مشروع إطلاق قناة تلفزيونية، إلى دفع رشوة لمسؤول كبير في الدولة المصرية، لتسكينهم من ذلك؟! الصدفة وحدها هي التي قادت إلى القبض على الرجل الثاني في المجلس الأعلى للإعلام، فليس صحيحاً ما نُسِر في البداية من أن الرقابة الإدارية كانت تتابعه منذ فترة طويلة وأنها ألقت القبض عليه في مكتبه، والصحيح أن قضية رشوة أخرى هي التي قادت إليه، بعد القبض على قاض يقاضى رشاوى من رجال الأعمال مقابل إصدار أحكام لصالحهم، وقد حصل على ثلاثة ملايين جنيه مقابل إصدار حكم، هو الذي قبض عليه فيه متلبساً، ثم قادت التحقيقات إلى الرجل الثاني بالمجلس المذكور، الذي هو بديل لوزارة الإعلام، فأبرأني هنا وهناك واحداً، وكان يمكن للأمر أن تجري في اعتناها فيدار الإعلام بالرشاوى، لو لا قضية القاضي الذي لم تكن هي القضية الأولى التي يقاضى فيها أملاً مقابل الحكم، تماماً كما ليس من المعقول أن تكون رشوة الرجل الثاني بمجلس الأعلى هي المرة الأولى بالمقانون، فإن المقروض عليه سيحصل على البراءة، ومن هنا نستطيع القول: مبارك مقدماً، ذلك بأن قضية الرشوة في التشريع المصري لا تكتمل أركانها إلا بالتسليم، وهو ما لم يتم في قضية المسؤول الإعلامي الذي علم بذكر اسمه في التحقيقات، منذ أكثر من عشرين يوماً قضاها بائكا في مكتبه، في انتظار مصيره، ولم ينس خلالها أن يكتب مقالاً يُذكر به بأنه ابن السلطة، حيث إهان المرشد العام للإخوان في المقال الذي قال إنه هرب من اعتصام «رابعة»، في مثل هذه الأيام مرتدياً النقاب، وأن المعتصمين كانوا يمارسون نكاح الجهاد، في اعتصامهم، وهي العداية التي تبناها إعلام الانقلاب العسكري بهدف التشويه ومنع الناس من التواجد فيه، لا سيما النساء اللاتي كن ملح الأرض في هذا الاعتصام، وهو الاتهام الذي تحول إلى لعنة أصابت كل من أطلقه في حملة الإبادة الإعلامية، وكان «رابعة» كانت بقعة مقدسة في هذا العالم.

أهل الله

بنظرة متصوفة متقاعد، فإن «رابعة» كانت تجمعاً لأهل الله، فهي لم تكن المنصة وخطباءها، ولم تكن الإخوان وتعاليمها علينا في سنة حكمهم. لكن، هناك أناس طيبون شهودا الرجال إليها من محافظات مصر البعيدة، نصدراً للظلم، ولو بمجرد الحضور، وقد قصوا شهر رمضان هناك في «عز الحصر»، وكان أظفارهم على الخبز التاشف الذي اصطحبه معهم من بيوتهم في مهمة «الخلاص الفردي»، فلم يكونوا من سكان القاهرة، الذين يذهبون إلى بيوتهم ثم يعيدون ليلاً بعد تناول الإفطار، وإن لم يكن له شأن في الشارعين في الاعتصام من القاهرة كانوا يغطون في بيوتهم؛ «أهل الله» هؤلاء هم خارج حسابات الثورة، فلم يشركوا فيها ولم يتعلمهم ولم يتشغل بهم، وقد أدهشني أن كثيرين من ذهبوا إلى «رابعة» لم يكونوا حتى من مؤيدي الدكتور محمد مرسي في فترة حكمه، لكنه الإحساس بالظلم الواقع على واحد منهم، فلم يتعد مرسي بتعليمه الراقي عنهم، فقد استمر معهم وبهم في زمن كان الانتحاق بالطبقة يتم بالوظيفة، فلم يكن ممن بين من انكروا أن يكون هذا الفلاح هو رئيس مصر، ابن ياشا، أو وريث لإقطاعي، أو حتى من أصحاب الوجاهة الاجتماعية، ومن عبد الناصر إلى السادات إلى مبارك، لا يوجد أحد منهم من واحدة من العائلات العريقة في مصر، لكن حركة ضباط الجيش 1952 قضت على المباشوات و أنتجت السوبر باشوات، بحسب المؤرخ الكبير الراحل «حسين مؤنس»، والصعود الطبقي تم على أساس الوظيفة، وليس بالسلالة.

يوجد جانب مرتبط بفترة الصراع الطبقي لم يتم الانتباه له في العداة للرئيس محمد مرسي، وإن جاء من طبقة الاجتماعية نفسها، التي تخلصت بالوظيفة منها، وظل هو مع مكانته العلمية ملتصقاً بها، فكان الهجوم عليه من منطلق «أني يكون له الملك علينا»، فلما استقوه تداعى له «أهل الله» الذين لا يستطيعون ضرباً في الأرض، ولسان حالهم هو ما أشده ابن الفارض: «أنا ما حيلتي والعجز غاية قوتي»، وقد رآوا الهول في يوم الفرض، ولعلم ظنوا ساعاتها أنها أهول أيام القيامة.

السلاح الكيميائي

لم يكن نكاح الجهاد هو الاتهام الوحيد الذي وجهه الإعلام إلى اعتصام رابعة العدوية، فجريدة الأخبار خرجت بما شئت بلون الدم يفيد بوجود سلاح كيميائي في «رابعة»، أي وربي «سلاح الكيميائي»، ولم يكن هذا تغييراً قدراً على «ترويسة» الأخبار، بل صدمة بهذا العنوان، برئاسة مجلس إدارة «محمد صالح»، ورئيسة تحرير محمد حسن البنا، وهما من اختيار حكم الإخوان، لكن سماح الله القوم، فقد كانوا يندفعون في اتجاه «أصحاب القامات المنخفضة» لأنهم الأسهل في القيادة في زمن الرخاء، ولم يصعوا في اعتبارهم مرحلة الشدة، فقد بنوا حساباتهم على أنهم لن يهزموا بعد اليوم من قلة، فمعهم الأغلبية في الشارع، ومعهم وزير دفاع بنتيجة الثورة، أول حرف من اسمه، «عبد الفتاح السيسي»، الذي أخذ منهم سياسة الاحتفاء بأصحاب القامات المنخفضة، وطور فيها إلى اختيار من قاماتهم متناهية الانخفاض، فكان الرجل الثاني في منظومة الإعلام مجرد موظف صغير في إعلام مبارك عندما انخفض المستوى من صفوة الشرف إلى أنس الفق، ويتردد أن المنهم كان سكرتيراً لوزير الإعلام في عهد الإخوان صلاح عبد المقصود، وهبط بحكم هبوط المرحلة كلها مستوى الفساد، فيكون الاتهام هو حصول مسؤول كبير على رشوة مقابل تمرير قناة فضائية!

والتهم بريء ولا ولا شك حثت إدانته، لكن البراءة قائمة بعض النظر عن صحة الواقعة، إلا أمر مرتبط بالإجراءات، ليس فقط لأن جريمة الرشوة لا تكتمل إلا بالتسليم، وهو لم يتم القبض عليه متلبساً، ولكن لسبب آخر إضافة إلى هذا، وهو ما سيصل في المحامون ويجولسون، إذا أحيلت القضية إلى المحكمة ولم يتم خطفها في البداية، وهو أن جريمة الرشوة لا تقع إلا في حق الموظف الحكومي، والمجلس الأعلى للإعلام هيئة مستقلة، وأعضاؤه ليسوا موظفين لدى الحكومة، فهل لا يزال يحتفظ بوظيفته الإدارية السابقة في وزارة الإعلام بجانب ضوئية لهذا المجلس؟!

موافقة الجهات الأمنية

ومهما يكن، فنعود إلى السؤال الذي طرحناه في البداية، وهو ما الذي يدفع صاحب مشروع لقناة فضائية يدفع رشوة مقابل الموافقة له عليها؟! إن هذا يؤكد أن تأسيس الإعلام في مصر لا يتم الاحتكام فيه إلى القانون، فقد يتم استيفاء كل الشروط القانونية، ومع ذلك يرفض الطلب، وهو أمر كان قائماً في تأسيس الصحف الخاصة قبل الثورة، فلا بد من الموافقة الأمنية، وهي شرط غير منصوص عليه في القانون، وكانت جهة الاعتراض دائماً هي مباحث أمن الدولة، وهو اعتراض أو موافقة تتم شفهيًا، ولعل المرة الأولى التي اعترضت فيها المخابرات العامة على صحيفة كان الاعتراض على طلب تأسيس جريدة «الكرامة»، وعند الطعن على القرار السليبي للمجلس الأعلى للصحافة بعدم الموافقة على الترخيص للجريدة، وقع محامو الحكومة في خطأ (ربما كان مقصوداً لصالح جهات أخرى) عندما تدعوا بأن الخبرات العامة هي من رفضت، فقصت المحكمة بأن القانون لا يشترط موافقة الجهات الأمنية. ويعرف من تم تصعيده لوقف الرجل الثاني في المجلس الأعلى للإعلام مؤخرًا كل هذه التفاصيل، باعتباره كان رجل الأمن في مجلس الصحافة، إذ كان موظفاً صغيراً به، وظل يترقى وظيفياً إلى أن خرج على المعاش في فترة حكم الرئيس محمد مرسي، وقد استمر في موقعه بعد الثورة وفي عهد الإخوان، وكان يطعم أن يمد له، وربما لم يكن هناك مانع لدى الإخوان، فالرجل موظف مخلص لرواسته بعض النظر عن من يكونوا، لكنهم استنسخوا الحرج، لا سيما مع القواعد التي اعتمدها هو بعدم المد للموظفين بعد وصولهم إلى سن التقاعد، ثم إن استمراره كان يؤخذ عليهم؛ فالصحفيون منهم يعرفون ما يعرفه غيرهم بأنه رجل الأمن طوال عمره.

بيد أنه كان مجرد موظف إداري، وفي عهد السيسي تم اختياره عضواً في المجلس الأعلى للإعلام، ليصبح الآن هو الرجل الثاني في المنظومة، وفي وظيفة نائب وزير، لتلقى على هبوط الدولة المصرية في «الفرز الثالث من حكم العسكري»، انطلاقاً من ثقافة تجار السرايمك؛ وعندما يهبط مستوى الاختيار إلى «الفرز الثالث»، يهبط مستوى الأداء، فيكون المسؤول الكبير هو من يقبل رشاوى، هي «فكته»، مع «المعلمين الكبار» في عهد مبارك، فلم تكن تدفع رشاوى في عهد الخلع مقابل الحصول على ترخيص لصحيفة أو لقناة تلفزيونية!

وبعيداً عن هذا، فإن المرحلة الوحيدة في تاريخ الإعلام الخاص في مصر، التي كان التقييد فيها بالقانون وحسب، هي مرحلة ما بعد الثورة وإلى نهاية عهد الرئيس محمد مرسي، بعد هذا عادت «ريعية لعادتها القديمة» ويهبط مستوى الاختيار، يصبح الأمر بحاجة إلى دفع رشوة مقابل الحصول على موافقة بإطلاق قناة تلفزيونية، والسؤال: ألا يزال في بلاد القمع معنى مثل هذا المشروع، يستدعي دفع رشوة من أجله؟!

أرض - جو

عادت ليلى الشبخلي إلى الجزيرة.. عود حميد.. «من خرج من داره لم يقدره»، غادرت ليلىان داوود تلفزيون العربي.. فهل تعود من جديد إلى القاهرة التي طردت منها؟! يبدو لي أن العاملين في المياج في بعض القنوات التلفزيونية أصبحوا خيرة في «عمال النقاش»، وترميم البيوت القديمة، فإن تظلم مذيع على الشاشة وعلى وجهها كيلو بوردية، يمكن قبوله على مضض، أما أن يظهر مذيع وقد أعطوه سيكينة معجون بلغة عمال النقاش والترميم، فإن هذا مزيج للمشاهد للغاية. يبدو أن نظام السيسي استعان بالعاملين في المياج في هذه الفضائيات في مهمة ترميم قصر البارون التاريخي والأثرى، فطوطوه بـ«البوية» حتى صارت مثل دوار العمدة، ولم يبق إلا أن يكتب عليه ما كان يكتب على بيوت العمدة، حج بيت الحرام وزار قبر النبي عليه الصلاة والسلام.. الحاج عبد الفتاح السيسي، مع رسم طائرة لتأكيد أن الحاج سافر بالطائرة ولم يسافر عن طريق الـ «ton foot» الواحد لغته الإنجليزية في تطور، فالهمل لا لحسد، فلا يحسد إلا أصحابه..

* صحافي من مصر

رجال الأعمال والمحللون يشيدون بقرار البنك المركزي المصري خفض أسعار الفائدة ويرون أنه سيحفز الاستثمارات... ويطالبون بالمزيد



مبنى البنك المركزي المصري وسط القاهرة

■ القاهرة - رويترز: ربح عدد من رجال الأعمال المصريين أسس الجمعية بخفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية 150 نقطة أساس (1.5%)، في خطوة وصفوها بالإيجابية لتحفيز الاستثمارات، لكنهم أكدوا على حاجة بيئة الأعمال في مصر إلى مزيد من خفض خلال الفترة المقبلة.

وجاء خفض أسعار الفائدة الليلية قبل الماضية للمرة الأولى منذ فبراير/شباط، بفضل انخفاض معدلات التضخم عن المتوقع في الآونة الأخيرة.

وقالت لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك المركزي الليلية قبل الماضية أنها قررت خفض سعر الإيداع لأجل ليلة واحدة إلى 14.25 في المئة من 15.75 في المئة، وسعر الإقراض الليلية واحدة إلى 15.25 في المئة من 16.75 في المئة.

وأضافت أن قرارها جاء بفضل «استمرار احتواء الضغوط التضخمية وتآفة التنبؤات المحلية والعالية»، مضيفة أن القرار «يتسق... مع تحقيق معدل التضخم المستهدف والبالغ تسعة في المئة (تزيد أو تنقص ثلاثة في المئة) خلال الربع الرابع لعام 2020 واستقرار الأسعار على المدى المتوسط».

وأضافت: «سنستمر في اتخاذ قراراتنا بناء على معدلات التضخم المتوقعة مستقبلا وليس معدلات التضخم السائدة».

وقال صفاؤن ثابت، رئيس مجلس إدارة شركة «جنيحة للصناعات الغذائية»، أكبر منتج للالبان والعصائر المعبأة في مصر «خفض الفائدة سيكون له تأثير إيجابي... وقد يكون هناك خفض آخر خلال السنة أسبوع المقبلة، وهو ما قد يجعل الشركات تستثمر (من جديد) خلال الربع الأول من العام المقبل»، وأضاف «الخفض سينشط السوق بعد حالة الركود التي شهدتها في الفترة الماضية... في حالة وصول الفائدة إلى 10-12 قبلنا المنة سيخضع ذلك (الشركات) على ضخ استثمارات كبيرة».

توقع زيادة الاقتراض

وقال محمود منتصر، نائب رئيس «بنك الاستثمار القومي»، أن «خفض الفائدة سيحفز نشاط في الاقتراض من جانب المستثمرين، ويشجع على تنفيذ مشاريعهم التي تأجلت بسبب ارتفاع تكلفة التمويل».

وتوقع تامر بسدر الدين، رئيس مجلس إدارة «البنك للبرلاستيك»، ارتفاع الاستثمارات والسيولة والقوة الشرائية في السوق، واتجاه رؤوس الأموال للبحث عن فرص استثمارية بديلة للأدخار في البنوك.

ويؤيد أشرف الجزائري، رئيس غرفة الصناعات الغذائية في اتحاد الصناعات المصرية، والمدير التنفيذي لشركة «يونيفر مصر»، أن بداية نزول أسعار الفائدة خير ممتاز للقطاع الصناعي، سيؤدي إلى إعادة نظر الشركات في تقييم استثماراتها والتوسعات الجديدة التي كان يصعب القيام بها في ظل أسعار الفائدة المرتفعة.

وأضاف «أسعار الفائدة لا تزال مرتفعة لكن خفض يعطي مؤشرا جيدا للمستثمرين المحليين والأجانب»، تأمل في استمرار خفض أسعار الفائدة حتى تعود إلى مستويات ما قبل 2011.

وقال محلولون اقتصاديون أن مصر ما زالت بحاجة إلى مزيد من خفض أسعار الفائدة لإنعاش السوق، وتشجيع رجال الأعمال على ضخ المزيد من الاستثمارات في البلاد، التي عانت من ضعف الاستثمار الأجنبي المباشر والمحل خلال الفترة الماضية.

وقال بنك «سي.سي.أي كابيتال» الاستثماري أن خفض سعر الفائدة الرئيسي للمرة الثانية على التوالي ضروري للإشارة إلى استئناف دورة التيسير النقدي وعدم إحباط المستثمرين المحليين والعاليين.

وقال نعمان خالد، محلل الاقتصاد الكلي في البنك «نتوقع أن يخفض المركزي أسعار الفائدة 100 نقطة أساس (1%) في الاجتماع المقبل خلال سبتمبر (أيلول)، ليثبت أن قرار خفض لم يكن مغفرا بل بداية لاتجاه نزولي لأسعار الفائدة في مصر»، وأضاف «خفض المركزي لأسعار الفائدة

يحتاج إلى مزيد من خفض أسعار الفائدة بنحو 300-500 نقطة أساس (3 إلى 5 في المئة) خلال العامين المقبلين، منها نحو 150 نقطة أساس قبل نهاية هذا العام لإنعاش السوق.

وأضافت أن هناك حاجة إلى أن «يصل معدل اقراض الشركات بين 13 و14 في المئة، وهو مستوى يسمح لها بالاقتراض من البنوك لتمويل توسعاتها الاستثمارية».

وقال عمرو الألفي، رئيس قسم البحوث في «شعاع لتداول الأوراق المالية»، أن البنك المركزي سيركز أكثر خلال الفترة المقبلة على زيادة النمو الاقتصادي وارتفاع الاستثمارات، «وهو ما يتطلب خفضا أكبر في الفائدة بين 50 و150 نقطة أساس».

وقال أنغوس بيلير، رئيس مؤسسة «سيغنت» للتوقعات الاقتصادية، إن القرار «سيساعد الاقتصاد بالطبع، لكن ينبغي خفض الفائدة أكثر من ذلك لتفسيح القطاع الخاص على الاقتراض»، وأضاف «بالنسبة للحكومة، الأمر أهم لأنه سيساعدها على تقليص مدفوعات الفائدة، ومن ثم

يقلص تكلفة اقتراض الشركات وهو ما يؤدي إلى انتعاش السوق»، وصف هاني فرحات، المدير العام ورئيس معلومات السوق في «بنك مصر»، القرار بأنه «مؤشر واضح على الثقة في النظرة المستقبلية لمصر، ونقطة تحول صوب دورة نمو أعلى من منظورنا بعد صندوق النقد الدولي».

وقال محمد أبو ياشا، الخبير الاقتصادي لدى الشرق الأوسط، أن قرار المركزي «مشجع للاستثمار لكننا نحتاج إلى خفض بمقدار 100 نقطة أخرى من أجل إعطاء دفعة قوية للاقتصاد الحقيقي وليس أسواق المال فقط».

وقال محسن عادل، الخبير الاقتصادي والرئيس السابق لهيئة الاستثمار المصرية، أن «القرار سيخفض أعباء التمويل على الشركات ويعطي فرصة لزيادة معدلات الاستثمار وخاصة في قطاعي العقارات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وترى رضى السويدي، رئيسة قسم البحوث في بنك «فارس» الاستثماري، أن الاقتصاد المصري

إتاحة المزيد من الأموال للحكومة لزيادة الإنفاق في الاقتصاد الحقيقي».

وقالت مايا ستوسي، كبيرة اقتصاديي الشرق الأوسط في «أكسفورد إيكونوميكس» الاستشارية في لندن «تراجع التضخم شجعهم على المضي أبعد من ذلك»، وأضافت «من المرجح أن القرار يرجع أيضا إلى اتجاه أسعار النفط للانخفاض.. واقتراف بان أثر الجولة الثانية التضخمي لتخفيضات الدعم سيكون محدودا»، وقالت رضى السويدي، مديرة الأبحاث لدى فاروس للوساطة في الأوراق المالية «التأثير على الاستثمار سيظهر في الثاني من 2020 بعد أن يصل إجمالي الخفض إلى 5-3 في المئة».

يذكر أن تقليص دعم الوقود، الذي أرقق الميزانية لعمود، كان ركنا أساسيا لحزمة إصلاحات، اشترطها «صندوق النقد الدولي» عام 2016 مقابل منح مصر قرضا بقيمة 12 مليار دولار ثلاث سنوات.

أحوال الناس لم تتحسن

وتضمن الاتفاق الهادف إلى إعادة جذب المستثمرين بعد سنوات الاضطراب التي أعقبت انتفاضة 2011، خفضا حادا لقيمة الجنيه واستحداث ضريبة قيمة مضافة، وبالفعل فقد الجنيه نصف قيمته، لكنه بدأ بالتحسن التدريجي منذ ذلك الحين، وارتفع نحو سبعة في المئة مقابل الدولار منذ بداية العام الحالي.

وباستثناء قطاع الطاقة، وجدت مصر صعوبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر منذ 2011، ليشهد الربع الأول من 2019 أدنى مستوى للاستثمار الأجنبي المباشر غير النقطي في خمس سنوات على الأقل.

كما أن المزيد من المستثمرين المحليين خفضوا استثماراتهم في السوق خلال الفترة الماضية، بسبب ارتفاع التكلفة وضعف الشهية الشرائية في السوق. وحقق الاقتصاد المصري نموا بلغت نسبته 5.6 في المئة في 2018-2019 مقارنة مع أرقام لم تزد عن ثلاثة في المئة بعد انتفاضة 2011. لكن رغم التحسن الملحوظ في جميع مؤشرات الاقتصاد المصري لم تنعكس تلك الأرقام الإيجابية على حياة ملايين المصريين الذين تحمّلوا تقشف برنامج الإصلاح الاقتصادي، بل زاد معدل الفقر في البلاد وفقا لأحدث مؤشرات «الجهز المركزي للعبئة العامة والإحصاء»، التي أظهرت أن نسبة المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر زادت إلى 32.5 في المئة في السنة المالية 2018-2019 من 27.8 في المئة في 2015-2016.

(الدولار يساوي 16.52 جنيه مصري).

(النقطة المئوية تساوي 100 نقطة أساس).

استقرار أسعار النفط مع ترقب الأسواق لإشارات حول اتجاه أسعار الفائدة الأمريكية

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الجمعة، وتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي، مع تركز الاهتمام على كلمة يليقها جبروم باول رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بحثا عن بيان بشأن ما إذا كان المركزي سيخفض أسعار الفائدة للمرة الثانية هذا العام لدعم أكبر اقتصاد في العالم.

ويحلول الساعمة 0952 بتوقيت غرينتش، هيبت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت ثمانية سنتات إلى 59.84 دولار للبرميل، لكنها ارتفعت نحو 2.1 في المئة في الأسبوع - وهيبت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثلاثة سنتات إلى 55.32 دولار مرتفعة 0.8 في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري.

وبدأ أسبوع التضخمون كلمة باول المقررة ليل الجمعة السبت في اجتماع لمصرفين من بنوك مركزية كبرى في جاكسون هول في ولاية وايومينغ،

بحثا عن دلائل بشأن أسعار الفائدة الأمريكية، في الوقت الذي تزيد فيه العوامل المعاكسة للاقتصاد، ولا يظهر النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين أي علامات على التراجع، وتفاقمت المخاوف بشأن احتمال حدوث ركود، إذ سجل قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة أول انكماش شهري في نحو عشر سنوات.

لكن أسعار النفط تظل تتلقى الدعم من تخفيضات إنتاج النفط التي ينفذها أعضاء «أوبك» وروسيا، وكذلك تراجع صادرات إيران وفنزويلا بسبب العقوبات الأمريكية، وقال هاري تشيلينغويريان، من بنك «بي. إن.بي. باريا»، الفرنسي، أن السوق تلتفت بعض البيانات السلبية، مع ارتفاع صادرات السعودية النفطية، بينما زاد إنتاج روسيا من الخام فوق حصتها بموجب اتفاق «أوبك+» وساعدت شركة النفط الروسية الحكومية «روسنتف» في شحن نفط فنزويلا إلى الصين والهند.

المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا تطالب حكومة الوفاق بتنفيذ قرار زيادة أجور عاملها 67%

■ بغازي - رويترز: قالت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا في بيان أمس الجمعة أنها تطالب بتنفيذ قرار سابق بزيادة أجور العاملين فيها بنسبة 67 في المئة، وهو ما تعهذ بهته مع حكومة طرابلس الأسبوع المقبل.

وقال مهندس يعمل في المؤسسة أن طلبها يأتي بعد احتجاج في حفل الشراكة النفطية، أكبر حفل للنفط في البلاد، بشأن الأمور وأوضاع العمل هذا الأسبوع. كما قال عاملون في ثلاثة حقول نفط صغيرة وفي ميناء الزويتينة الواقع في شرق البلاد أنهم يدعون مطالب العاملين في حقول الشراكة وغيرهم بزيادة الأجور 67 في المئة، وقالت المؤسسة أن رئيس مجلس إدارتها، مصطفى صنع الله، تحدث مع فائز السراج، رئيس الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس، طالبا تنفيذ زيادة

الأجور. ووافقت حكومة سابقة على الزيادة في الأجور البالغة 67 في المئة في 2013، لكنها لم تلتحق.

وجاء في بيان المؤسسة «أكد السيد فائز السراج تقديره لمطالبات المؤسسة المستمرة لتنفيذ القرار المشار إليه، والجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في القطاع وصبرهم خلال السنوات الماضية نظرا للظروف الخاصة التي حالت دون تنفيذ القرار»، ولم تعلق حكومة طرابلس على تنفيذ القرار.

على المسألة، وتصررت قطاع وإنتاج النفط الليبي جراء احتجاجات، وإغلاق حقول نفط أو خطوط أنابيب، من قبل جموع متعددة. واستأنف حفل الشراكة لإنتاج هذا الشهر فقط، بعد أن أغلقت جموعة غير محددة صماما.

ويطالب العاملون في قطاع النفط منذ فترة طويلة بزيادة الأجور لتعويض تراجع في قيمة

الصين ستفرض رسوما جمركية جديدة على واردات أمريكية بقيمة 75 مليار دولار

■ بكين - أف ب: أعلنت الصين أمس الجمعة أنها ستفرض رسوما جمركية على واردات أمريكية بقيمة 75 مليار دولار اعتبارا من الأول من أيلول/سبتمبر 15 كانون الأول/ديسمبر، ردا على خطط واشنطن زيادة الرسوم في إطار النزاع التجاري المتعددة، حسبما أفاد مكتب الرسوم الجمركية التابع لمجلس التجارة الصيني. وأعلنت الصين أيضا أنها ستفرض رسوما جمركية جديدة بقيمة 5 في المئة على السيارات الأمريكية، و5 في المئة على قطع غيار السيارات، اعتبارا من 15 ديسمبر/كانون الأول المقبل.

وكانت الصين قد ألغت رسوما جمركية على السيارات الأمريكية وقطع الغيار في وقت سابق هذا العام كبادرة حسن نية أثناء انعقاد المحادثات التجارية.

قالت وزارة المالية الصينية أمس إن بكين ستفرض رسوما جمركية إضافية بنسبة خمسة في المئة على فول الصويا الأمريكي اعتبارا من أول سبتمبر/أيلول، وكذلك ستطبق رسوما إضافية بنسبة عشرة في المئة على القمح والنردة والصورمغ (النردة البيضاء) من الولايات المتحدة اعتبارا من 15 ديسمبر. وهذا أحدث إجراء تجاري انتقامي تتخذه الصين في مواجهة الولايات المتحدة.

كما ستفرض الصين رسوما جمركية إضافية كبيرة بنسبة عشرة في المئة على لحوم الأبقار ولحوم الخنازير الأمريكية اعتبارا من أول الشهر المقبل.

وقال مكتب الرسوم الجمركية الصيني في بيان أن زيادة الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة «أدت إلى استمرار تفاقم التوترات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة، في فخر لاتفاق رئيسي الدولتين في الأرجنتين والإجماع الذي تم التوصل إليه في أواساكا».

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد فرض رسوما على ما قيمته 250 مليار دولار من السلع الصينية، ويعتزم فرض مزيد من الرسوم على ما قيمته 300 مليار دولار من السلع المستوردة سبيدا تطبيقا على مرحلتين في الأول من أيلول/سبتمبر و15 كانون الأول/ديسمبر. على صعيد آخر عرّذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على «توتير» أمس، قائلا أنه يأمر الشركات الأمريكية بأن تدرس إغلاق عملياتها في الصين، وأن تصنع بدلا من ذلك المزيد من منتجاتها في الولايات المتحدة.

ولا يمكن لترامب أن يجبر الشركات الأمريكية على أن تتخلى عن الصين، ولم يقدم أي تفاصيل بشأن كيف سيمضي قدما في تنفيذ مثل هذا الأمر، رغم أنه قال أنه سيرد في وقت لاحق على الرسوم الجمركية التي أعلنتها الصين.

وقال ترامب «موجب هذا فإن شركائنا الأمريكية العظيمة مأمورة بأن تبدأ على الفور البحث عن بديل للصين، بما في ذلك أن تجلبوا شركائكم إلى الوطن، وأن تصنعوا منتجاتكم في الولايات المتحدة الأمريكية».

وأضاف قائلا «نحن لا نحتاج الصين، وبصراحة فإننا بدونهم ستكون أفضل حالا بكثير»

هواوي: القيود الأمريكية ستقلص إيرادات وحدة الهواتف الذكية بأكثر من 10 مليارات دولار

■ هونغ كونغ/شنغهاي: قالت شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة «هواوي»، أمس الجمعة أن تأثير القيود التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على أنشطتها سيكون أقل مما خشيت في بادئ الأمر، على الرغم من أن القيود قد تقلص إيرادات وحدة الهواتف الذكية بنحو عشرة مليارات دولار هذا العام، وتضررت «هواوي» تكنولوجيا «جوزيف» البالغ حجم أعمالها 100 مليار دولار سنويا بشدة منذ منتصف مايو/أيار، بعدما وضعت واشنطن ثاني أكبر مصنع للهواتف الذكية في العالم ضمن ما يسمى «قائمة الكيانات»، مما يهدد بمنعها من الحصول على مكونات وتكنولوجيا أمريكية مهمة، وفي أول تقييم لها بشأن تأثير القيود الأمريكية، قال رن تشنغ، مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي، في يونيو/حزيران إن إيراج الشركة في القائمة السوداء سيلحق الضرر بإيراداتها بواقع 30 مليار دولار مما سيحرمها من تحقيق نمو للإيرادات في 2019.

وقال إريك شو، نائب رئيس مجلس الإدارة، خلال مؤتمر صحفي لتقديم رقائق جديدة للذكاء الاصطناعي في مقر الشركة في شنغشن «يبدو أنها ستكون دون ذلك. لكن علينا الانتظار حتى صدور نتائجنا في مارس (آذار)»، وأضاف أن مجموعة أعمال المستهلكين التابعة لهواوي، تسجل هذا العام أداء أفضل كثيرا، مما كان يُخشى في بادئ الأمر. وتشمل مجموعة أعمال المستهلكين التابعة لهواوي، أنشطة الهواتف الذكية، وتسارع لتطوير نظام تشغيل خاص بها استعدادا لأسواق تصور في حالة حرمانها من تطبيقات أساسية لنظام أندرويد التابع لشركة «غوغل»، وقال أيضا لكن من الممكن حدوث تراجع في (البيعات) بأكثر من عشرة مليارات دولار.

وفي الفجوة مؤقتة لهواوي، قالت واشنطن قبل أيام أنها ستتمدد بواقع 90 يوما مهلة تسمح للشركة الصينية بشراء مكونات من الشركات الأمريكية بهدف تزويد المستهلكين الحاليين، في حين ستخفيف أكثر من 40 وحدة تابعة للشركة إلى قائمتها السوداء.

وقال شني إن المهلة «بلا معنى» بالنسبة للشركة التي أصبح موظفوها «على تم استعداد، للغيث والعمل في ظل الحظر».

خبراء: الرسوم الأمريكية ستخفض نمو الصين دون 6%

■ إسطنبول - الأناضول: توقع خبراء اقتصاديون أن يؤدي تنفيذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهيده بفرض رسوم جمركية على واردات صينية بقيمة 300 مليار دولار، إلى خفض معدل نمو الاقتصاد الصيني دون الك في المئة.

جاء ذلك حسب مسح أجرته وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية استطلعت خلاله آراء عدد من الخبراء الاقتصاديين العالميين في تأثيرات الخطوة المرتقبة للرئيس ترامب.

ويمثل معدل نمو الاقتصاد الصيني دون الك في المئة، حال تحققه، الأدنى منذ 1990. ومؤخرا، خفض «صندوق النقد الدولي» توقعاته لنمو الاقتصاد الصيني إلى 6.2 في المئة في 2019 مقابل 6.3 في المئة في تقديرات سابقة، وكان الاقتصاد الصيني، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، سجل خلال العام الماضي نموا بمعدل 6.6 في المئة، وهو أقل معدل نمو له منذ نحو 30 عاما.

وتتخرب الصين في حرب تجارية مع الولايات المتحدة منذ آذار/مارس 2018، دون التوصل إلى حل حتى الآن، رغم إجراء جولات من المفاوضات. وقال 14 من خبراء الاقتصاد المشاركين في المسح أن فرض رسوم أمريكية بنسبة 10 في المئة على 300 مليار دولار من السلع الصينية الداخلة إلى الولايات المتحدة، حال دخولها حيز التطبيق، سيؤدي إلى تراجع معدل النمو بنسبة 0.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للصين. وفرضت الولايات المتحدة، على مراحل، رسوما على بضائع بقيمة 250 مليار دولار، من إجمالي صادرات الصين إلى البلاد، والتي تراوح بين 550 و600 مليار دولار سنويا.

وتوقع المشاركون في المسح أن تؤدي الرسوم الجديدة إلى تراجع نمو الصادرات الصينية بين 0.5 و1 نقطة مئوية.

وزير المال اللبناني: لسنا بلدا مفلسا



وزير المال اللبناني علي حسن خليل

■ بيروت - الأناضول: قال وزير المال اللبناني، علي حسن خليل، أمس الجمعة أن لبنان «ليس بلدا مفلسا، ولدينا القدرة على التمكن الصعاب والخروج من أزمتنا مهما كانت عناوين التصنيف (الإئتماني) والموقف الخارجية»، كلام الوزير اللبناني جاء خلال منتدى الميزانية والمالية العامة الذي عقد في سراي صيدا الحكومي.

وأضاف «صحيح أن لبنان يواجه استحقاقات إعلان مؤسسات التصنيف الائتماني، لكن أؤكد أن باستطاعتنا أن نخرج من الأزمة»، دون مزيد من التوضيح. وكان جميل السيد، النائب في البرلمان اللبناني، قد عرّذ أمس عبر حسابه في «توتير» قائلا «إن من أفسلتنا دمورا كل شيء».

وتخوف لبنان من خفض تصنيفه الائتماني من جانب وكالتي «ستاندرد أند بورز» و«فيتش»، وفي يناير/كانون الثاني 2019، خفضت وكالة «موديز» التصنيف الائتماني للبنان إلى «سي سي.إيه.إيه.إيه»، وتعني درجة مخاطرة عالية، وعلت نظرتها المستقبلية من مستقرة إلى سلبية.

ويعاني لبنان من ارتفاع مفرط في الدين العام الذي يعادل 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى تدني النمو الاقتصادي منذ سنوات. وتحاول الحكومة اللبنانية وضع المالية العامة على مسار مستدام من خلال تنفيذ إصلاحات اقتصادية طال تأجيلها، وخفض العجز المالي وإصلاح قطاع الكهرباء، وفي مطلع الشهر الجاري، قال حاكم المصرف المركزي اللبناني رياض سلامة، إن الحديث عن أن لبنان بلد مهدد بالفلاس غير مبرر علميا وبالواقع، دون تقديم أي تفاصيل.

وفي نهاية يونيو/حزيران الماضي، قالت وكالة «فيتش» إن لبنان بحاجة إلى إصلاحات مالية وهيكلية إضافية، لخفض عجز الميزانية واستقرار نسبة الدين الحكومي من الناتج المحلي الإجمالي.

حرائق الأمازون تتجه إلى التدويل والرئيس البرازيلي يتهم الجميع ويبرئ نفسه



صورة جوية تظهر بعض المناطق المحترقة من غابات الأمازون

ريو دي جانيرو - أ ف ب: دعت الأمم المتحدة وفرنسا إلى التحرك لحماية غابات الأمازون في ظل استعثار الحرائق فيها، في وقت استمر الرئيس البرازيلي غاير بولسونارو بالتملح إلى أن منظمات غير حكومية هي المسؤولة عن اشتعال النيران للإضرار بمصالح بلاده. وأعرب أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عبر موقع «تويتر» عن «القلق العميق» إزاء اشتعال الحرائق في أكبر غابات العالم. وقال «في خضم أزمة بيئية عالمية، لا يمكننا تحمّل أن يلحق ضرر أكبر بمصدر رئيسي للأوكسجين والتنوّع البيئي»، وطالب بحماية غابات الأمازون.

وبعد وقت قليل من تغريدة غوتيريش، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنّ الحرائق في الأمازون تمثّل «أزمة دولية»، ودعا إلى مناقشة «هذه المسألة الملحة» بين أعضاء مجموعة السبع خلال القمة في بياريتس في نهاية هذا الأسبوع.

وأضاف «بيتنا يحترق. حرفياً. الأمازون، رئة قارتنا ومصدر 20% من الأوكسجين، تحترق. هذه أزمة دولية. أعضاء مجموعة السبع، موعدنا بعد يومين للحديث بشأن هذه المسألة الملحة».

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان أعلن في بيان أن «فرنسا قلقة للغاية إزاء عدد الحرائق (...) التي تضرب الغابة الأمازونية منذ عدة أسابيع». وأشار إلى «تداعيات خطيرة على المجتمعات المحلية والتنوّع البيئي».

وأعلنت البيرو من جانبها «حال الطوارئ». وقالت الإدارة الوطنية للمحميات «أكثر من 200 من حراس الغابات (...) يراقبون دقيقة بدقيقة وضع الحرائق في غابات البرازيل وبوليفيا». وكانت بوليفيا والباراغواي تعرّضتا بدورهما للحرائق في غاباتها، ولكنها غير مرتبطة بحرائق الأمازون. وفي ظل صعوبة إجراء تقييمات، أشار المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء إلى استعثار نيران جديدة في البرازيل، بعدد يقارب 2500 حريق، وذلك فقط في غضون 48

ساعة. وحسب المعهد، سجّل 75 ألف 336 حريقاً في الغابات مطلع العام بزيادة 84% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويقول اتلاف لمنظمات غير حكومية إنّ 54% من هذه الحرائق وقعت في غابات الأمازون. في غضون ذلك، قال الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف ان الصحافة حرّفت تصريحاته بخصوص الحرائق، وأضاف «لم اتهم المنظمات غير الحكومية في أي لحظة بحرائق الأمازون».

لا يصدق ما هو مكتوب في الصحف. وتابع أسام صحافيين في برازيليا أنه بالإمكان توجيه اتهامات واسعة تشمل المجتمعات المحلية والسكان وكبار مالكي الأراضي «ولكن الشبهات الكبرى تقع على المنظمات غير الحكومية». وكان بولسونارو ألمج في وقت سابق إلى أنّ منظمات غير حكومية تسببت بالحرائق بهدف «لفت الانتباه» إلى تعليق برازيليا مساعداً رامية للحفاظ على «رئة العالم». وقال «ثمة احتمال لا أستطيع

واحدة من الشمال والوسط-الغربي (حيث تقع منطقة الأمازون) والأخرى من المنطقة القطبية وتشكّلت سحابة دخان وصلت حتى جنوب شرق البلاد. وقال الباحث «حتى ولو لم تكن هذه الظاهرة غير مسبوقة. كانت غير اعتيادية لأن عدد الحرائق مخيف». وحسب المعهد الوطني للأبحاث الفضائية سجل 75336 حريق غابات في البلاد في الفترة من يناير كانون الثاني إلى 21 أغسطس/ آب، أي أكثر بـ84% من الفترة نفسها العام الماضي وأكثر من 52% في منطقة الأمازون.

وإذا كانت عملية تقييم اتساع رقعة الحرائق في أكبر غابة استوائية في العالم صعبة جداً، فقد أعلن المعهد الوطني للأبحاث الفضائية عن اشتعال نحو 2500 بؤرة جديدة في غضون 48 ساعة في كافة أرجاء البرازيل. ويقول العلماء ان إزالة الغابات بوتيرة متسارعة هي السبب الرئيسي لاندلاع الحرائق. وقال ريبيريو دي فريتاس، ان الظاهرة التي طالت ساو باولو «تحذير للبلاد. نواجه البحر وندير ظهرنا للبرازيل» في إشارة إلى الموقع الجغرافي للعاصمة الاقتصادية للبرازيل القريبة من الساحل الأطلسي وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من الغابات التي تحترق

ساو باولو - أ ف ب: قالت عالمة الاحياء مارتا ماركوندس في مقابلة بلم أر يوماً مثل هذا الوضع، انها مرحلة مأساوية، وذلك لدى تحليلها آثار الطر الذي تساقط على ساو باولو في التاسع عشر من الشهر الحالي هبط اللبيل قبل أوانه. ويوم الإثنين الماضي تفاجأت الولايات الأكثر اكتظاظا في البرازيل، والواقعة في جنوب شرق الولاية بسلام ميكو حل في الساعة الثالثة بعد الظهر بالثوب المملي (السادسة بتوقيت غرينتش) ويتساقط أمطار رمامدية على بعض المناطق.

ونكزت ماركوندس الأضخائية في الموارد المائية وتلوث المياه ان التحاليل كشفت «كمية كبيرة من الجزيئات الصغيرة» أعلى من المعدل المسجل في مثل هذه الحالات أي هطول أمطار بعد جفاف لأيام. وأعلنت الأستانة في جامعة ساو كايتانو البلدية أنها «صدمت» لرائحة الخشب المحروق التي تصاعدت من الجزيئات ومستوى تلوث العينات، وأضافت «من المبكر القول ان ذلك ناجم عن الحرائق. علينا الآن التقصي». وحسب عالم الفيزياء ساولو ريبيريو دي فريتاس فان كتلتين هوائيتين وراء الظاهرة التي أغرقت ساو باولو في الظلام أتت

تساقط أمطار رمامدية وجزيئات صغيرة في ساو باولو جراء حرائق الغابات

منذ أسابيع. وفي بورتو فيلهو عاصمة ولاية روندونيا الأمازونية على بعد 3 آلاف كلم شمال غرب ساو باولو تحدثت الاعلام عن كثافة الدخان عندما تم تحويل وجهة رحلة سبب سوء الرؤية. وقال روبرتو دوس سانتوس، وهو سائق دراجة، «إن سحابة الدخان تحول ليلتنا إلى جحيم»، وهو يروي كيف ان الحرائق تضرب الحياة في هذه المدينة الصغيرة الواقعة على ضفاف نهر ماديرا، وقال «في الصباح لا يمكن رؤية السيارات. وأصبحت ابتني بوكتة صحية واضطرت إلى نقلها لقسم الطوارئ في المستشفى. وتحترق الحيوانات في الغابات، وتلجأ حيوانات إلى المدينة».

وتم تشارك صورة أفطاني من ولاية ماتو غروسو (وسط) وهو يقدم الماء في مكان اندلعت فيه حرائق لحيوان صغير، بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي.

وطالبت رسائل أخرى باستقالة وزير البيئة ريكاردو ساليس الذي قلل من شأن الأزمة في مطلع الأسبوع. ويبدو أن الغموض بولسونارو فقد أعلن ان «الشبهات تحوم حول المنظمات غير الحكومية» لحرقة سبب اندلاع هذه الحرائق.

ترامب يواصل التشكيك في محافظ البنك المركزي الأمريكي

...سؤال هو، من هو عدونا الأكبر، جاي بول أم الرئيس شي؟». وكان جيروم قد قال في وقت سابق أمسن ان الاقتصاد الأمريكي «في موضع موت» وأن البنك المركزي «سيصيرف بالطريقة المناسبة» للحفاظ على النمو الاقتصادي الحالي، وهي تعليقات قدمت قرائن قليلة بشأن ما إذا كان البنك المركزي الأمريكي سيخفض أسعار الفائدة في اجتماعه المقبل أم لا.

وعُدّد بياول، الذي يتعرض لضغوط من الرئيس دونالد ترامب لإجراء خفض كبير

وسريع في أسعار الفائدة، سلسلة من المخاطر الاقتصادية والجيوسياسية التي يراقبها مجلس الاحتياطي، مشيراً إلى أن الكثير منها مرتبط بالحروب التجارية لإدارة ترامب مع الصين ودول أخرى. لكنه قال «الاقتصاد الأمريكي يواصل أداء جيد بشكل عام... استثمار الشركات وقطاع التصنيع تراجعاً، لكن نمواً قوياً للوظائف وزيادات في الأجور يقودان إستهلاكاً قوياً وديعماً نمواً معتدلاً بشكل عام». وأضاف بياول في كلمة القاها في منتدى

واشنطن - وكالات: أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رداً غاضباً أمس الجمعة بعد أن تحدث جيروم بياول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)، عن الحرب التجارية مع الصين والمخاطر الاقتصادية على الولايات المتحدة.

وتساءل ترامب عما إذا كان الشخص الذي عينه لرئاسة البنك المركزي هو «عدو» أكبر من الرئيس الصيني شي جين بينغ. وعُذّر على «تويتر» قائلًا «كالعادة، مجلس الاحتياطي الاتحادي لم يفعل شيئًا».

«بنك أوف أمريكا»: سندات الخزانة المحمية من التضخم والديون الحكومية تجتذب الأموال من المستثمرين الحذرين

لندن - رويترز: حصدت سندات الخزانة المحمية من التضخم أكبر تدفق أسبوعي للمال لها منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2017، بينما سجلت السندات الحكومية رابع أكبر تدفقات أسبوعية، في الوقت الذي يسعى فيه المستثمرون لالمان في مواجهة تراجع اقتصادي عالمي تكتنفه الضبابية.

وقال «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» استناداً إلى بيانات «إي.بي.إف.آر.» للبيانات المالية ان ما إجماليه 15 مليار دولار تدفقت إلى صناديق سندات في أسبوع حتى الأربعاء، مما يمثل ثامن أكبر تدفقات أسبوعية على الإطلاق. وتضمن ذلك تدفقات بقيمة 7.1 مليار دولار لصناديق السندات الحكومية و1.2 مليار دولار لسندات الخزانة المحمية من التضخم. وساهم الاندفاع صوب أدوات الدخل الثابت في تدفق قياسي للأموال على صناديق السندات لثلاثة أشهر، مع تدفق 155 مليار دولار بعد نزوح كبير في الأشهر السابقة. وقال البنك ان الطلب على سندات الخزانة المحمية من التضخم والذهب، الذي جذب 400 مليون دولار، يشير إلى ان المستثمرين يتحفظون من خطر التضخم. وبلغت التدفقات النازحة من ديون الأسواق الناشئة 2.5 مليار دولار في الأسبوع، وهي الأكبر في 14 أسبوعاً، وسجلت أسهم الأسواق الناشئة نزوحاً للتدفقات على مدى

وزير الاقتصاد الألماني يسعى لإنشاء شبكة أوروبية للحوسبة السحابية

برلين - د ب أ: بدأت خطط وزير الاقتصاد الألماني، بيتر التماير، بشأن إنشاء شبكة أوروبية للحوسبة السحابية تتضح معالمها.

فقد ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «فرانكفورتر الغماينه تسايتونج» الألمانية أمس الجمعة ان الوزير يخطط للربط بين شركات صغيرة تقدم خدمات الحوسبة السحابية عبر شبكة مفتوحة تحت علامة تجارية باسم «جاي-إكس»، وبالتالي إمداد أوروبا بهذه الخدمة.

تجدر الإشارة إلى أن اسم العلامة التجارية مأخوذ من اسم الهة الأرض «جايا» في الأساطير الأغريقية القديمة.

ورفضت وزارة الاقتصاد الألمانية التعليق على التقرير على نحو مفصل. وقالت المتحدثة باسمها ردا على استفسار «نشر البيانات وإتاحتها على نحو واسع من العوامل الجوهرية لنجاح الشركات الألمانية والأوروبية في اقتصاد يدار بالبيانات، ولتحقيق تطورات ناجحة في مجال الذكاء الاصطناعي»، مضيفة أن الاقتصاد الأوروبي يحتاج لذلك بشدة إلى سيادة للبيانات جديرة بالثقة وإتاحة واسعة النطاق لها.

وأوضحت المتحدثة ان الوزارة تعمل لذلك على خطط لإنشاء بنية تحتية أوروبية للبيانات، لتكون قاعدة لنطاق واسع من البيانات يخدم الذكاء الاصطناعي.

وحسب تقرير الصحفية، فإنه من أجل هذا المشروع سيتم تأسيس منظمة جديدة تتولى إدارة تقنيات وقواعد ضبط الحوسبة السحابية، والتكبير المطروح استخدامها في ذلك هي «التدريج الفائق الافتراضي»، والتي ستوفر لأجهزة الكمبيوتر المتشابهة مساحات واسعة من التخزين والحاسوبية حسب الحاجة إلى استدعاء البيانات.

ويهيمن على هذا السوق حتى الآن شركات أمريكية، مثل «أمازون إيه دابليو إس»، و«مايكروسوفت أزر»، و«غوغل كلاود».

ومن المنتظر إجراء محادثات ختامية مع الشركات المعنية بهذا المجال الأسبوع المقبل. وحسب التقرير، يعتزم التماير إشراك مبادرات قائمة بالفعل في خطته، إلا أنه لم يتضح بعد طبيعة الكيان (كشركة أو اتحاد أو مؤسسة) التي ستسجّر إطلاق «جاي-إكس» على أساسه.

ارتفاع الدولار وسط توقعات ثبات أسعار الفائدة

طوكيو - رويترز: ارتفع الدولار مقابل الين أمس الجمعة بفعل توقعات ببقاء جيروم بياول، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، كلمة مهمة ستعزز الرأي القائل بأن المركزي الأمريكي لن يحد دورة تيسير نقدي (خفض الفائدة) طويلة الأمد.

وظهرت شكوك بشأن الإقدام على تيسير نقدي جديد بعد أن قال مسؤولان في مجلس الاحتياطي إنهما لا يريان أي سبب لخفض أسعار الفائدة مجدداً في غياب إشارات جديدة على ضعف الاقتصاد. وبلغت العملة الأمريكية أعلى مستوى في 11 شهراً مقابل اليوان الصيني أمس، بينما تراجع الجنيه الإسترليني من أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أسابيع.

وسجل الدولار النيوزيلندي أكبر تحركات بين العملات خلال الجلسة، ليقتف من أدنى مستوى في ثلاث سنوات ونصف السنة، بعد أن قال رئيس البنك المركزي للبلاد، أنه «راض» عن أسعار الفائدة الحالية، مما يبدد توقعات بإجراء مزيد من التخفيضات القوية في أسعار الفائدة بعد تيسير قوي جرى هذا الشهر. وصعد الدولار إلى 106.59 ين أمس لكنه قبع عند نطاق تداوله في الآونة الأخيرة، وفي أسبوع، يتجه الدولار صوب الارتفاع 0.2 في المئة مقابل الين. وزاد مؤشر الدولار، الذي يتتبع أداء العملة الأمريكية مقابل سلة من ست عملات رئيسية، 0.2 في المئة إلى 98.344 ويتجه صوب تحقيق مكاسب للأسبوع الثاني.

وفي التعاملات داخل البلاد، نزل اليوان إلى 7.0961 مقابل الدولار، وهو أضعف مستوياته منذ مارس/آذار 2008، وفي العملات الخارجية، تراجع اليوان إلى 7.0987.

وهبط الجنيه الإسترليني 0.3 في المئة أمس إلى 1.2230 دولار، وما زال الإسترليني متجها صوب تحقيق مكاسب للأسبوع الثاني، لكن الضبابية تظل مرتفعة بشأن كيفية استكمال بريطانيا لانفصالها عن الاتحاد الأوروبي، وارتفع الدولار النيوزيلندي 0.4 في المئة إلى 0.6390 دولار أمريكي مسجلاً أكبر مكسب يومي منذ الثامن من أغسطس/آب و0.5 في المئة إلى 68.09 ين. واستقر اليورو عند 1.070 دولار، ويمضي على مسار تسجيل ثاني انخفاض أسبوعي مقابل العملة الأمريكية.

الذهب ينتجه صوب أسوأ أسبوع في نحو 5 أشهر

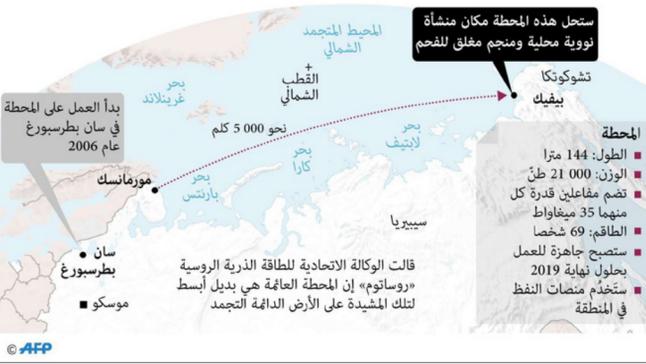
لندن - رويترز: تراجع الذهب أمس الجمعة ويتجه صوب تسجيل أسوأ أداء أسبوعي في نحو خمسة أشهر، إذ تسبب الافتقار إلى الوضوح بشأن توقعات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) لأسعار الفائدة إلى دفع المستثمرين لبيع المعدن الأصفر لجني بعض الأرباح. زفي العملات الفورية المبكرة في لندن، نزل الذهب 0.3 في المئة إلى 1494.76 دولار للأوقية (الأونصة).

وخسر الذهب نحو 1.3 في المئة منذ بداية الأسبوع الجاري، ويتجه صوب تسجيل أكبر انخفاض أسبوعي بالنسبة المؤتية منذ 29 مارس/آذار.

كما هبط الذهب في العقود الأمريكية الآجلة 0.3 في المئة إلى 1504.40 دولار للأوقية، وبالنسبة للمعدن النفيسة الأخرى، تراجعت الفضة 0.1 في المئة إلى 16.99 دولار للأوقية، بينما ارتفع البلاتين 0.2 في المئة إلى 858.97 دولار ليظل متجها صوب تحقيق مكسب أسبوعي. وهبط الباديوم 0.3 في المئة إلى 1482.50 دولار للأوقية، لكن المعدن المستخدم في الحفز الذاتي يتجه صوب الارتفاع للأسبوع الثالث على التوالي، رابحاً 2.5 في المئة منذ بداية الأسبوع.

أول محطة نووية عائمة في العالم

تنتقل المحطة النووية الروسية يوم 23 أغسطس في رحلة بحرية تتراوح مدتها بين 4 و6 أسابيع



حالياً مفاعلات صغيرة نقالة وبكلفة أقل لجذب زبائن جدد. وتستهدف هذه الصناعة بناء السفن التي تستخدم الطاقة النووية منذ وقت طويل لدفع الغواصات، كاسررات الجليد أو حاملات الطائرات، وهي مصممة بالخاص

للمناطق المعزولة التي تفتقد للبنى التحتية. وهذا حل أسهل بالنسبة إلى «روساتوم» من بناء محطة تقليدية على أرض متجمدة طيلة العام، وهي تتطلع إلى بيع محطتها العائمة للخارج.

أول محطة نووية عائمة تستعد لعبور مياه القطب الشمالي

وخلال زيارة سابقة للعام الماضي إلى المحطة التي يبلغ طولها 144 متراً، وعرضها 30 متراً، وتحمل على متنها طاقماً مؤلفاً من 69 شخصاً وتبلغ سرعتها المتوسطة بين 3.5 و4.5 عقدة (5.6 إلى 8.3 كيلومتر في الساعة)، كانت لا تزال مطلية بالوان بيئية وصفراء باهتة، غير أنها تولتت حالياً بالوان العلم الروسي ووكالة الطاقة النووية الحكومية الروسية «روساتوم».

ولدى وصولها إلى بيفيك سيتم وصلها بشبكة الكهرباء المحلية وستكون جاهزة للعمل بحلول نهاية العام. وبرغم أن عدد سكان هذه المدينة لا يتخطى الخمسة آلاف، فإن المحطة قادرة على تغذية استهلاك مئة ألف شخص، وهي ستعمل أيضاً على تغذية منصات البترول في المنطقة في وقت تطوّر روسيا استغلال الهيدروكربونات في القطب الشمالي.

وبدأ بناء «أكاديميك لومونوسوف» في مدينة سان-بطرسبورغ قبل نقلها إلى مورمانسك العام الماضي، وهي ستأخذ مكان محطة نووية (برية) ومحطة فحم قديمة. وهو متوقع نددت جمعيات بيئية بهذا المشروع منذ سنوات وحذرت من مخاطر تشتت نوبيل على الجليد، أو من «تايتانيك نووي»، ويأتي ذلك بعدما أدى انفجار في وقت سابق من هذا الشهر شهر في قاعدة تجارب الصواريخ في الشمال الروسي إلى ارتفاع النشاط الإشعاعي لفترة

موسكو - أ ف ب: انطلقت أمس الجمعة أول محطة نووية عائمة في العالم برحلتها من ميناء مورمانسك في روسيا لعبور 5 آلاف كيلومتر في القطب الشمالي، متجهة إلى أقصى الشرق، وذلك رغم خشية الناشطين البيئيين من التلويح على هذه المساحة شديدة الهشاشة. ويغرض تعزيز إنتاج الهيدروكربونات (النفط والغاز) في مناطق نائية ومعزولة، غادرت محطة «أكاديميك لومونوسوف» النووية ميناء مورمانسك، الأكبر في شمال روسيا، بعد تزويدها بالوقود النووي، آخذةً وجهة مدينة بيفيك الصغيرة في تشوكوتكا شرقي سيبيريا.

ومن المتوقع أن تستمر الرحلة بين أربعة وستة أسابيع، طبقاً للاحوال الجوية وكيمية الجليد في الطريق، برغم ان العمر الشمالي الشرقي (طريق بحر الشمال) - الذي يصل المحيط الأطلسي بالمحيط الهادئ على طول الشواطئ الروسية الشمالية - أصبح متاحاً بشكل أكبر بفعل ذوبان الجليد بسبب الاحتباس الحراري.



انطلاق الدوري الإيطالي

يوفنتوس يبدأ تحدياً جديداً والانتز ونابولي يقودان محاولات إقصائه عن عرش المسابقة



الفرنسي ريبيري أبرز النجوم الجدد في الدوري الإيطالي هذا الموسم بانضمامه إلى فيورنتينا

زيدان يؤكد بقاء نافاس مع الريال ويأمل في انضمام نيمار

أداء دفاعيا كبيرا، عليه أن يستمر في السير على هذا الخط، هو والجميع، علينا أن نتمنى بشكل أكبر من أجل تحقيق أشياء مهمة.. ولعل زيدان إلى أن التغيير الوحيد الذي طرأ على وضع بيل هو الاستقرار على استمراره في الريال، وأوضح: «أهم شيء هو رغبتنا في البقاء، بالفعل كان هناك الكثير من الصخب حول هذا الموضوع، ولكننا سنستعين به، لقد أظهر أنه لاعب مهم». وعلى جانب آخر، أكد زيدان أن اللاعب الكولومبي خاميس رودريغز قد يحل بديلا للكراتو لو كا مودريتش أمام بلد الوليد. وقال: «إنه يلعب بشكل جيد للغاية ونحن سعداء برؤيته هنا، هو أيضا سعيد بالتواجد هنا». وبالمناسبة لمباراة بلد الوليد، أوضح المدرب الفرنسي أنها ليست مباراة سهلة، واستطرد قائلا: «لا توجد هناك مباريات صغيرة، لا يمكنك أن تقول أنك ستلعب مباراة ما وستفوز بها».

الاستمرار معه في هذه المغامرة لأنني أعرف أنه سيساعد الفريق كثيرا هذا الموسم وسيكون منافسا كبيرا». وتطرق زيدان، كما يشاع في وسائل الإعلام، معربا عن ثقته بأن نافاس سيدعم الكثير للنادي الملكي هذا الموسم. وقال: «لا، إنه لاعب في ريال مدريد وله أهميته، لا أتوقع حدوث هذا الاحتمال، بل لعل لي أنه يريد الرجوع، ما يحدث في الخارج لا يمكننا التحكم به، إنه يرغب في البقاء واللعب هنا، وهو يعمل على ذلك، وهذا أهم شيء لأي مدرب». وشدد زيدان على أن نافاس كان وسيظل دائما لاعبا محترفا، وأضاف: «سنخوض الكثير من المباريات وأسستين به»، وأوضح زيدان أنه لا يحتاج إلى دعم مركز حراسة المرمى في الريال، واستطرد قائلا: «كيلور موجود ظهر به لاعب الويلزي غاريت بيل في المباراة الأولى، والتي فاز فيها الريال 1/3 على سيلتا فيغو، وأكمل: «قدم

مدير - د ب أ: أكد مدرب ريال مدريد، زين الدين زيدان، أنه لا يتوقع رحيل الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس، كما يشاع في وسائل الإعلام، معربا عن ثقته بأن نافاس سيدعم الكثير للنادي الملكي هذا الموسم. وقال: «لا، إنه لاعب في ريال مدريد وله أهميته، لا أتوقع حدوث هذا الاحتمال، بل لعل لي أنه يريد الرجوع، ما يحدث في الخارج لا يمكننا التحكم به، إنه يرغب في البقاء واللعب هنا، وهو يعمل على ذلك، وهذا أهم شيء لأي مدرب». وشدد زيدان على أن نافاس كان وسيظل دائما لاعبا محترفا، وأضاف: «سنخوض الكثير من المباريات وأسستين به»، وأوضح زيدان أنه لا يحتاج إلى دعم مركز حراسة المرمى في الريال، واستطرد قائلا: «كيلور موجود ظهر به لاعب الويلزي غاريت بيل في المباراة الأولى، والتي فاز فيها الريال 1/3 على سيلتا فيغو، وأكمل: «قدم



زيدان خلال حصة تدريبية لريال مدريد

الدوري الألماني مدرب شالكه يطالب لاعبيه بتقديم الأفضل أمام البايرن

برلين - د ب أ: طالب ديفيد فاغر مدرب شالكه الألماني لاعبيه بضرورة تقديم كل ما في وسعهم أمام بايرن ميونخ، حامل لقب الدوري الألماني، عندما يلتقيان اليوم، لا سيما وأنها ستكون المباراة الأولى له في قيادة الفريق على ملعبه. وقال فاغر: «رسلنا في حاجة للحديث عن مدى قوة بايرن ميونخ... دائما توجد فرصة في كرة القدم، وهذا ما يجعلها مثيرة، سنحتجى بهذه الفرصة فقط، إذا قمنا كل ما في وسعنا». واستهل شالكه مبارياته في البوندسليغا بالتعادل سلبا مع مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ، ولكنه يواجه اختبارا صعبا اليوم، وقال فاغر: «نحن بعيدون عن الكمال، ولكننا نخذ خطوات في الطريق الصحيح». وأكد: «نتمنى أن نواصل هذا التطور في مباراة الغد. لا يمكننا الانتظار لحين موعد المباراة، ما هو أفضل من أنك تواجه بايرن ميونخ في أول مباراة على أرضك هذا الموسم؟». ويعيب عن شالكه سوات سيردار ومارك أوت وأليساندرو شوبف، وأوزان كاباك. في المقابل ربما يمنح البايرن الفرصة لفيليب كوتينيو وإيغان بريسيش وميشي كوسانسي لخوض أول مباراة لهم مع الفريق.

بث مباريات كأس ألمانيا على قناة مجانية!

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن المباراة المقررة بين بوروسيا دورتموند وبوروسيا مونشنغلادباخ في الدور الثاني لكأس ألمانيا، ستعرض على قناة تلفزيونية مفتوحة بالمان. وأوضح أن قناة «إيه آر دي» التلفزيونية سبقت المباراة التي يحضنها دورتموند يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر، وسيكون يوم الأربعاء، وفي 29 أكتوبر، يواصل بايرن ميونخ مشوار الدفاع عن لقب الكأس بمواجهة فريق الدرجة الثانية بوخوم، وستبث المباراة أيضا بالمان على قناة «زد دي إف» المفتوحة، في الساعة الثامنة و45 دقيقة مساء بتوقيت ألمانيا. وفي مباريات أخرى بالدور الثاني لبطولة الكأس، يلتقي كولون مع ساربروكن ويونيون برلين مع فرايبورغ، كما يلتقي لايبزيغ مع فولفسبورغ وأينتراخت فرانكفورت الفائز باللقب في 2018 مع سانت باولي.

معاينة رينجرز الاسكتلندي بقلق جزء من مدرجات ملعبه

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، معاينة رينجرز الاسكتلندي بقلق جزء من مدرجات ملعب الفريق، آيبروكس، في مباراة الإياب بالدور المؤهل لدور المجموعات للدوري الأوروبي، أمام فريق ليغا وارسو التي تقام الأسبوع المقبل، بسبب التصرف العنصري لجمهوره.

وقام يويفا بإعلان هذه العقوبة بسبب هتافات طائفية حدثت خلال مباراة الدور التمهيدي الأول أمام فريق سان جوزيف، من جبل طارق، في تموز/يوليو.

وتعاد رينجرز سلبا في مباراة الذهاب في وارسو يوم الخميس الماضي، ولكن يتعين على رينجرز، حامل الرقم القياسي في التتويج بلقب الدوري، حجب ما يقرب من ثلاثة آلاف مقعد في مباراة الإياب. وتعرض فريق ليغيسكي صوفيا البلغاري لعقوبة مماثلة بعدما أظهرت جماهير الفريق لافتة عنصرية في مباراة أقيمت الشهر الماضي، ولكن يتأثر هذا الموسم لأنه ودع البطولة من الدور التمهيدي الثاني أمام فريق أيك لارناكا.

روما - د ب أ: بعد موجة تغييرات في تدريبي فرق الدوري الإيطالي هذا الصيف، يتطلع أكثر من فريق إلى كسر احتكار يوفنتوس للقب المسابقة من خلال الموسم الجديد الذي ينطلق اليوم. وتوج يوفنتوس باللقب في آخر ثمانية مواسم على التوالي، محققا بهذا رقما قياسيا ليس فقط في الدوري الإيطالي وإنما أيضا في بطولات الدوري الكبيرة بأوروبا. ويتطلع الفريق بقيادة مدربه الجديد ماوريتسيو ساري إلى الفوز باللقب للموسم التاسع على التوالي، ولكنه سيصطدم هذا الموسم برغبة أكبر من عدة أندية لإنهاء هيمنته على اللقب. ويستهل يوفنتوس حملة الدفاع عن لقبه اليوم، في ضيافة بارما، حيث تمثل المباراة استعدادا جيدا وقويا ليوفنتوس قبل استضافة نابولي في الجولة الثانية، حيث تمثل مواجهة قمة كلاسيكية بين الفريقين. وفيما تبدو مباراة بارما اليوم مهمة خالية من الصعوبة الكبيرة، حذر الحارس المخضرم جالوتيجي بوفون زملاءه من اعتبارها مواجهة محسومة. وقال بوفون، الذي عاد ليوفنتوس هذا الصيف بعد موسم واحد مع باريس سان جيرمان: «مواجهة بارما على ملعبه ليست المواجهة الأسهل في بداية الموسم». وكان

بوفون (41 عاما) استهل مسيرته مع بارما في موسم 1996/1995 قبل الانتقال ليوفنتوس في 2001. وفاز بوفون مع يوفنتوس بلقب الدوري تسع مرات، وساهم بقدر كبير في إنجاز الفوز باللقب في المواسم الماضية على التوالي، لكنه سيجلس اليوم على مقاعد البدلاء احتياطيا للحارس البولندي فويتش تشيزني. وسيقتد يوفنتوس لوجود مدربه الجديد ماوريتسيو ساري، حيث لا يزال متأثرا بإصابته بالتهاب رئوي سحره أيضا من التواجد خلال المباراة الثانية أمام نابولي، حسبما أعلن يوفنتوس. كما يعاني الصربي سينيسا ميهيلوفيتش مدرب بولونيا من مرض أخطر حيث بدأ العلاج من سرطان الدم (لوكيميا) في منتصف تموز/يوليو الماضي. ويرجع أن يقود المدافع السابق ميهيلوفيتش (50 عاما) فريقه من خلال التواصل مع مساعديه خلال مباراة الأحد على ملعب فيرونا العائد للدرجة الأولى. كما يستهل نابولي موسمه في البطولة بمواجهة صعبة خارج أرضه حيث يحل ضيفا على فيورنتينا. وكان نابولي أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني لتكون المرة الثالثة التي يحتل فيها مركز الوصيف خلال آخر أربعة مواسم. ويتنظر فيورنتينا دعما قويا

الدوري الإسباني

برشلونة يبحث عن فوزه الأول أمام ريال بيتيس

مباراة الفريق الأخيرة أمام سيلتا فيغو. وإذا استطاع بيل، أن يستمر بنفس الأداء الذي ظهر في المباراة التي فاز بها 1/3 على سلتا، سيدرج زيدان أن بيل يظل سلاحا هجوميا موجودا. وقال زيدان: «بيل سيقتي، كل شخص تمكنه مساعدا على التفكير بشكل إيجابي. غاريت، خاميس، الجميع هم سيدافعون عن قميص النادي بأفضل طريقة ممكنة». وكان خاميس أيضا لاعبا حاول الريال بيعه في الصيف ولكن يبدو حاليا أن اللاعب الكولومبي سيقتي به الماط في الريال. ويأمل بلد الوليد، الذي يملكه حاليا البرازيلي رونالدو لاعب الريال السابق، في تحقيق مفاجأة أمام الريال. وقال المدرب كيكو أوليفاس: «إذا كانوا في أفضل حالاتهم سيكونون أضعف حاليا، ولكننا فزنا في بيتيس ولم يكن برشعنا أحد». وأضاف: «من الجيد التركيز على ما يتعين علينا فعله، نحن الفريق الذي نحن عليه، وإذا لم نركز على أنفسنا، لن نكون لدينا فرصة». واستهل أتلتيكو مدريد موسمه بالفوز على خيتافي، ويلتقي الأحد مع ليفانيس. وكان لنجم فترة الانتقالات الصيفية جواو فيليكس لحظات لامعة في مباراته الأولى، ولكن المدرب دييغو سيميوني يعتقد أن هناك الكثير سيأتي من المهاجم البرتغالي. وأوضح سيميوني: «أول مباراة في الدوري ليست سهلة، إنها معقدة». وأضاف: «كفرد، فيليكس أظهر قوته ونتمنى أن تظهر هذه المواقف كثيرا. يجب أن يواصل التطور». وفي بقية مباريات الجولة يلتقي غرناطة مع إشبيلية، وليفانتي مع فياريال، وأوساسونا مع إيبار، وسيلتا فيغو مع ليشبونة، وخيتافي مع أتلتيك بلباو، والأفيس مع إسبانيول، وريال مايوركا مع ريال سوسيداد.

برشلونة - د ب أ: يستعد الأرجنتيني لوينيل ميسي للعودة مرة أخرى لتشكيلة برشلونة، عندما يستضيف ريال بيتيس الأحد في الجولة الثانية من الدوري الإسباني. ويبحث برشلونة عن تحقيق أول انتصار له في الدوري أمام بيتيس، بعد تعرضه للهزيمة بهدف أمام أتلتيك بلباو في المباراة الافتتاحية، ولكن الفريق يأمل بأن يستعيد توازنه بعودة قائد الفريق ميسي. وغاب ميسي عن فترة اعدادا ما قبل الموسم وأول مباراة يسبب إصابة في رية الساق (السمانة) ولكنه تدرج بشكل طبيعي الأربعة قبل عودته المحملة الأحد، وتعرض المهاجمان الأخران لويس سواريز وعمان ديمبيلي لإصابات أمام أتلتيك بلباو، ولن يكونا جاهزين لمواجهة بيتيس، ولكن ميسي يمكنه أن يشكل ثنائيا خطيرا مع الفرنسي أنطوان غريزمان، أو ربما يشارك من مقاعد البدلاء، ويأمل مدرب برشلونة فالغيريدي بأن يكون لغريزمان دور أكبر في مباراة الأحد عما ظهر به في مباراة بلباو، حيث اختفى تماما. وقال مدرب برشلونة: «إذا كان قريبا من منطقة الجزاء بإمكانه إنهاء الهجمة، يتحرك بشكل جيد، ولكن يجب أن نهمين على المباراة لتجعل هذا يحدث». وأضاف: «نتوقع الكثير من كل اللاعبين وعليه أن يحسن في المباراة أكثر من ذلك». وذاق بيتيس أيضا طعم الهزيمة في الجولة الافتتاحية، بعد خسارته 2/1 أمام بلد الوليد، الذي حل ضيفا على ريال مدريد اليوم. واستهل الريال، المنافس التقليدي لبرشلونة، مبارياته بالفوز، ويسعى للبناء في المباراة التي تقام على أرضه اليوم، ورغم أن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان أعلن أنه يرغب في رحيل الويلزي غاريت بيل خلال فترة الإعداد، إلا أنه دفع به منذ البداية في

بيرباتوف يطالب بيل بالجلوس مع زيدان لحل خلافهما

مدير - د ب أ: طالب النجم البلغاري السابق ديميتار بيرباتوف، الويلزي غاريت بيل والمدرب الفرنسي زين الدين زيدان بالجلوس معا لوضع حد لخلافتهما المستمرة. وقال: «لا يوجد ما هو أفضل في موقف مثل بيل من أن يجلس مع مدربه والتحدث في الموضوع مثل الرجال، عليهم فقط الجلوس والعمل سويا

على حل المشكلة». ونصح بيرباتوف بيل بضرورة أن يظهر بشكل جيد في اللعب، وأضاف: «سنرى، في النهاية الجميع محترفون، ليس من الضروري أن يكون هناك إعجاب متبادل بينهما، ولكن إذا كان كلاهما يمثل النادي ذاته، فعليه (بيل) أن يخرج إلى الملعب وأن يبدل كل شيء من أجل الفريق، لأنه بيته». وأكمل: «أنا سعيد بأن كل شيء

الدوري الأوروبي

طرابزون وأيندهوفن وفينورد على مشارف التأهل إلى مرحلة المجموعات

استنبول - د ب أ: بات طرابزون سبور التركي على مشارف التأهل لدور المجموعات للدوري الأوروبي، بعدما حقق فوزا كبيرا 1/3 على مضيفه أيك اثينا اليوناني في ذهاب الدور المؤهل لمرحلة المجموعات في المسابقة. وتقدم أيك ميكر بهدف ماركو ليفيا في الدقيقة الرابعة، قبل أن يتعقب الغاني كاليب أوكويان دور البطولة في المباراة بتسجيله ثلاثة أهداف (هاتريك) لطرابزون في الدقائق 29 و44 و70، وأصبح يكفي طرابزون الخسارة بهدفين نظيفين في لقاء العودة الذي سيقام بملعبه يوم الخميس المقبل لحجز مقعده في دور المجموعات في البطولة، فيما باتت مهمة أيك شبه مستحيلة للصعود إلى الدور المقبل. ووضع فينورد ووتردام الهولندي قدما في مرحلة المجموعات بفوزه الكبير 3/صفر على ضيفه هيوغيل بذر السبع، وافتتح سام لارسون التسجيل لفينورد في الدقيقة 33، قبل أن يضيف زميله ليرسي فير الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 56 و78، وأقرب ايندهوفن الهولندي خطوة عملاقة نحو الصعود لدور المجموعات، بفوزه 3/صفر على ضيفه أبولون ليماسول القبرصي، وجاءت أهداف المباراة الثلاثة في الشوط الثاني عن طريق محمد أسمن احتارين وكودي جاكوب وبيزنل دومفريس في الدقائق 47 و56 و61، وحقق سيلتيك الاسكتلندي فوزا ثمينا 2/صفر على ضيفه أيك سولنا السويدي، حيث جاء هدفا المباراة عن طريق جيمس فورست وأوسونو ادوارد في الدقيقتين 48 و73.



لاعبو أيندهوفن يحتفلون بتسجيل هدف في مرعى أبولون القبرصي

الدوري الإنكليزي

ليفربول وأرسنال يصطدمان اليوم ويتطلعان إلى مواصلة انطلاقتهما المثالية



أوباميانغ (يمين) يصافح زميله لاكازيت بأسلوبهما للاحتفال بالتسجيل يشكّلان خطراً على ليفربول

■ لندن - د ب أ: يتطلع ليفربول وأرسنال لمواصلة انطلاقتهما المثالية في الموسم الحالي بالدوري الإنكليزي، عندما يلتقيان على ملعب «أنفيلد» اليوم في قمة مباريات المرحلة الثالثة.

ويعد ليفربول وأرسنال الوحيدين اللذين حصدا العلامة الكاملة حتى الآن، عقب فوزهما في أول مرحلتين بالموسم الحالي، في الوقت الذي تعثر فيه مانشستر سيتي، حامل اللقب في الموسم الماضي، بتعادله في المرحلة الماضية 1/1 مع ضيفه توتنهام، عقب فوزه 5/0 صفر على ضيفه وستهام في المرحلة الأولى. ويتصدر ليفربول الترتيب بست نقاط، متفوقاً بفارق هدفين على أرسنال، واستهل ليفربول، المنتشي بفوزه بدوري أبطال أوروبا في حزيران/يونيو الماضي والتاس السوبر الأوروبي في الشهر الجاري، مسيرته في الدوري الإنكليزي بالتغلب على نوريتش وساوثهامبتون، ويعتقد البعض أوكليند تشامبرلين لاعب وسط ليفربول، الذي انضم للفريق الأحمر قبل عامين بعد قضائه ستة مواسم مع أرسنال، أن إخفاق فريقه في التتويج باللقب الموسم الماضي بعد احتلاله المركز الثاني بفارق نقطة خلف السيتي، سيحفزه وزملاءه على الفوز بالبطولة للمرة الأولى منذ 1990. وقال: «اللاعبون بذلوا جهداً كبيراً طوال الموسم الماضي وعاشوا لحظات صعبة، وتوقع أن نواصل السير نحو الانتصارات والعودة للفوز باللقب». وأضاف تشامبرلين: «نذكر أننا سنواجه اختيارات صعبة ونعلم أن هذا هو المطلوب. اعتقد أن هذه المجموعة من اللاعبين تملك أفضل عقلية، الجميع يبدأ يتحمل مسؤولية ما يتعين عليه القيام به داخل الملعب وخارجه». وباستثناء الحارس البرازيلي أليسون، الذي يغيب عن المباراة بسبب الإصابة، فإن الألمان يورغن كلوب مدرب ليفربول يملك العديد من الخيارات الجديدة في كل الخطوط. في المقابل، تعززت صفوف أرسنال بعودة النجم الألماني مسعود أوزيل والبوسني سياد كولايتيناك، اللذين غابا عن أول مباراتين بعد إبطاء محاولة سرعة سيطرة كان فيها اللاعبان في شمال غربي لندن، وتلقى أرسنال ثلاث هزائم قاسية خلال مبارياته الثلاث الأخيرة على ملعب

«أنفيلد» معقل ليفربول، ما دفع الإسباني أونا إيبري مدرب الفريق للاعتراف بأن ليفربول من الفرق المنافسة التي يفضل تجنبها. وقال عقب فوز فريقه على بيرنلي في المرحلة الماضية: «بالنسبة لنا، لا نريد اللعب ضد ليفربول على الإطلاق. نفضل عدم مواجهتهم». وأكد: «تلك المواجهة بمثابة تحد لنا، اختبار جيد بالفعل، الذهاب إلى هناك وفي جعبتنا لنا قطر أمر جيد، عندما نلعب ضدهم، سيكون التحدي الكبير لنا هو إظهار كيف يمكن أن تكون». ويسعى مانشستر سيتي لاستعادة نعمة الانتصارات، حين يحل ضيفا على بورنموث، الذي حقق فوزاً وتعادلاً في أول مرحلتين بالبطولة، فيما يستضيف مانشستر يونايتد كريستال بالاس في «ولد ترافورد»، حيث يسعى

فريق المدرب إريك سولسبار، لتعويض تعادله المخيب 1/1 مع ضيفه ولغرهاميتون في المرحلة الماضية. وربما يصحح الفرنسي أنتوني مارسيال رابع لاعب في تاريخ يونايتد يتمكن من هز الشباك خلال المباريات الثلاث الأولى للموسم. وتسببت وكلة الجزاء التي أهدرها بول بوغيا أمام ولغرهاميتون في حرمان يونايتد من تحقيق فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم، كما حرمت النجم الفرنسي من تنفيذ ركلات الجزاء مستقبلاً، بعدما أصبح ماركوس راشفورد الخيار الأول في تسديد ركلات الجزاء في الفريق. ويبحث

تشلسي عن انتصاره الأول تحت قيادة مدربه فرانك لامبارد، عندما يلحق ضيفه نوريتش، وتكبد تشلسي خساراً قاسية 4/0 أمام ضيفه مانشستر يونايتد في المرحلة الأولى، قبل أن يسقط في التعادل 1/1 أمام ضيفه ليدستر في المرحلة الثانية. وربما يستعين لامبارد بالمدافع أنتوني روديجر في اللقاء، الذي يحظى بأهمية بالغة لدى نوريتش، الذي يحاول إثبات جدارته بالعودة من جديد للعب في الدوري الممتاز، وعقب خسارته 4/1 أمام ضيفه ليفربول في المباراة الافتتاحية للموسم، استعاد نوريتش أترانه سريعاً، بعدما تغلب 1/3 على ضيفه نيوكاسل، في المباراة التي كان بطلها الأول تيمو بوكي، الذي أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك)، ليتقاسم صدارة هدافي البطولة مع رحيم ستيرلينج جناح مانشستر سيتي، بأربعة أهداف لكل منهما. وستحاول فرق أستون فيلا ونيوكاسل واتفورد وسواوثهامبتون الحصول على أول نقطة لها في المسابقة هذا الموسم، ويلتقي ساوثهامبتون مع ضيفه برايتون، ويلتقي واتفورد بضيفه وستهام اليوم، ويحل نيوكاسل ضيفاً على توتنهام الأحد. ويلتقي ولغرهاميتون مع ضيفه بيرنلي، وشيفيلد يونايتد مع ليدستر.

أوباميانغ: ثلاثي أرسنال الهجومي قادر على مواجهة ليفربول

■ لندن - رويترز: قال بيير إيريكا أوباميانغ مهاجم أرسنال إن فريقه يمكنه مواجهة الثلاثي الهجومي لليفربول في مباراتهم اليوم عبر ثلاثي هجومي يضم إلى جواره الكسندر لاكازيت ونيكولا بيببي.

وسجل ثلاثي ليفربول المكون من محمد صلاح وساديو ماني وروبرتو فيرمينو 69 هدفاً وصنع 19 في كافة المسابقات الموسم الماضي، ليصنف أوباميانغ بأنه «أحد أفضل ثلاثي هجومي في العالم»، وقال أوباميانغ: «كما رأينا الموسم الماضي لليفربول ولعب بثلاثي هجومي يتمتع بقدرات كبيرة للغاية، لذا لا نفع ذلك؟ اعتقد أننا ندرسون على مواجهتهم، أرى الكثير من أوجه التشابه بين خطي هجوم الفريقين».

كولب يرفض تحديد موعد نهائي لعودة أليسون

■ لندن - د ب أ: رفض يورغن كلوب مدرب ليفربول تحديد موعد نهائي لعودة الحارس أليسون للترقيات، رغم أنه يحقق تقدماً ملحوظاً للتعافي من الإصابة.

وغاب أليسون عن الفريق منذ تعرضه لإصابة في ريلة الساق الفوز الذي حققه فريقه على نوريتش 9/1 يوم 9 أيلول/أغسطس في افتتاح منافسات الدوري الإنكليزي. ويخضع أليسون لبرنامج تأهيلي مع الفريق الطبي البنادي ويقوم بخطوات للأمام، ولكن كولب أكد أنه من المبكر أن تحدد موعد عودته، وقال كولب: «إنه لم يقرب من العودة، ولكن لم يقل لي أي شخص أنه يتعين على دراسة الدفع به في التدريبات أو في المباراة». ويستعد ليفربول لمواجهة أرسنال اليوم في الجولة الثالثة من الدوري الممتاز. وأضاف: «تداولت وجهه الغداء معه اليوم، لذلك على الأقل يمكنه الأمل، إنه في حالة جيدة، وفي مزاج جيد، ولكنه يحتاج لبعض الوقت، لا أعلم مدته على وجه التحديد». وأكد: «لا يوجد وقت معين في رأسي ولم يقل لي أي شخص موعداً، لم نسال، نريد أن نمنحه الوقت الذي يحتاجه، ولكنه يبدو بحالة جيدة».

الرياح - د ب أ: افتتح النصر حملته نحو الاحتفاظ بلقب الدوري السعودي

■ الرياض - د ب أ: افتتح النصر حملته نحو الاحتفاظ بلقب الدوري السعودي للتحقق، الذي أحرزه في الموسم الماضي، على أفضل وجه، بعدما تغلب 2/0 صفر على ضيفه ضمك في المباراة الافتتاحية للمسابقة بالعاصمة الرياض.

ولم يجد النصر أدنى معانسة في تحقيق انتصاره الأول في المسابقة خلال الموسم الحالي، أمام منافسه الذي صعد لدوري المحترفين بعد حصوله على المركز الثاني في ترتيب دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، وكان بمقدوره تسجيل المزيد من الأهداف لولا روعة لاعبيه، ليكتفي بتسجيل هدفين فقط. وأحرز البرازيلي جوليانو فيكتور دي بالوا باكورة أهداف المسابقة في الموسم الجديد،

الدوري القطري

الغرافة يقسو على الشحانية بثلاثية والسيلية يتعادل مع الخور

■ الدوحة - د ب أ: استهل الغرافة مشواره في الموسم الجديد للدوري القطري بالفوز 3/0 صفر على ضيفه الشحانية في المرحلة الأولى، التي شهدت أيضاً تعادل السيلية مع الخور 1/1. وعزز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل بدون أهداف. وفي الشوط الثاني، كثف الغرافة هجماتها، وفي لاعبه أحمد علاء الدين التسجيل في الدقيقة 64، فيما تكفل زميله الجزائري سفيان هني بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 72. وعاد علاء الدين للتسجيل من جديد، بعدما

الدوري السعودي

النصر يجتاز ضمك بثنائية وحمدالله يصنع التاريخ

■ الرياض - د ب أ: افتتح النصر حملته نحو الاحتفاظ بلقب الدوري السعودي للتحقق، الذي أحرزه في الموسم الماضي، على أفضل وجه، بعدما تغلب 2/0 صفر على ضيفه ضمك في المباراة الافتتاحية للمسابقة بالعاصمة الرياض.

ولم يجد النصر أدنى معانسة في تحقيق انتصاره الأول في المسابقة خلال الموسم الحالي، أمام منافسه الذي صعد لدوري المحترفين بعد حصوله على المركز الثاني في ترتيب دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، وكان بمقدوره تسجيل المزيد من الأهداف لولا روعة لاعبيه، ليكتفي بتسجيل هدفين فقط. وأحرز البرازيلي جوليانو فيكتور دي بالوا باكورة أهداف المسابقة في الموسم الجديد،

بطولة الولايات المتحدة للتنس

القرعة تضع ديوكوفيتش وفيدرر في نصف واحد

■ نيويورك - رويترز: ستكون مواجهة نوفاك ديوكوفيتش وروجر فيدرر محتملة في الدور قبل النهائي ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس بعد أن أوقعتهم القرعة في النصف ذاته، ما يندرج بتكرار نهائي ويمبلدون.

وسيدى ديوكوفيتش، الذي أُنقذ نقطتين لحسم المباراة في نادي عموم أكلترا ليحرم فيدرر من رقم قياسي جديد للقب التاسع بالبطولة القامة بملعب عشية، حملته في أمريكا بمواجهة المصنف 76 روبرتو كاربايس قبل صدام محتمل مع الأمريكي ساسام كوريي في الدور الثاني. ويفتتح المصنف الثالث فيدرر، الذي فاز بأخر لقبه الخمسة في فلاشينغ ميدوز في 2008، مشواره نحو لقب 21 في البطولات الأربع الكبرى أمام لاعب صاعد من التصفيات. أما المصنف الثاني وفائيل نادال، الذي خسره من فيدرر في قبل نهائي ويمبلدون، فيلعب ضد الاسترالي جون ميلمان في الدور الأول على الملاعب الصلبة بالبطولة التي تنطلق يوم الاثنين. ووصل ميلمان إلى دور الثمانية في أمريكا المفتوحة العام الماضي بعد التغلب على فيدرر في دور الـ 16، ويمكن أن يلتقي نادال، البطل ثلاث مرات في نيويورك، مع بطل 2014 مارين شيلبيتش في الدور الرابع.

بطولة الولايات المتحدة للتنس

القرعة تضع ديوكوفيتش وفيدرر في نصف واحد

■ نيويورك - رويترز: ستكون مواجهة نوفاك ديوكوفيتش وروجر فيدرر محتملة في الدور قبل النهائي ببطولة أمريكا المفتوحة للتنس بعد أن أوقعتهم القرعة في النصف ذاته، ما يندرج بتكرار نهائي ويمبلدون.

وسيدى ديوكوفيتش، الذي أُنقذ نقطتين لحسم المباراة في نادي عموم أكلترا ليحرم فيدرر من رقم قياسي جديد للقب التاسع بالبطولة القامة بملعب عشية، حملته في أمريكا بمواجهة المصنف 76 روبرتو كاربايس قبل صدام محتمل مع الأمريكي ساسام كوريي في الدور الثاني. ويفتتح المصنف الثالث فيدرر، الذي فاز بأخر لقبه الخمسة في فلاشينغ ميدوز في 2008، مشواره نحو لقب 21 في البطولات الأربع الكبرى أمام لاعب صاعد من التصفيات. أما المصنف الثاني وفائيل نادال، الذي خسره من فيدرر في قبل نهائي ويمبلدون، فيلعب ضد الاسترالي جون ميلمان في الدور الأول على الملاعب الصلبة بالبطولة التي تنطلق يوم الاثنين. ووصل ميلمان إلى دور الثمانية في أمريكا المفتوحة العام الماضي بعد التغلب على فيدرر في دور الـ 16، ويمكن أن يلتقي نادال، البطل ثلاث مرات في نيويورك، مع بطل 2014 مارين شيلبيتش في الدور الرابع.



ديوكوفيتش (يسار) وفيدرر قد يصطدمان ميكراً في البطولة

وكان أحدثها في فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) 2014. وخلال 21 مواجهة سابقة بين اللاعبين في مختلف البطولات على مدار مسيرتهما، كان التفوق واضحاً لسيرينا التي حققت الفوز في 19 من هذه المواجهات. ولكن آخر مباراة بين اللاعبين انتهت بفوز شارابوفا وكانت في دور الستة عشر لبطولة رولان غاروس عام 2018. وكانت كال لاعبتين ودعت «فلاشينغ ميدوز» في الموسم الماضي من دور الستة عشر.

نيويورك - د ب أ: وقعت قرعة الدور الأول لبطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) آخر بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى في الموسم الحالي للاعبتين المخضمتين الأمريكية سيرينا وليامز والروسية ماريا شارابوفا سوياً في الدور الأول.

وبهذا، سيشهد الدور الأول مواجهة قمة مثيرة ومبكرة للغاية ستسفر عن خروج واحدة من البطلتين السابقتين للبطولة، وكانت سيرينا (37 عاماً) المصنفة

فئة السيدات

القرعة تضع شارابوفا في مواجهة صعبة مع سيرينا في الدور الأول

وكان أحدثها في فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) 2014. وخلال 21 مواجهة سابقة بين اللاعبين في مختلف البطولات على مدار مسيرتهما، كان التفوق واضحاً لسيرينا التي حققت الفوز في 19 من هذه المواجهات. ولكن آخر مباراة بين اللاعبين انتهت بفوز شارابوفا وكانت في دور الستة عشر لبطولة رولان غاروس عام 2018. وكانت كال لاعبتين ودعت «فلاشينغ ميدوز» في الموسم الماضي من دور الستة عشر.

لادار الملاعب

ريال مدريد يؤمن على قدم نيمار قبل التعاقد معه!

■ مدريد - د ب أ: ذكرت تقارير إسبانية أن ريال مدريد يتقدم بخطوات ثابتة في طريقه نحو التعاقد مع البرازيلي نيمار، من باريس سان جيرمان. وأوضحت صحيفة «أس» أن ريال مدريد يؤمن بشدة بحسم صفقة نيمار عن طريق الإعارة أو الانتقال بصفة نهائية. وأن إتمام صفقة انتقال نيمار للريال يعتمد على عدة عوامل، فعلى سبيل المثال يتعين على الريال بيع أحد لاعبيه قبل ضم نيمار، وتغيير الإصابات المتعاقبة لنيمار شكوك وقلق الريال، كما أن لديه معلومات كافية حول طبيعتها وتاريخها وعدد المرات التي لجأ خلالها نجم منتخب البرازيل لإجراء جراحة. كما أنه يدرك بشكل قاطع أن نقطة ضعف نيمار من الناحية البدنية تكمن في قدمه، ويدرك سان جيرمان أن رحيل نيمار ليس بالأمر السهل، بسبب إصاباته المتلاحقة وخاصة في القدم، ولذلك يفضل الريال الحصول على خدمات اللاعب على سبيل الإعارة، تحسباً لعودة سقوطه فريسة للإصابات من جديد.

تشامبرلين يمدد عقده مع ليفربول حتى 2023

■ لندن - د ب أ: أكد أليكس أوكسليد تشامبرلين لاعب وسط ليفربول، أنه يأمل في تعويض الوقت الضائع في مسيرته، بعد توقيع على عقد جديد مع أبطال أوروبا حتى عام 2023. وغاب صاحب الـ 26 عاماً عن أغلب مباريات فريقه الموسم الماضي، بعد إصابته في الركبة، لكنه عاد للمشاركة مع الفريق في بداية الموسم الجاري. وقال تشامبرلين: «اعتقد أنها فرصة كي أدير ظهري لما حدث العام الماضي، وأن أعوض ما فاتني وأمل أن أقدم بعض العروض الجيدة هذا الموسم، لتعويض غيابي العام الماضي». وعبر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول عن سعادته بأخبار تجديد عقد اللاعب، مؤكداً ثقته في أن تشامبرلين سيثبت قيمته.

نابولي يتعاقد مع المهاجم المكسيكي لوزانو

■ روما - د ب أ: أعلن نابولي الإيطالي إتمام صفقة تعاقد مع المهاجم المكسيكي هيرفينغ لوزانو من أندية هولندي، وانتقل لوزانو (24 عاماً) إلى نابولي بعقد لخمس سنوات تنتهي في 2024، مقابل 38 مليون يورو. وقضى لوزانو، الذي يملكه اللع في مختلف المراكز الهجومية، موسمين مع أندية هولندي، وسجل له أكثر من 40 هدفاً خلال 83 مباراة رسمية وتوج معه بلقب الدوري الهولندي في 2018. وسشارك لوزانو مع المنتخب المكسيكي في كأس العالم 2018، وسجل له هدف الفوز 1/0 صفر على المنتخب الألماني في دور المجموعات، ولعب لوزانو إجمالاً 35 مباراة دولية لكنه غاب بسبب الإصابة عن منتخب بلاده في الكأس الذهبية 2019، والتي انتهت بتتويج المكسيك.

توريس ينهي مسيرته بسقوط مروغ أمام انيسا

■ مدريد - د ب أ: وضع النجم الإسباني فيرناندو توريس نهاية لمسيرته، وهو في الخامسة والثلاثين من العمر، بعدما تجرع هزيمة ساحقة (1/6) مع فريقه سبغيان توسو الباياني أمام نظيره فيسيل كوبي الذي يلعب له مواطنه أندريس انيسا، وصعدت الجماهير البايانية باسم توريس خلال اللقاء، تحية له وتكريماً لسيرته الكبيرة، كما شهدت المباراة الختامية للنجم الإسباني وجود أصدقائه القدامى أندريس انيسا وفابيد فيا، نجمي كوبي، بالإضافة إلى أولاده، ولكن غاب عنها هدف ختامي أخير يسجله المهاجم الإسباني الكبير في آخر لقاء له، وتلقى توريس تحية خاصة من زميله القديم في المنتخب الإسباني أندريس انيسا، الذي احتضنه بحرارة شديدة عندما كان في طريقه إلى الخروج من الملعب، إثر إصابة لحقت به خلال اللقاء الذي شهد تسجيله لهدف من ركلة جزاء.

كومياني يستقيل من تدريب أندريخت ويكتفي بدور اللاعب!

■ بروكسل - د ب أ: استقال النجم البلجيكي فنسنت كومياني من منصب كلاعب مدرب لأندريخت البلجيكي لسوء النتائج، وفشل أندريخت في تحقيق أي فوز خلال المراحل الأربعة الأولى من الدوري، ليتجمد رصيده عند نقطتين تحت قيادة كومياني لتراجعه إلى المركز الثالث عشر. وكان المدافع الدولي ترك مانشستر سيتي في أيار/مايو الماضي بعد 11 موسماً مع الفريق ووافق على تدريب أندريخت إضافة للعب للفريق. لكن بداية مسيرته التدريبية لم تكن على ما يرام، علماً أن عقده مع النادي البلجيكي يمدد حتى عام 2022، ولعب في جميع المباريات الأربع ممتكلاً. وبهذا، يكتفي كومياني خلال الفترة المقبلة بدوره كلاعب.

المغربي أمرباط ينتقل إلى الدوري الإيطالي

■ روما - الأناضول: أعلن فيرونا الإيطالي، تعاقد مع المغربي سفيان أمرباط، لمدة موسم على سبيل الإعارة من كلوب بروج البلجيكي، بدون الكشف عن القيمة المالية للصفقة. وخضع اللاعب المغربي (23 عاماً)، للكشف الطبي في فيرونا، قبل أن يوقع بشكل رسمي أمس. يذكر أن سفيان أمرباط خاض 29 مباراة مع كلوب بروج، ونجح في تسجيل هدف وحيد خلال الموسم الماضي.

يستعد لعملية برية في القطاع ويتلقى ضوءاً أخضر لضرب جيوب إيران في كل مكان العركة المقبلة و«مسكنات الألم»: ضباية الجيش الإسرائيلي أم حقيقة المتظاهرين في غزة؟

عاموس هرهيل

■ في أربعة أحداث مختلفة قتل جنود الجيش الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة مسلحين فلسطينيين حاولوا اجتياز الحدود في القطاع. في عدد من هذه الأحداث لاحظ ضباط الجيش الإسرائيلي في الميدان ظاهرة جديدة. الفلسطينيون الذين اقتربوا من الجدار ظهوروا «مطفيئين»، وكانهم يعملون تحت تأثير شديد للمخدرات. وعدد من الشباب الذين يتصادون مع الجنود على طول الحدود في مظاهرات يوم الجمعة وباخذون على عاتقهم مخاضرات غير موقوفة أظهروا سلوكاً مشابهاً.

الإدمان على المخدرات، لا سيما مسكنات الألم، تعتبر الآن في القطاع وباء حقيقياً، لا سيما في أوساط الشباب. عندما تثير حماس محاولات اجتياز الحدود الكثيرة كعامل لـ «شباب غاضبين» فإن المخدرات أيضاً تلعب دوراً هنا. مشكلة غزة هي في المقام الأول اقتصادية واجتماعية. اليونان من الناس ما زالوا عالقين في منطقة مكتظة، في ظروف يومية صعبة جداً. ورغم تحسين معين في توفير الكهرباء والمياه في الأشهر الأخيرة، فإن نسبة ازدياد العنف.

عدد من الفوصحات مع الجيش والاستخبارات تظهر أنهم يتسككون بالتفسير الذي قدمه على ما يجري أيضاً قبل أسبوع وأسيوعين. حسب أقوالهم، حماس لا تفق من وراء هذه اختراقات الحدود. عدد من أعضاء الخلايا كانوا نشطاء في حماس أو انسحبوا من صفوفها مؤخرًا. أحدهم استخدم سلاحاً شخصياً وقرنه له حماس. ولكن الخلايا حسب هذا التفسير تعمل بصورة مستقلة. أفعالهم تعكس إحياءاً مزدوجاً من الوضع الشخصي للنشطاء ومن وضع القطاع، حيث قيادة حماس هي المهمة بالصمت إلى درجة التعاون، على خلفية الحصار الذي تفرضه إسرائيل. بعد الأحداث الأخيرة اعتقلت حماس عدداً من المشبوهين بتورطهم في عمليات اختراق وإطلاق الصواريخ وصارت لإسلاح. وثمة عمل وقائي آخر لحماس تحول إلى حادثة في هذا الأسبوع. ذات ليلة، لاحظ الجيش أشخاصاً يقربون من الجدار في منطقة رفح. وقبل اتخاذ قرار إطلاق النار تبين أن الأمر يتعلق برجال من قوة الانضباط لحماس، مزودين بمصايح جاؤوا لإحباط عملية فلسطينية منفردة لاختراق الجدار.

بنظرة أوسع، سمحت إسرائيل بتسهيلات معينة في القطاع، ومصر سهلت على حركة البضائع والأشخاص في معبر رفح. لكن الظروف الاقتصادية الأساسية في القطاع بقيت على شفا ما لا يطاق. وفي المسافة بين التسوية والتصعيد فإن البديل في الأسابيع الأخيرة ظهر مرة أخرى وهو يقرب من العنف. باختصار، العائق الأساسي هو عدم الاستعداد للتوصل إلى اتفاق في مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في القطاع. بدون حل يشمل إعادة المواطنين وحث الجنديين سبتقي غزة عالققة. في جهاز الأمن يزداد تأييد التسوية حتى يتم إظهار مرسحة معينة أمام حماس على أمل أن يوسع هذا الأمر بنشاطات أوسع لإعادة إعمار البنى التحتية في القطاع ويساعد على منع اندلاع حرب.

في الواقع نفسه، تمت زيادة استعدادات الجيش لاحتمالية حدوث عملية واسعة في القطاع. وحتى الآن، نوصي بعدم الانفعال أكثر من التهديدات الجديدة التي يوجهها وزراء الليكود لحماس. الأمر الأخير الذي يريده رئيس القطاع هو مواجهة عسكرية مع حماس، وقيادة حماس تتحرك ذلك وربما هذا جزء من المشكلة يمكن أن يؤدي بالطرفين في نهاية المطاف إلى مواجهة رغم انفهم.

المفيد (احتياط) ميخائيل ملشتاين كان رئيس الساحة الفلسطينية في جهاز الاستخبارات في عملية الجرف الصادم. ملشتاين يجد «شبهات كبيرة مقلقة بين الظروف الحالية في غزة والظروف التي خلفت الحرب في 2014»، وحسب أقواله: «الواقع الذي الصعب، إلى جانب صعوبات في دافعية حماس لفرض الاتفاق على الفصائل الفلسطينية الأخرى، تزداد احتمالية تصعيد غير مستطير عليه. لا توجد أي قوة خارجية تؤثر بشكل كامل على حماس. وفي المقابل، لوحظ وجود ياس عام في القطاع، وهو ما يثير خوف حماس من حدوث غليان ضدها. ويوجد حتى الآن كوابح لحدوث حرب منذ خمس سنوات، لكنها تتآكل بالترتيب. التصريحات الهجومية للطرفين تساعد على الوصول إلى الشغور بجان معركة أخرى هي مسألة وقت. والسؤال هو ما الذي سيكون الصاعق المفجر».

الإشارة التي أعطيت بصمت

وسائل الإعلام العراقية نشرت، الثلاثاء الماضي، تقارير عن إطلاق قذائف

هاون على قاعدة للمليشيات شيعية مدعومة من إيران في شمال بغداد. الحادثة كانت بعد عدة تفجيرات مجهولة حدثت في الأسابيع الأخيرة في مخازن سلاح للمليشيات شيعية مختلفة في العاصمة بغداد وغرب الدولة. الحكومة العراقية التي حرصت على التقليل من أهمية هذه الأحداث في البداية، لم تعد تستخف تجاهها. المليشيات الشيعية اتهمت إسرائيل أول أمس بشكل مباشر. وفي وسائل الإعلام العربية نشرت أنباء مشكوك في موثوقيتها حول اتفاق أمريكي – روسي للسماح لإسرائيل بمواصلة عملياتها في العراق. مشكوك فيه إذا كان الأمريكيون يوافقون على هذه الهجمات المتكررة التي تضعصع علاقتهم مع أحد حلفائهم المهمين، رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، في فترة حساسة أصلاً. ولكن إسرائيل تواصل الإعلان بأنها ستحارب بقوة الإيرانيين في كل مكان تراه مناسباً. وتتناهوا الأذات الممتنع عن التطرق مباشرة لهذه الأحداث أعطى إشارات كثيفة حول مسؤولية إسرائيل عن هذه الهجمات أثناء زيارته في أوكرانيا، في سنتمبر أيضاً توجب علينا العمل، ويدنا ما زالت العليا، قال للمرسلين، وعندما سئل ما إذا كان العراق هدفا للهجمات، أجاب قائلاً: رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، الذي يظهر التماهي بينه وبين الدولة التي يقودها، لا أقيد نفسي، ولكن في الأيام العشرة الأخيرة أثبت ترامب مرة أخرى الذي أي درجة يمكن أن يكون هناك شغور ضعيف عندما تنتهز الامور. ففي البداية، جسر تفتناهو إلى إخفاق شديد يتمثل بفرض دخول عضوي الكونغرس من الحزب الديمقراطي رشيدة طليب والهان عمر، والثلاثة، وهو مصمم على استخدام حملته لتشخيص السايستيين الديمقراطيون المنطرقين. قال الرئيس إن كل يهودي أمريكي يصوت للديمقراطيين فإنه يعاني من مشكلات في الولاة التي قرر تصريحه بعد يوم، لم يفصل تجاه من هو الولاة العلي، وتتناهوا عن وزراء واملتقون له حافظوا على الصمت. يمكننا فهم السبب: ترامب ليس أوباما الذي استخف في رئيس الحكومة في خطابه في الكونغرس ضد التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران في 2015. الرئيس منع تفتناهو الكثير من الهاديا، وهو يفكر بإعطاء هدية كبيرة أخرى عشية الانتخابات القادمة، وهو يعاني من «أنا» كبيرة وهو قائل للمس بشك في الاستعدادات لهاجة إيران، سيكون: إذا غير ترامب مواقف لأسباب

متعلقة به من الموضوع الإيراني، الحاسمة بالنسبة لتفتناهو، فإن رئيس الحكومة سيد صعوة في التصادم معه. تفتناهو دفع ترامب إلى اتخاذ قرار انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي في أيار 2018. ويمكن الافتراض أن رئيس الحكومة استند إلى سيناريو محتملين: تدهور عسكري إلى درجة هجوم أمريكي للمنشآت النووية، أو عملية واسعة نهايتها إسقاط نظام الحكم في طهران (وهذا هو المخاض الذي يتمه في الإشارة وليس بالأقول، وفي وثيقة ال12 نقطة لاستخدام الضغط على إيران، التي عرضها وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قبل سنة). فعلياً، يمكن لتفتناهو التصادم مع سيناريو من سيناريوهين بالاتجاه العاكس. ويمكن لترامب أن يقع أسيراً لهجوم إيراني ساحر، وأن يستجيب للتشجيع عبر «تويتز»، وعقد لقاء قمة، تكون نهايته عودة أمريكا إلى الاتفاق النووي مع تعديلات بسيطة، ونلك عشية انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة في السنة المقبلة، في حين أن الإيرانيين يمكن أن يلتفوا بالتشجيع من عدم الاستعداد الواضح لترامب للخروج إلى مواجهة عسكرية بخطوات عقابية حقيقية.

بارك. إذا وقعت على جدول الأعمال احتمالية تصعيد متجدد، رغم عدم رغبة ترامب، فإن هذا سيناريو يحتاج أيضاً التوقيت بعيد عن أن يكون مثالياً بالنسبة لرئيس الأكان أيفيف كوخافي الذي يحاول بلورة خطة متعددة السنوات، في وضع عدم يقين كبير حول الميزانية، وواجه كوخافي ميسا مزدوجاً. من جهة، التنية العلفية لوزارة المالية بتقليص ميزانية الدولة، وبشكل خاص ميزانية الدفاع بعد الانتخابات. ومن جهة أخرى الرغبة في بلورة إصلاحات كبيرة في الجيش، لا سيما تطوير قدرات سلاح المشاة. وقد ينضج إلى الصورة الآن مركب ثالث، وهو التركيز الشديد على إيران، تحديداً إزاء الاستحواذ طويل المدى لتفتناهو بالتهديد من طهران.

يطلقون سهم دورين

اسم لجهاز «سهم الفعال»، الذي له كمن غير مهم «سهم دورين»، فرحة متاخرة، من ذلك تسع سنونو تم في «هأرتس» وصف الحاضر العسر لهذا الجهاز التطور، الذي تم تطويره في ذلك الحين في الضاعات العسكرية، لكنه حظي بمعاملة متجاهلة من قبل وزارة

مقاتلين مثل غولاني. ليس لسبب النائب العسكري العام ولا بإثر أزاريا، إنما عرض من أعراض جيش لم يحصل أن اشترك مع العدو لزم طويل. منذ سنتين، وكل فلسطيني يوبياً يحاول اجتياز الجدار من غزة إلى إسرائيل يهدف للدخول إلى السجن. يعرف الفلسطينيون بأنهم إذا جاؤوا غير مسلحين فيسعودون إلى القطاع. ولهذا فإنهم يحرصون على التزود بسكين أو مقبلة تضمن لهم السجن وثلاث وجبات في اليوم. ما يعتقدونه في بيوتهم. وكانت فرقة غزة تحتاج إلى حدث واحد كي تعهم بأنهم تقف أمام ظاهرة مختلفة، ومنذ ذلك الحين تتعاطى مع كل تسلل بصفة أنه يريد أن ينفذ عملية إلى أن يثبت عكس ذلك.

إلى نجاح فرقة غزة في منع التسللات يسمح حالياً لإسرائيل باختيار سياسة الرد المكنتة دون أن تسكر بعد كل حدث إلى مواجهة واسعة. كثيرون من سكان غلاف غزة غاضبون من هذه السياسة. ويتوقعون خطوة إسرائيلية واسعة. عملية واحدة تتحقق أو صاروخ صائب سيؤدي بنا إلى مواجهة واسعة الغلاف في هذه الأثناء يعني، ونفهم من ذلك انعدام الصبر لدى السكان هناك. «الرشح... وصف هذا اللواء



مواجهات بين فلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيلي على الحدود مع غزة

الإسرائيلي على حادثة حاملة الجنود المدرعة في حي الشجاعية في غزة، في بداية عملية الجرف الصادم في تموز 2014. في هذه الحادثة قتل ستة جنود من لواء غولاني بصاروخ مضاد للدروع أصاب ناقلة الجنود ال13 القديمة التي سافروا فيها، قريباً من موعد دخول الحي. جندي سابع، الرقيب أول اورون شاؤول ما زال مفقوداً وجثته محتجزة حتى الآن لدى حماس.

ولكن حادثة الشجاعية علمت إسرائيل شيئاً، وهو أن الرأي العام الإسرائيلي، وفي أعقابها المستوى العسكري السياسي، على استعداد لتأييد القيام بعملية برية إذا كان مطلوباً وفق إطلاق الصواريخ أو العمليات عن طريق الأنفاق. ولكنها توقع أيضاً دافعا مناسباً من حياة الجنود الذين ترسلهم للهمة، من أجل أن تكون العملية ناجحة ولا تعلق بسبب الخسائر الكبيرة، يجب أن تتم الحركة بواسطة وسائل محمية. لذلك، مطلوب عدد كبير من الوسائل التي سيكون النزود بها باهظ الثمن ويحتاج مدة طويلة، وهذا الأمر باختصار هو أحد الأمور المقلقة لرئيس الأركان الجديد الذي وعد بتطوير قدرة سلاح المشاة.

مقاتلين مثل غولاني. ليس لسبب النائب العسكري العام ولا بإثر أزاريا، إنما عرض من أعراض جيش لم يحصل أن اشترك مع العدو لزم طويل. منذ سنتين، وكل فلسطيني يوبياً يحاول اجتياز الجدار من غزة إلى إسرائيل يهدف للدخول إلى السجن. يعرف الفلسطينيون بأنهم إذا جاؤوا غير مسلحين فيسعودون إلى القطاع. ولهذا فإنهم يحرصون على التزود بسكين أو مقبلة تضمن لهم السجن وثلاث وجبات في اليوم. ما يعتقدونه في بيوتهم. وكانت فرقة غزة تحتاج إلى حدث واحد كي تعهم بأنهم تقف أمام ظاهرة مختلفة، ومنذ ذلك الحين تتعاطى مع كل تسلل بصفة أنه يريد أن ينفذ عملية إلى أن يثبت عكس ذلك.

إلى نجاح فرقة غزة في منع التسللات يسمح حالياً لإسرائيل باختيار سياسة الرد المكنتة دون أن تسكر بعد كل حدث إلى مواجهة واسعة. كثيرون من سكان غلاف غزة غاضبون من هذه السياسة. ويتوقعون خطوة إسرائيلية واسعة. عملية واحدة تتحقق أو صاروخ صائب سيؤدي بنا إلى مواجهة واسعة الغلاف في هذه الأثناء يعني، ونفهم من ذلك انعدام الصبر لدى السكان هناك. «الرشح... وصف هذا اللواء

مقاتلين مثل غولاني. ليس لسبب النائب العسكري العام ولا بإثر أزاريا، إنما عرض من أعراض جيش لم يحصل أن اشترك مع العدو لزم طويل. منذ سنتين، وكل فلسطيني يوبياً يحاول اجتياز الجدار من غزة إلى إسرائيل يهدف للدخول إلى السجن. يعرف الفلسطينيون بأنهم إذا جاؤوا غير مسلحين فيسعودون إلى القطاع. ولهذا فإنهم يحرصون على التزود بسكين أو مقبلة تضمن لهم السجن وثلاث وجبات في اليوم. ما يعتقدونه في بيوتهم. وكانت فرقة غزة تحتاج إلى حدث واحد كي تعهم بأنهم تقف أمام ظاهرة مختلفة، ومنذ ذلك الحين تتعاطى مع كل تسلل بصفة أنه يريد أن ينفذ عملية إلى أن يثبت عكس ذلك.

إلى نجاح فرقة غزة في منع التسللات يسمح حالياً لإسرائيل باختيار سياسة الرد المكنتة دون أن تسكر بعد كل حدث إلى مواجهة واسعة. كثيرون من سكان غلاف غزة غاضبون من هذه السياسة. ويتوقعون خطوة إسرائيلية واسعة. عملية واحدة تتحقق أو صاروخ صائب سيؤدي بنا إلى مواجهة واسعة الغلاف في هذه الأثناء يعني، ونفهم من ذلك انعدام الصبر لدى السكان هناك. «الرشح... وصف هذا اللواء

بعد 14 سنة من فك الارتباط: «حكام التلمود البابلي» حائرون على أعتاب غزة

الون بن دايفيد

■ من التاسع من آب ضعفت قوة الشمس، ادعى رابي العيزور، ولعل أعرب عن أمتية. ولكن في شهر آب الإسرائيلي لا تزال الشمس تضرب بكل قوتها ولا تضعف إلا وقتاً. عندما رأيت مقاتلي الجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان يترتبون بصف ويحاولون إسقاط أول طائرة في صالح المظليين، تذكرت قول أدق لحكمة التلمود البابلي: «وأخر الصيف أصعب من الصيف»، ومثل الفرن الذي غذي كل الصيف. تكفي جمرات قليلة كي تضرم الشعلة من جديد.

في التكرارية الموسمية ذلتها تحذر الاستخبارات من اشتعال وانحجار في الساحة الفلسطينية. لا حاجة للمرء أن يكون ضابطاً أو مخصص أجراً للعتف المتصاعدة في أوساط الفلسطينيين. أحداث الحرم أيقظت من جديد ظاهرة منفذي العمليات الأوراء، ومن السابق لأوانه الأقول إذا كانت هذه الموجة باتت خلفنا.

سلسلة العمليات في الأسبوعين الأخيرين تلقي ضوءاً آخر على العناد الإسرائيلي في السماح بدخول اليهود إلى الإثين، عندما قال «صدر سياسي رفيع» إن إسرائيل مستعدة للمساعدة في هجرة فلسطينيين من قطاع غزة. كثيرون اعتقدوا أن هذه أقوال مجردة. ولكن هذا التصريح يتشابه مع عدة محاولات لإسرائيل لتغيير الاتجاهات الديمغرافية في المنطقة. لذلك لا يجب الاستخفاف به. صحيح أن إسرائيل تلقت خلال سنوات فئلاً نريعا عندما طرحت إغراءات الهجرة إلى الفلسطينيين. ولكن أقوال الحد والمصر والسرعة التي أبدت فيها ألييت شكيد هذه الفكرة التي تقف وراءها، تدل على درجة الهذيان الإسرائيلي القوي بأنه يمكن بالهجرة إنهاء أو هزيمة الطموحات القومية الفلسطينية.

في عام 1967 بعد احتلال لقطاع غزة، مالت الحكومة إلى ضمها إلى إسرائيل وإخلائه من معظم سكانه اللاجئيين. واقترحت أنه من السهل على اللاجئيين العودة والاقتراع. الأماكن التي تم اقتراحها في تلك النقاشات هي: سيناء والأردن والجزائر والغرب وسوريا والعراق وأمريكا الجنوبية. في كتاب توم سيغيف بعنوان «1967»، يتم تفصيل مبادرات كهذه لاقبال اللاجئين من جديد. تفصيل المبادرات وطابع مناقشتها تدل على من وضعها، الذين حافظوا على نمط تفكير كولونيالي متعال، ينظر إلى الفلسطينيين كرعايا ليس لهم ارتباط بوطنهم وأنه يمكن تحريكهم على إحدى المبادرات، التي ظهرت خيالية في أيامنا هذه، كانت لنقل لاجئين فلسطينيين من القطاع

إلى الحرم يوم عيد الأضحى الإسلامي في التاسع من آب. ليس مؤكداً إن كان الثمن يستحق هذا. إسرائيل هي صاحبة السيادة في الحرم، ويصفها هذه فإنها ملزمة بتحقيق سيادتها، ولكن بالعدل. إسرائيل هي أيضاً صاحبة السيادة في مغارة الكنيان، ولكن قدر هناك تقسيم اليوم المتفرج إلى مواعيد لصلاة منفصلة لليهود وللعرب، وكانت النتيجة هدوءاً مطلقاً.

انتشرت ظاهرة الأفراد في غزة أيضاً. وبينما حماس تدفع وتشجع العمليات في الضفة، فإن محاولات التسلل من غزة تجري رغم أنف حماس وليس بتسجيها. «شباب غاضب، هكذا وصف السنوار الشبان الذين يحاولون التسلل إلى إسرائيل، وبهذا التعبير حاول أن يبعد حماس عن الضلوع في الأحداث والإضاح بأنهم ليسوا من رجاله. فالخلائيا التي وصلت الجدار في الأسابيع الأخيرة كانت في معظمها لشبان يائسين من انعدام الجدوى ومن الإحساس بأن حماس هجرت طريق الجهاد فقرروا التجير على الجدار في عملية انتحارية.

حماس والسنوار. حملة علم «المقاومة»، لا يمكنها أن يقفا علنا ضد هذه الأعمال، ولكنهما يفهمان الخطورة إلى الحرم يوم عيد الأضحى الإسلامي في التاسع من آب. ليس مؤكداً إن كان الثمن يستحق هذا. إسرائيل هي صاحبة السيادة في الحرم، ويصفها هذه فإنها ملزمة بتحقيق سيادتها، ولكن بالعدل. إسرائيل هي أيضاً صاحبة السيادة في مغارة الكنيان، ولكن قدر هناك تقسيم اليوم المتفرج إلى مواعيد لصلاة منفصلة لليهود وللعرب، وكانت النتيجة هدوءاً مطلقاً.

انتشرت ظاهرة الأفراد في غزة أيضاً. وبينما حماس تدفع وتشجع العمليات في الضفة، فإن محاولات التسلل من غزة تجري رغم أنف حماس وليس بتسجيها. «شباب غاضب، هكذا وصف السنوار الشبان الذين يحاولون التسلل إلى إسرائيل، وبهذا التعبير حاول أن يبعد حماس عن الضلوع في الأحداث والإضاح بأنهم ليسوا من رجاله. فالخلائيا التي وصلت الجدار في الأسابيع الأخيرة كانت في معظمها لشبان يائسين من انعدام الجدوى ومن الإحساس بأن حماس هجرت طريق الجهاد فقرروا التجير على الجدار في عملية انتحارية.

اللاجئون الفلسطينيون يعيون أمريكية

نبيل السهلي *

يلاحظ المتابع لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وموقفها من القضية الفلسطينية بشكل عام، ومن قضية اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص أنها اتسمت بسمات أساسية على مدار أكثر من سبعة عقود خلت، يمكن إجمالها بالتالي: قلة المتغيرات وقوة الثوابت، وقد ترتبط ذلك بمجموعة من الاعتبارات والمصالح الإقليمية والدولية للولايات المتحدة الأمريكية، وليس بوجهة النظر التي يحملها رؤساء الولايات المتحدة الذين تولوا على قيادة الإدارات الأمريكية، وقد اضطر بعضهم كالرئيس كارتر أن يتراجع عن تعهداته وقناعاته بصدده القضية الفلسطينية التي تحدث عنها أثناء حملته الانتخابية. لكن لا بد من الإشارة إلى أن ثمة دوراً للرئيس الأمريكي في رسم وصوغ السياسة الأمريكية.

احتواء الصراع العربي - الإسرائيلي

وقد عملت الولايات المتحدة على احتواء الصراع العربي - الإسرائيلي، وبالتالي جوهره المتمثل بالقضية الفلسطينية، وذلك لتحقيق الأهداف المختلفة، وفي مقدمتها الحفاظ على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط. ويمثل موقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة من قضية اللاجئين بشكل خاص انعكاساً لمدى العلاقة مع إسرائيل، فكلما توطدت علاقة الإدارة معها، تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية.

ويمكن القول إنه منذ إدارة الرئيس الأمريكي هاري ترومان، بقيت القضية الفلسطينية ومن ضمنها قضية اللاجئين، أسيرة الصراع الدائر بين قوى الضغط المؤيدة لـ«إسرائيل» والإدارات الأمريكية المتعاقبة لجهة دعم المواقف الإسرائيلية على مستويات مختلفة اقتصادية وسياسية ودبلوماسية.

وبالعودة إلى مواقف بعض رؤساء الولايات المتحدة إزاء القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، يمكن معرفة الاتجاه العام لمواقف الإدارات الأمريكية إزاءها، فقد طالب الرئيس ترومان في 1949/5/9، بضرورة عودة ما بين 200 و300 ألف لاجئ فلسطيني إلى ديارهم، وذلك عبر رسالة وجهها إلى ديفيد بن غوريون، وهدد بأن تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها من إسرائيل، لكن في مقابل ذلك ركزت الولايات المتحدة على ضرورة توطين اللاجئين الفلسطينيين عبر نفوذها الكبير في لجنة التوفيق الدولية، وبداناً نشهد مشاريع وخططاً أمريكية لتوطين اللاجئين في الدول العربية المضيفة، ومن بين تلك الخطط، كان هناك مشروع يقضي بتوطين نصف مليون لاجئ في الدول العربية وكلفة إجمالية تصل إلى 250 مليون دولار تساهم الولايات المتحدة بنصفها. ومن المشاريع الأخرى الهادفة لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، مشروع غوردون كلاب، ومشروع جونستون (1953-1955)، ومشروع دالاس لعام 1955 القاضي بإنهاء قضية اللاجئين الفلسطينيين عبر استئناف حياة جديدة عن طريق إعادة استقرارهم، من خلال عودتهم إلى وطنهم ضمن الحد الذي يكون ممكناً، أو بتوطينهم في البلدان العربية.

قضية اللاجئين

وفي 1961/10/2 قدم جوزيف جونستون رئيس معهد كارنيجي للسلام مقترحاته حول قضية اللاجئين بتكليف من الرئيس جون كينيدي، وتقضي بأن يستتشار اللاجئين من أرباب العائلات من قبل الأمم المتحدة بعيداً عن الضغط، ويكون الخيار أمامهم بين العودة إلى فلسطين أو الحصول على التعويض، لكنه ربط هذا الاقتراح بأن لـ«إسرائيل» الحق في رفض عودة أي لاجئ حفاظاً على مصالحها الأمنية. وفيما بعد أكد الرئيس ليندون جونسون

من دعمها لـ«إسرائيل» عند ارتكابها المزيد من المجازر، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك حين أسقطت العديد من مشاريع القرارات الدولية التي تدعو ممارسات إسرائيل التعسفية خلال الانتفاضة. وبعد جمود سياسي في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، مع إصرار إسرائيل على فرض الشروط من خلال قوتها العسكرية، والاستمرار في بناء الجدران العازلة التي ستبتلع أجزاء كبيرة من أراضي الضفة الغربية، حدث التحول السياسي الخطير في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، حين أعلن الرئيس الأسبق جورج بوش الابن في 14/4/2004، التزام الولايات المتحدة ضمان أمن إسرائيل والحفاظ على طابعها كدولة يهودية.

تفكيك الأونروا

ثم جاءت إدارة أوباما لتؤكد على الثوابت الرئيسية في السياسة الأمريكية الشرق أوسطية من خلال التأكيد على ضمان أمن إسرائيل وانسياب المساعدات الأمريكية لها. وكانت إدارة ترامب الأكثر وضوحاً منذ البداية في دعم التوجهات الإسرائيلية على كافة الصعد، وفي المقدمة منها التأكيد على ضرورة الاعتراف الفلسطيني بفكرة يهودية إسرائيل، الأمر الذي يشي بالعمل على الإطاحة بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذي كفلته القرارات الدولية وخاصة القرار الأممي 194 الصادر في عام 1948. وذهبت إدارة ترامب إلى أبعد من ذلك، حيث سعت وتوسعت عملياً إلى تفكيك الأونروا والشاهد الدولي الوحيد على نكبة الفلسطينيين، جنباً إلى جنب مع تسريبات إعلامية لمشروع توطيني جديد لخمس مائة لاجئ فلسطيني، حيث يعتبر إحدى ركائز صفقة ترامب.

* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيب

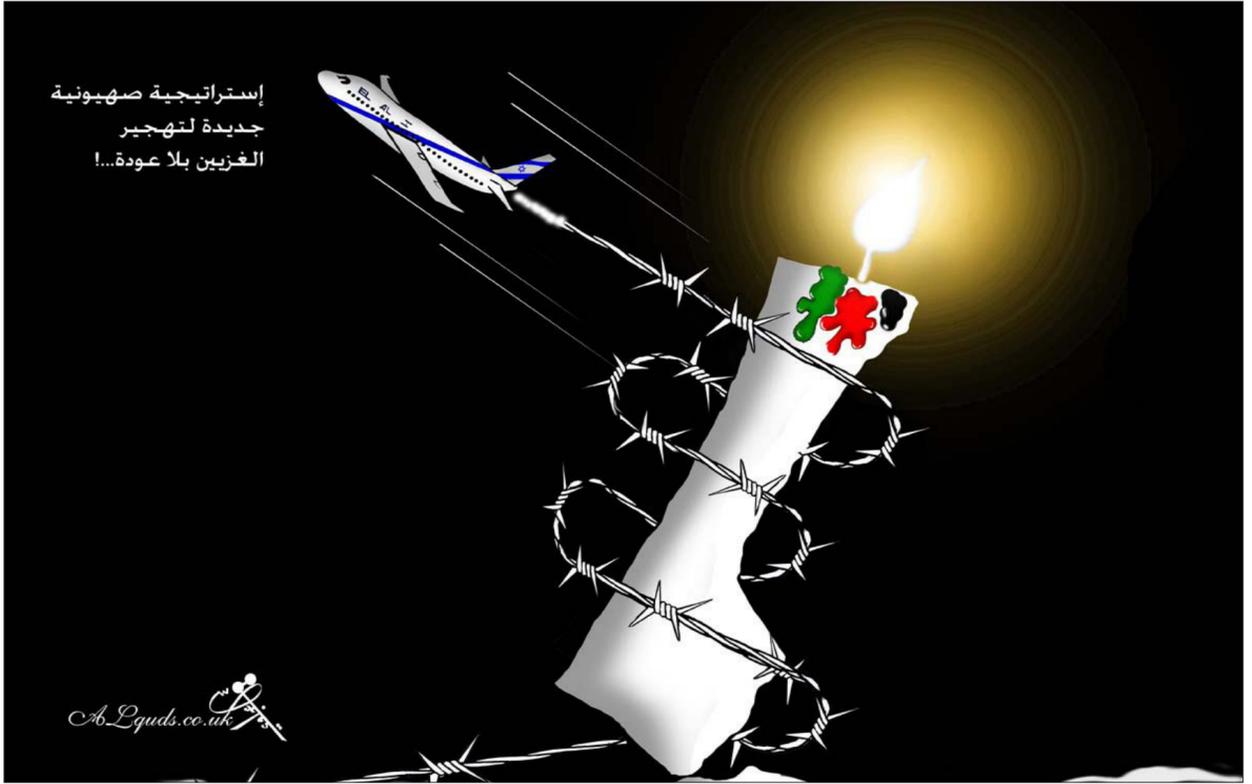
مقال بلال التليدي، المغرب...
9 محطات في خريف الديمقراطية

ورش للإصلاح الدستوري

الخريف الديمقراطي هو تحصيل حاصل ونتيجة بديهية متوقعة لوضع مختل. القصر لم يطرح أبداً على امتداد العشرين سنة الماضية مشروع الانتقال الديمقراطي على طائفة النقاش السياسي المفتوح وإنما كانت الإشارات الواردة من طرفه حذرة بتوظيف تعابير فضفاضة من قبيل: «المفهوم الجديد للسلطة» وفق مفهومه هو لهذا التوجه. التجارب السياسية منذ السبعينيات إلى اليوم في بلدان العالم النامي أثبتت أن الانتقال الديمقراطي إذا تجاوز عقداً من الزمن فيكون مصيره الفشل لأن جيوب المقاومة داخل أجهزة الدولة العميقة تستعيد نفوذها بعد انطفاء جذوة حركات التغيير لتتمكن من إجهاد مسلسل الانتقال الديمقراطي، ذاك بالضبط ما يشهده المغرب في السنوات الأخيرة. هذا التشخيص لا يختلف حوله إثنان، لكن ما هو المخرج؟ الخيار الإستراتيجي يكمن في فتح ورش للإصلاح الدستوري تشارك فيه كل الفعاليات السياسية لتتم كتابة بنوده انطلاقاً من إجماع صادر عن القاعدة الشعبية وفق آليات ديمقراطية تتجاوز منطق الدساتير الممنوحة والمطبوعة على عجل التي يتم عبرها التضحية بالمصلحة العامة في مسلخ شخصية السلطة واحتكارها من طرف مؤسسات غير منتخبة.

رشيد الصنهاجي

إستراتيجية صهيونية
جديدة لتهجير
الغزيرين بلا عودة...!



تعقبا على مقال نور الدين ثنيو: الجزائر... الحصار الأخير لقائد الأركان السابق

هجوم غادر

كنت أتمنى من الكاتب المحترم أن يتشير إلى مضامين كلمة نزار... وليس إلى موضوع اللغة العربية التي يجعلها أغلب ضباط فرنسا... بسبب استهانتهم بها وضعف مستواهم التعليمي... وعدم اكتراثهم بخاطبة الناس...

وتركهم هذه المهمة لرأسهم بوخورية... وزيره بتوفيق... ومن هذه المضامين اتهامه لقائد صالحين بالفرار من معركة اغتال ضد الجيش المغربي... وللعلم فمعرفة اغتال جرت فوق الصحراء المغربية... وشارك فيها الجيش الجزائري بشكل مباشر... وأنت إلى قتل وأسر عدد كبير من جنوده وضباطه... وتدخل السادات عن طريق نائبه مبارك لرفع الحصار عن الباقي... وهو ما استجاب له المغرب... ورد عليه بوخورية بهجوم غادر أدى إلى استشهاد عدد من الجنود المغربية... ولكنهم لم يفرطوا في المنطقة... وهذا يكشف بالواضح أن العسكر هم من يقف خلف موضوع الصحراء الذي استنزفوا من أجله ثروات الجزائر.

بالنسبة إلى موضوع اغتال... هناك روايات مغربية رسمية... وهناك روايات الضباط والجنود المغربية... التي تؤكد على مسألة المشاركة المتكافئة لصفوف الجيش الجزائري في المعركتين... وهو ما ظلت تنكره القيادة الجزائرية بشكل رسمي ومستمر... إلى أن ظهرت شهادة الرئيس المصري السابق حسني مبارك في لقاء صحافي... حيث صرح أن السادات كلفه بالتوسط لانقاذ عدد من أفراد الجيش الجزائري معززين بمائة وسبعين دبابة... بناء على طلب والاستعداد ملح من الرئيس الجزائري الهوارى... وهو ما نجح فيه مبارك... ليفتح المجال لأفراد الجيش الجزائري للعودة إلى تندوف... والأين تأتي شهادة نزار كعطل حاسم يؤكد من خلاله المشاركة

المباشرة للجيش الجزائري في حرب الصحراء... وفرار قائد صالح الذي قيل إنه كان مسؤولاً عن التتكيل بعدد من الجنود المغربية في تندوف... عندما كان قائدا للمنطقة...

المغرب - العربي

أحمد بن باديس

اللغة العربية هي لغة الإسلام، والجنرال وحزب فرنسا حاربوا الإسلام ولغته وأمله، وقتلوا ربع مليون مسلم جزائري لتبقى البلاد رهينة لفرنسا وغيرها بخرواتها وخيراتها وسيادتها. وقالوا إن الإسلام إرهاب، والمسلمون إرهابيون، وجدوا أعداداً غفيرة ممن يسمونهم متقنين ليؤيدوا مذايهم ضد المسلمين، وحر بهم ضد الإسلام، وماهي مدرسة عبد الحميد بن باديس تعود مجدداً، وتعيد العدل إلى نصابه، وتحاسب القتل وأعداء الدين الحنيف ولصوص البلاد الكبار وصيانتهم.

علي

الانتخابات التشريعية

لماذا تدخل العسكر القتل في انتخابات الجزائر التشريعية؟ ولماذا أقالوا الرئيس الشاذلي بن جديد الذي سمح للشعب بالمشاركة في

سيناريو التسعينيات

هذا الجنرال محسوب على زمرة توفيق وطرقا ولو استطاعوا ازاحة القائد صالح سيفتكون بالحراك بين عشية وضحاها وأبسط سيناريو هو السماح للجماعات المتواجدة على الحدود الليبية بالدخل للجزائر ليغيثوا فسادا وسيناريو «تقمتورين» قريب منا ويقسمون الشعب إلى نصفين إرهاب وضد إرهاب ويعيدون سيناريو التسعينيات لأنهم يعلمون أن الشعب منذ الفتحاح الإسلامية لم تحكمه إلا الشرعية التاريخية أو الدينية أو الإرهاب بالذبح والتتكيل والفائز الأكبر هو جناح توفيق وزمرة دشرة الزواف.

هوارى عبد الباقي - الجزائر

خيانة الشعب

موضوع في الصميم يزيل اللثام عن خيانة ضباط فرنسا، هم يتكلمون ويتعاملون بالفرنسية لأنهم لم يكونوا في حياتهم المهنية يتعاملون مع شعب مستقل بل مع المستعمر.. ولم يتوانوا في خدمة مصالحه أبداً؟ الكثير منهم مات وانذر ولم يبق ذلك بلخير عطالية تواتي وعماري نزار ووو.. هم جنرالات لم يخدموا إلا المستعمر في خيانة صارخة للشعب ولبن ماتوا من أجل أن يحي الوطن، شركوا لك أسنان لم يشكروا على مقلك على يحي صير.

نائل

أحمد

فتح جبهة إضافية

لغة تحدثت كاتب المقال عن مضمون خطاب الجنرال نزار وليس عن لغة الخطاب، لعرف القراء الكرام ان الراوي ذكر غريمه، الجنرال كايد صالح، حين لا بد بالفرار في معركة خاضها مع الجيش الوطني ضد القوات المغربية في أمكالا في الصحراء. كان الجنرال نزار قد ذكر قبل سنوات، في إحدى مذكراته أن سلطات بلده، سمحت (أو أمرت) مقاتلي بوليساريو، عام 1979، بمهاجمة مدينة طانتان، وهي خارج منطقة النزاع. أوضح الجنرال أن الهدف كان هو فتح جبهة إضافية للقتال تصرف القوات المغربية على استكمال بناء الجدار الأمني العازل. هي صفحات وأسرار من حروب الجزائر على «المغرب الشقيق» تخرج إلى العلن.

أحمد حنفي - إسبانيا

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



«الغزو» العثماني و«الحضارة» السعودية: كيد سياسي بمفعول رجعي!

في أرشيف لوموند: حريق المسجد الأقصى



مالك التريكي*

■ في العودة إلى أحداث القرنين الماضيين وطريقة الإخبار عنها في الصحافة استرجاع لتراجيح الوقائع واستشعار لنضج التاريخ. فالفارق كبير بين أن تقرأ عن نهاية هتلر في كتاب وبين أن تتطلع عناوين الصحف التي أعلنت «اختفاء هتلر» غداة انتصاره، أو بين أن تقرأ عن تاريخ الأمم المتحدة وبين أن تتطلع الجرائد التي أعلنت يوم 27 تموز/ يوليو 1945: «مؤتمر سان فرانسيسكو: اليوم توقيع ميثاق الأمم المتحدة»، والفارق كبير بين القراءة الباردة عن نهاية الملكية في العراق وبين المطالعة المثيرة لعناوين الصحف العالمية التي أعلنت مقتل فيصل الثاني وتصفية عائلته في مجزرة قصر الرحاب. ولسو رجعت إلى صحيفة بريطانية مثل الدبلي على ميل لمطالعة على الصفحة الأولى عناوين تقول: «أبناء» (غير مؤكدة) عن مقتل فيصل وعباد الإله في الفراش»، و«نهب السفارة البريطانية في بغداد»، و«تعليمات إلى البريطانيين بمغادرة بيروت في ظل تفاقم الأزمة في العراق»، و«لقرات افتتاحية بعنوان «أزمة التشرد» تمنع على الغرب خلافاته وانقساماته وتندب بان الإطاحة بالملكية في العراق هي انتصار جديد لحرث ودمار وللمعسكر الشرقي. كما أنك ستجد مقالا عن خطيبة فيصل الأميرة فاضلة إبراهيم سلطان مزدانة بصور لها عندما كانت طالبة في بريطانيا.

وعند عودتي إلى أرشيف الصحف البريطانية والفرنسية للاطلاع على تقاريرها الميدانية عن حرب 1967 وقفت على فظاعة جريمة الإعلام الرسمي العربي ضد الحقيقة. أما أرشيف لوموند، فيظهر أنها نشرت يوم 22 آب/ أغسطس 1969 أخبارا وتقارير تراوحت عناوينها بين «السودان يقطع علاقاته الدبلوماسية مع رومانيا»، و«مشرح حزب المؤتمر يهزم في انتخابات الرئاسة في الهند»، و«شركة آي بي ام تعلن إنتاج كومبيوتر ضخم سيبدأ تسويقه عام 1971»، و«الجامعة العربية تقدم إلى محقق الأمم المتحدة تقريرا عن انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة».

أما حريق المسجد الأقصى، يوم 21 آب/ أغسطس، فقد كتبت لوموند أنه «حدث توترا بالغا في الحسى العربي من القدس، حيث أغلقت المحال التجارية واضطرت قوات الأمن الإسرائيلية إلى إطلاق عيارات نارية في الهواء لتفريق الشبان العرب الذين تجمعوا قرب مكان الحريق وحاولوا تنظيم مظاهرات مناهضة لإسرائيل. وقد فرض حظر التجول في المنطقة المحيطة بالمسجد، وأغلقت جميع المحال التجارية العربية أبوابها بينما عقد للوجهاء العرب، برئاسة عمدة الخليل، اجتماعا طارئا داخل المسجد حيث استقبلهم مفتي القدس، ولما يعرف حجم الأضرار بعد، ولكن يبدو أن الحراب، الذي كان يصلي فيه صلاح الدين الأيوبي، قد دمر تماما. ودعى مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى الاجتماع فور ورود نيا الحريق (...) واحتل النيا صادرة نشرات أبناء جميع الإذاعات العربية، واتهمت إذاعة القاهرة إسرائيل بأنها هي التي أوعزت بإحراق المسجد، ويجمع المراقبون على أن تدمير الأقصى سيحدث صدمة كبيرة في العالم الإسلامي بأسره، حيث سيعد إهانة مشينة».

كما نشرت الجريدة مقالا تعريفيا بالأقصى كان مما ورد فيه أن مسجدا خضيبا مؤقنا أقيم في الموقع بعد مجيء عمر بن الخطاب إلى بيت المقدس عام 638 م، أما المسجد الحالي

فإنه بناه الوليد بن عبد الملك في القرن الثامن. وقد اتخذه أحد الملوك الصليبيين مقرا للسكنى، وأصيب بأضرار جراء الزلازل، ورمم مرات عديدة كان أحدثها قبيل الحرب العالمية الثانية. أما أعمده الرخامية فهي هدية من موسوليني، بينما أهدى الملك فاروق النقائش التي تزين المسجد.

وتضمن العدد ذاته من لوموند تقريرا يصلح لتذكير من نسي بان الاستعمارية هي عنوان السياسات الإسرائيلية من 1967 إلى اليوم.

ويتعلق المقال باعتراض حزب العمال الموحد، «مايام»، على إقامة كيبوتزات دائمة في الضفة الغربية، على أساس أن ذلك سينشئ عناقع جغرافية وبشرية تعوق احتمالات التفاوض حول السلام. إلا أن موسى دايمان عمد مجددا إلى فرض نفاق زملائه من الوزراء النعوتيين بإدخالهم: «أبا أيان هو الذي أعلن ضرورة الاحتفاظ بشهر الشيخ، ولقي أشكول رسم الحدود الأمنية الشرفية عند نهر الأردن؛ أما المايام فهو يهدد التمسك بالجلولان».

* كاتب تونسي

تكشف أيضا التعليقات التي تتحدث عن «الإخوان» و«دعاة الصحوة» أن الأمر يتعلق أيضاً بصراع ضمن أروقة السلطة السعودية بين التيار الذي يزعم الانتصار للحداثة والتجديد ويجعل «دعاة الصحوة» خصوصا افتراضيين له، وهي آلية دفاع نفسي عن النظام السعودي نفسه الذي قام على التحالف بين السعوديين والوهابيين، وهو أمر سيصعب على دعاة الحداثة والتجديد التخلص منه بمفعول رجعي ومن الأسهل بالتالي تحميله لبعض المعاداة والشيخ السلفيين الذين ليسوا إلا ورثة تراث السعودية نفسها الذي قفز ريانها الجديد النيرة من ذلك التاريخ، وبالتالي تفصيل تاريخ جديد انتقائي وموسمي للملكة، وهو ما دعا بعض الناشطين للتساؤل إن كانت المناهج ستتغير مجددا إذا تغيرت العلاقة مع اردوغان وتركيا.

ثالثة به «أذئاب الشيعيين»، فيما اعتبر أحد المغردين أن ما حصل «يهدم ما بناه الإخوان ودعاة الصحوة من محاولة طمس حضارتنا، وهكذا اختلط حابل الترحيب الأهرج بالمناهج الجديدة بنايل الإساءات العشوائية. تكشف التعليقات التي شارك فيها سعوديون نافذون في السياسة والإعلام وناشطون أن الأمر لا يتعلق بالتاريخ ولا بالماضي ولا بالأخذ بأسباب العلم وأصوله، بل يتعلق بالتحديد بسياسة وليّ العثمانيين المغرول، بل يتعلق بالحضارة السعودية» على «العثمانيين بن سلمان وتدايعاتها الكارثية على السعودية والمنطقة، وعلى رأسها قضية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في قنصلية المملكة في إسطنبول وما أدت إليه من ملاحقات أممية لين سلمان، ومن ضغط تركي لكشف الجرمين وتسليمهم».

أهالي المدينة المنورة وتجنيد أبنائهم لمساندة الدولة العثمانية وحلفائها الألمان في الحرب العالمية الأولى. تبع الإعلان عن تعديلات المناهج تعديلات شارك فيها الأمير سطام بن خالد آل سعود، والإعلامي السعودي سلمان الدوسري، وشخصيات أخرى كمنذر آل الشيخ مبارك، وبعض شخصيات ما يسمى «الذباب الإلكتروني»، وأعدت قناة «العربية» تقريرا يحتفل بالمناسبة، وأمثلة التغريدات بأشكال من التضييق الامير سطام دولة العثمانيين به الماغولية» (أي المغولية)، وهو أمر غير صحيح تاريخيا، فأجداد العثمانيين هم من وسط آسيا وليس من مغوليا التي نسب المغول إليها، وهو ما تابعته فيه تغريدة أخرى تحدثت عن «العثمانيين المغرول الصوفية أعداء التوحيد»، ثم وصفتهم تغريدة

تداول مغردون سعوديون صوراً المناهج المملكة العربية السعودية الجديدة بعد أن خضعت لمجموعة من التعديلات كان أبرزها، ضمن مناهج التاريخ، تقديم رؤية جديدة للحقبة التي امتد فيها تأثير الدولة العثمانية إلى شبه الجزيرة العربية بطريقة تظهري للعداوات والخصومة مع العثمانيين واعتبار ما قام به العثمانيون غزوا واحتلالا. قدم المنهج التاريخي الجديد سردا للحجيات الخصومة بين العثمانيين والسعوديين، ومن بينها معركة «تربة»، خلال الدولة السعودية الأولى، ومساندة العثمانيين، خلال الدولة السعودية الثانية، «بعض الزعماء المحليين» ضد الملك عبد العزيز، وتدمير الدرعية، وتعذيب الإمام عبد الله بن سعود وقتله في إسطنبول، والتضييق على أهالي الأحساء وعسير، والتهجير القسري «سفر برك»



التعامل الانتقائي ضد سوريي مصر!



المحللات والورش والمنشآت فيعلنون ما فعله صاحب المطعم نفسه، وهناك ملايين المصريين يعانون مما عانت منه السيدة صاحب المطعم، وأن يتحرك الجميع بسرعة لأن صاحب المطعم سوري، هو امر غريب، ويؤكد ما أسماه «الروح الجاهلية المتعصبة»!

والعلاقات المصرية السورية اتسمت على مدى تاريخها بالخصوصية والعمل المشترك، وصلت ذروتها بقيام الوحدة بين البلدين الشقيقين عام 1958، وقد مثلت حلقة في سلسلة من الروابط التاريخية التي لا تنفصم. ورغم انفصال الدولتين في عام 1961 إلا أن محاولات عودة الوحدة تكررت وإن بأشكال وصور أخرى، ووصلت الذروة في حرب 1973، بجانبها العسكرية المهيمة وإخفاقاتها السياسية الخزيبة، وانتهاها بمغامرة زيارة القدس المحتلة، ومثل فيها خطاب الساعات من على منبر التكبستية، مثل إعلانا رسميا من رأس الدولة العربية الأكبر، والقائد الأعلى للقوات المسلحة بالاستسلام دون قيد أو شرط.. وما تعينته من تواعب استعرا لملك الاستسلام المحزى والباثس، الذي لا يبدو أن آثاره ستزول في المدى المنظور.

وعلى مدى التاريخ، بعدّه وجزءه.. استمدت حيوية وأهمية الدورين السوري والمصري أهميتها؛ حتى استقرت على مقولة «أنا كانت حرب التحرير غير ممكنة بدون مصر، فإن السلام لا يتحقق بدون سوريا»، ولقاء البلدين الشقيقين هو السبيل الحقيقي لنهوض «القارة العربية»، من كيويتها الجديدة لأكثر من أربعة عقود، ورغم كل ما يقال عن الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان في سوريا وغير سوريا ما كان يجب للعلاقات الدبلوماسية أن تتقطع في 2013، ولم تعد حتى الآن، الدول الضامنة للاتفاقات وخاصة تركيا. وهذا طبعاً عنز أقيح من ذنب.

لهذا نقول أخيراً على ضوء الخديعة الروسية الكبرى في سوريا: احذروا دائماً والشعارات والأسماء البراقة، فالأسماء والشعارات التي تطلقها الدول على مشاريعها السياسية قد تكون خادعة إلى حد كبير... لا تصدقوا الأسماء والتوصيفات الإعلامية لهذا المشروع أو ذاك، فكلما تبدو جذابة، بينما في الواقع قد تكون كالأفاعي ناعمة للمسك لكن العطب في أنيابها. فقط قارنوا أخيراً بينما ما رفعته روسيا في الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر عام ألفين وخمسة عشر من شعارات، وما فعلته في سوريا حتى الآن. وأخيراً للذين قبلوا بالمبادرات الروسية من قوى المعارضة والدول الضامنة كتركيا تقول: تعيشوا وتاكلوا غيرها!

* كاتب من مصر

الأردن حيث شاركت مع وفد شبابي مصري في «مؤتمر طلاب فلسطين» في عمان، ونهينا إلى دمشق بمبادرة شخصية، وبعدها تكررت الزيارات حتى آخر زيارة 2001، وفي إحداهما وافقتني أسرتي وأقواني الصغار؛ ملتحين بالجمهورية المتبادلة بين أبناء البلدين الشقيقين، وبلاحتكاك والقراءة اكتشف أنها جاذبية قديمة، وحديثا لعب الشوم: قبل التقسيمات الاستعمارية الحالية دورا مشهودا في النهضة العربية، وخصوصية النهضة المصرية؛ الثقافية والصحافية والفنية مطلع القرن العشرين.

والسؤال هو ماذا تغير الحال؟، والردي بسيطة لأن من يدورون نشؤون «القارة العربية» جعلوا تاريخها يمشي على رأسه بدلاً من أن يمشي على رجليه، وصاروا أسرى لأيديولوجيات انعزالية وانتمائية؛ حاملة لمضامين عنصرية وطائفية ومذهبية وعشائرية ومناطيقية، بجانب فكر «الذين في قلوبهم مرض»؛ وقد تناول الكاتب عماد الدين حسين رئيس تحرير صحيفة «الشروق» المصرية هذه القضية، قائلا أن أسوأ ما فيها هو صحر القضية في صاحب مطعم سوري، استقوى بالمال على سيدة مصرية مسنة، وأشار إلى رسالة استغاثتها التي أرسلها لصاحب المطعم السوري، وفيها ذكره يا ريس، أنا انتخيتك مرة ومرتين، وأنا يمشي على عرسي متحرك، متسيبش السوريين يطلعونا من بيوتنا...!

وطرح حسين أسئلة وجب التوقف عندها، مثل: ما أهمية جنسية صاحب المطعم السوري في موضوع؟ «وهل كانت شكوى واستغاثة السيدة ستختلف لو أن جنسية صاحب المطعم مصرية؟»، وخاطب الذين انفضوا على وسائل التواصل الإلكتروني: هل كنتم ستتضامنون مع هذه السيدة بالحرارة نفسها، لو أن صاحب المحل مصري؟.. ورد: أشك في ذلك كثيرا، والسبب أن هناك مئات الآلاف من أصحاب المطاعم

خاصة أن المطعم يقع وسط مناطق سكنية، وليس في مجمعات أو أسواق وأماكن معدة لذلك ومؤمنة وخاضعة للرقابة والمناجعة. وليست هذه هي المرة الأولى التي نتناول موضوع مثل هذا، وقد تعرضت لموضوع قريب أو مماثل في حزيران/ يونيو الماضي، أثير من أحد المتحمين لـ«الليبيشيات القانونية»، فتقدم ببلاغ للنيابة ضد صاحب مطعم في مدينة ساحلية غرب الإسكندرية، «والتهمه» أنه سوري. وزاد الطين بلة أن المطعم يحمل اسما تركيا؛ «مطعم أرطغرل»، وهو اسم مؤسس الدولة العثمانية، وأثرنا إلى تأكيد مصادر رسمية مطلة لوقع «روسيا اليوم» أن مالك المطعم مصري؛ اسمه محمود وكنيته التوفي؛ أي من أبناء محافظة المنوفية، وهي محافظة مصرية في وسط الدلتا، والمطعم ليس تركيا؛ وطرحنا وقتها سؤالاً عن الضر الذي وقع؛ والوجود السوري طبيعي ومستقر في أنحاء مصر من زمن.. والسوريون شركاء ولم يكونوا يوما غرباء، وحديثا عاشوا هم والصريون تحت راية دولة واحدة أسماها «الجمهورية العربية المتحدة».

وأنا واحد من بقايا جيل يحمل كل ذكرى طيبة عن سوريا والسوريين، وبدأ ذلك ميكرا، ومصر تعد للاحتفال بإعلان قيام دولة الوحدة المصرية السورية؛ كنت وقتها في الصف الثاني الثانوي، ومن بين المختارين للتدريب على أداء النشيد المخصص بالمناسبة، وعنوانه «يا إلهي انتصرنا بقدرتك»، ويوم الاحتفال بعيدنا عابدين كنت ممن المجموعة التي وقفت أمام الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، وهو يؤدي ذلك النشيد، وبدأ بمطعم: يا إلهي، انتصرنا بقدرتك! وفي جهادنا استعنا برحمتك.. واعتمدنا وضربنا بقوتك/ واتحدنا وسجدنا لنعمتك. وكان آخر مقطع: أمة واحدة تحت راية الأمان/ واتحادنا زادنا مجدا وضمانا. وغناها إتحاد ضد المعتدين/ وشعارها حيا فمرفوع الجبين.

ومنذ ذلك الوقت وأنا اتطلع لزيارة سوريا، وتمت الزيارة في مثل هذا الشهر عام 1969، ذهبت إليها برا من

محمد عبد الحكم دياب*

■ أغلقت الأجهزة والسلطات المحلية في الإسكندرية مطعما مخالفا للقانون.. وهذا في ذاته شيء مطلوب وصحيح.. وأن يكون القانون صارما وحازما في التصدي للمخالفات فهذا عظيم.. لكن أن يتربص لدى المواطن انطباع بأن تطبيق القوانين الانتقائي فذلك عمل مذموم، ومع هذا همل المهلون وتناولوا الإجراء على مواقع «الاتصال الإلكتروني» بالتهيب والاثارة، وفي البداية أحب توضيح نقطة أراها مهمة تتعلق بقناعتي بوظيفة هذه الواقع، فهي من وجهة نظري ليست للتواصل الاجتماعي كما يتخيل البعض.. فالواصل عملية إيجابية ونافعة من ناحية اللفظ. أما المضمون الاجتماعي فغير متوفر مع أناس ليس بينهم علاقة مباشرة وتفاعل في التعامل بين بعضهم البعض.. وهو ما توفره دوائر ذوي القربى والجيرة وزمالة العمل والمداقة المتجردة، وكلها غائبة، ونفقت للحس الإنساني؛ الفعم بالأحاسيس والشجون بالشاعر، ومن الصعب إضفاء المعنى الاجتماعي على نشاط من ذلك النوع.

والتهليل لذلك الإجراء المقترح تطبيقه على المخالفين للقانون، لم يحمل هذا المعنى لأن المستهدف صاحب مطعم سوري الجنسية، وبدت جنسيته مشكلة، وسببا في العقوبة.. وفي ذلك إضرار بالاعلاقة الأخوة الضاربة في عمق الزمن.. وأنا هنا لا أناقش استثناء أحد من الحاسبة أو الملاحقة، أما أن تكون جنسية من وقعت عليه العقوبة هي السبب، فهذا أشد نكالا ومجازاة لصحيح القانون وروحه. ولتحسيس القصة لن لا يعرفها؛ هو أن مواطنة مصرية مسنة تقيم أعلى مطعم؛ تضررت منه، فأرسلت استغاثة لرئيس الدولة، وعلى الفور بادرت السلطات والأجهزة المحلية بإغلاق المطعم وإزالة المخالفات والإفحالات خلا ساعات، وهذا إجراء حميد وصحيح من هذه السلطات والأجهزة وسرعته في اتخاذ الإجراءات العقابية اللازمة على افتقاد الشروط القانونية، وعدم الالتزام بقواعد الأمن الصناعي والسلامة المطلوبة.

لا شك أن الجميع وقتها كان سيرحب بهذه الخطوة الروسية، خاصة وأن الشعار الذي رفعه الروس

شعار جذاب جدا، إلا وهو القضاء على الإرهاب، لكن كم من الجرائم البشعة ومك من المخططات الشريرة مرت على الشعوب تحت هذا الشعار السكاذب؛ لقد فعلها الأمريكيون من قبل مرات ومرات في العراق وأفغانستان، حيث رفعوا شعار محاربة الإرهاب بينما كان الهدف استعماريا بمقايير لتهب ثروات العراق والسيطرة على أفغانستان المر الهام إلى نطف وغاز بحر قزوين.

وقد سخرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس ذات يوم ذات الشعار الذي اتخذوا بالشعارات الأمريكية عندما قالت: «إنه اللفظ يا غبي.. ما حدا أحسن من حدا، صاح الروس، لماذا لا نرفع

د. فيصل القاسم*

الخديعة الروسية الكبرى في سوريا



القضاء تماما على مقررات مؤتمر جنيف الدولي، وقد نجحت تماما.. من مسازال يتذكر جنيف بعد أن مرت روسيا كل مخططاتها عبر استانا وسوتشي؟ ولعل أشهر شعار رفعته روسيا في سوريا شعار: «خفض التصعيد»، وهو في ظاهره شعار يراق جذاب لفهم منه إعادة الأمن والأمان والاستقرار لسوريا والسوريين بعد سنوات من الصراع الدامي، لكن شيئا فشيئا بدأنا نكتشف أن الهدف الرئيسي مما يسمى بخفض التصعيد هو القضاء على كل فصائل المعارضة السورية التي تواجه النظام عسكرياً. فجأة أخفى جيش الإسلام الذي كان ظاهريا يحاصر دمشق بعناد عسكري قادر أن يحرر سوريا كلها. كيف؟ طبعاً بجهود روسية عسكرية وسياسية، ثم سسقت درعا بين ليلة وضحاها بموجب خفض التصعيد وتم شحن مقاتليها إلى ادلب، لكن ليس لحمايتهم، بل للقضاء عليهم لاحقا بعد تنظيف سوريا من كل فصائل المعارضة، وانظروا الآن مصير الفصائل التي صدك عليها الروس وشحنوها إلى ادلب أين هي؟ لقد كانت ادلب بموجب لعبة خفض التصعيد المحشر الكبير لسكك فصائل المعارضة كي يتم القضاء عليها دفعة واحدة.. وهذا ما يحصل الآن. وكان جديراً بالمقاتلين الذين قبلوا بالذهاب إلى ادلب وقتها أن يرددوا: «اكتل يوم اكل الثور الأبيض»، أي بعد خروجهم من ريف دمشق ودرعا وباقي المناطق.

قد يقول البعض طبعاً إن المعارضة السورية التي

شعار القضاء على الإرهاب في سوريا للتغطية على الغزو الروسي الاستعماري الذي لا يختلف مطلقاً عن الغزو الروسي لأفغانستان أو الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان؟ لا حظوا أن الروس لم يتحدوا ولم يهدوا مطلقاً بمهاجمة قوى المعارضة السورية عندما تدخلوا في سوريا، بل أعلنوا فقط أنهم سيسيطفون الدواعش، لكن مرت الأيام والأسابيع فلم يطلق الروس طلقة واحدة على الدواعش، إلا ربما لسذ الرماد في العيون والضحك على الذقون، بينما راحوا يعملون عسكريا وسياسيا على طرد كل فصائل المعارضة من المناطق التي تسيطر عليها وإعادتها إلى النظام. لقد كان القضاء على داعش كما كان بالنسبة لكل الذين تدخلوا في سوريا مجرد ستر أو شعار زائف لتحقيق أهداف أخرى تماما. والسؤال الكبير: كيف يمكن أن نصدق أن روسيا تريد القضاء على الدواعش في سوريا إذا كانت روسيا من أكثر الدول التي شجنت الدواعش إلى سوريا؟ جدير بالذكر أن الروس وكلوا شخصية كبيرة من أصول شرق أوسطية من قبل لشحن الدواعش الشيعيين إلى سوريا. وكان ينسج عملياته من دمشق. تصورا. يتظاهرون بمحاربة الدواعش، بينما هم أكبر المتاجرين بهم لأغراض قدره.

وعندما بدأت روسيا تكشر عن أنيابها فعلا في سوريا بعد أن صارت قواتها في سوريا بدأت تطرح مشاريع سياسية عبر مؤتمرات شهيرة في استانا وسوتشي

في سوريا بل تصرف روسيا بعقلية الروس المعهودة، ولجحت نجاحا يابها في خداع قوى المعارضة السورية كلها، بالإضافة طبعاً إلى خداع الفصائل المسلحة وكل من يساندها من السوريين وغير السوريين. دعونا أولا نندك الشعار الذي رفعته روسيا في أواخر شهر سبتمبر/ أيلول عام 2015 قبل غزوها لسوريا. لقد ملا الروس الدنيا ضجيجا وقتها بظرورة التدخل في هذه سوريا للقضاء على داعش حصرا كأكبر خطر إرهابي يهدد العالم.

لا شك أن الجميع وقتها كان سيرحب بهذه الخطوة الروسية، خاصة وأن الشعار الذي رفعه الروس

شعار جذاب جدا، إلا وهو القضاء على الإرهاب، لكن كم من الجرائم البشعة ومك من المخططات الشريرة مرت على الشعوب تحت هذا الشعار السكاذب؛ لقد فعلها الأمريكيون من قبل مرات ومرات في العراق وأفغانستان، حيث رفعوا شعار محاربة الإرهاب بينما كان الهدف استعماريا بمقايير لتهب ثروات العراق والسيطرة على أفغانستان المر الهام إلى نطف وغاز بحر قزوين.

وقد سخرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كوندوليزا رايس ذات يوم ذات الشعار الذي اتخذوا بالشعارات الأمريكية عندما قالت: «إنه اللفظ يا غبي.. ما حدا أحسن من حدا، صاح الروس، لماذا لا نرفع

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassan - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

الأمير وليم يستقل وعائلته طائرة عادية



■ لندن-رويترز: استقل الأمير البريطاني وليم وأسرته طائرة تجارية لزيارة جدته الملكة إليزابيث الثانية، ليوفز باشادة الصحف البريطانية وسط مقارنات مع شقيقه الأمير هاري الذي تعرض إلى انتقادات لاستخدامه طائرات خاصة. واستقل وليم وزوجته كيت وأطفالهما رحلة شركة «فلاي بي» للطيران إلى أبردين في طريقهم إلى مقر الإقامة الصيفي للملكة إليزابيث

في بالمولار في إسكتلندا، ونشرت الصحف البريطانية أن الذكرى الواحدة تكلفت 73 جنياً إسترلنيا (89.16 دولاراً) ونشرت صوراً لوليم وهو يحمل حقيبة الأسرة إلى الطائرة. ورفض قصر كينسنگتون التعليق على سفر الأمير وليم بطائرة عادية. وجاءت الرحلة بعد انتقادات شديدة للأمير هاري لركوب طائرات

بعدما كان مقرراً أن تحيي الفئانة السورية ميادة الحناوي، يوم غد الأحد، حفلاً ضمن فعاليات مهرجانات «حراجل» في لبنان، تم إلغاء الحفل من دون الكشف عن الأسباب.

وكانت الفئانة وجهت رسالة للجمهور اللبناني في تسجيل صوتي خاص عبر أحد المواقع الفنية الإخبارية، أعربت فيها عن سعادتها بلقائهم المرتقب به، مؤكدة سلامتها بعد حادث السقوط الذي تعرضت له أثناء حفلها في تونس مؤخرًا.

■ قررت لجنة جائزة مقدي زكريا الجزائرية منحها للشاعر العراقي خالد الحسن، عن قصيدته «آخر ما

أحوال الناس

السجائر الإلكترونية تصيب المدخنين بانتفاخ الرئة

الزمن؛ وتتميز هذه الأمراض بازدياد ضيق القصبات التي تصل الرئتين بالغف والأنف، ويعد سببها أساسياً للوفاة في البلدان الصناعية.

كانت دراسات سابقة كشفت أن النكهات المستخدمة في السجائر الإلكترونية تسبب استجابات التهابية وتأكسدية في خلايا الرئة، كما أن آثار تلك النكهات يمتد إلى الدم، فهي سامة وتسبب في الموت المبرمج لخلايا الدم البيضاء.

منظمة الصحة العالمية أيضاً نشرت تقريراً في 2015 حذرت فيه من أن السجائر الإلكترونية تحتوي على مواد سامة ضارة بالصحة. ووفقاً للمنظمة، فإن التبغ يقلل ما يقرب من 6 ملايين شخص في إقليم شرق المتوسط سنوياً، بينهم أكثر من 5 ملايين متعاطين سابقين وحاليين للتبغ، وحوالي 600 ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي.

التي تسمح للإنسان بالتففس. وبالنسبة للمدخنين، يُعتقد أن هذا الضرر يسبب انتفاخ الرئة.

وقال روبرت تاران، قائد فريق البحث: «تفسر نتائجنا في هذه الدراسة إلى أن ابخرة السجائر الإلكترونية قد لا تكون أكثر أماناً من تدخين السجائر التقليدية».

وأضاف أن «النيكوتين الموجود في سوائل التبغ سبب زيادة في إفراز إنزيمات البروتيناز بكثرة، وهو ما يقود إلى الإصابة بانتفاخ الرئة».

وانتفاخ الرئة هو مرض يجد الصابون به صعوبة في التنفس، خصوصاً عند الزفير، وهو أحد سكتين رئيسيين من الأمراض الرئوية الانسدادية المزمنة، والثاني التهاب الشعب المزمن.

ويعاني معظم المصابين بالأمراض الرئوية الانسدادية المزمنة من انتفاخ الرئة والالتهاب الشعبي

مستويات إنزيمات «البروتيناز»، وهي حالة تعرف بأنها تسبب انتفاخ الرئة لدى المدخنين.

وراقب الفريق 41 شخصاً، وكان من بينهم من يدخنون السجائر الإلكترونية، والقسم الثاني يدخنون السجائر التقليدية، فيما كانت المجموعة الثالثة لا تدخن مطلقاً.

ووجد الباحثون أن النيكوتين الموجود في سوائل التبغ مسؤولة عن زيادة إفراز إنزيمات «البروتيناز» بالطريقة والمستويات نفسها التي تحدثها السجائر التقليدية، فيما لم يحدث ذلك لدى غير المدخنين.

ومن المعروف أن الخلايا المناعية في الرئتين تفرز هذه الإنزيمات بمستويات مرتفعة، فهي رد فعل على دخان السجائر.

وتحدث المستويات المرتفعة من هذه الإنزيمات أضراراً في هيكل كيس الهواء الحساس في الرئتين

■ نورث كارولينا - الأناضول: حذرت دراسة أمريكية حديثة من أن السجائر الإلكترونية تحدث في الخلايا التغييرات ذاتها التي تنجم عن سجائر التبغ التقليدية، والتي تشمل انتفاخ الرئة.

الدراسة أجراها باحثون في كلية الطب في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية علمية. وتعمل السجائر الإلكترونية عن طريق سخان حراري لتسخين سائل يحتوي على النيكوتين الموجود داخلها، ليتحول السائل إلى بخار النيكوتين الذي يستنشقه المدخنون بدلاً من حرقه كما يتم في السجائر المعتادة.

وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف تأثير أبخرة السجائر الإلكترونية على زيادة مستويات إنزيمات تعرف بـ«البروتيناز» (Protease).

وعادة، تساهم سجائر التبغ التقليدية في زيادة



لحظة حرة

إجازة لأسبوع من الهم العربي!

غادة السمان

إنه الصيف العربي الصار: «آب اللهاب»، ولذا لن أحرك اليوم السكين في الجرح العربي، بل سأحاول تناول موضوعات أقل مدعاة للضيق، وانتقيتها على حدود الطرافة، ولم يعد ذلك سهلاً في عالمنا (المتوحش) بكل حضارية..

تكيم الديك وديوك الأبعدية، العرب!

من الأخبار الطريفة التي تناقلتها الصحافة العالمية وبينها «القدس الأسبوعي» شكوى للشرطة الفرنسية من ديك لأنه يصيح فجراً!

قرأت في مجلة فرنسية (كلوسر) تحقيقاً مصوراً حول كورين فوسو، صاحبة الديك المحب إليها والذي لن تدبحه وتطبخه لتحضير الطبق الفرنسي الشهير «الديك بالنبيذ»! لأنه يصيح باكراً في مطلع الفجر والقانون الفرنسي يحذر من إصدار ضجيج يزج المواطنين، ولكن الديك موريس وجد مئة ألف داعم له على الإنترنت كتبوا إلى عمدة البلدة الريفية «سان بيير دوليرون»، وتضامنوا مع الديك وصاحبته (العاشقة) له.

من طرفي، أعتقد أن على من لا يحب أصوات الريف ورواها ألا يذهب إليها!... أما المطالبة بتكيم الديك كي لا يصيح فجراً، فيذكرني بصياح «ديوك الأبعدية» الذين يرفضون تكيمهم ويعلمون صدقهم الأبدية أيًا كان الشمن. ومعذرة من القارئ، لأنني وعدته بأسبوع في إجازة من الهم العربي.. ولكن!

مياوو... عوعوعووو

ذهبت إلى جادة الشانزليزيه الباريسية في محاولة لشراء الصحف العربية، فظالعتني مجلة تدعى «مياوو» أي مواء القطط.. واشترتني عدداً من مياوو وأنا (أموء) حزناً على ما يدور في بعض الوطن العربي، ولكن للشعوب (المرفهة) حقها في أن تقرأ ما يحلو لها!.. وهنا طالعت على عالم لم يخطر لي ببال أنسا الآتية من وطن لا يجد بعض النازحين إليها خيمة للنوم ولقمة للطعام (معذرة من القارئ فقد وعدته اليوم بإجازة من الهم العربي وجراحنا ولكن!..).

أبتنى كلباً ولا أقتنيه!

حذار من القول لجارك الفرنسي إنك اشتريت أو اقتنيت كلباً أو قطاً، عليك بالقول إنك «تبتنيه»! وتطالع في مجلة «مياوو» مثلاً أو «عوعووو» الخاصة بالكلاب عن منتج اسمه كانبينو من أجل العناية بصحة كلبك وفطك، كما يذهب بعض المسورين للاستشفاء في المنتجعات. وثمة إعلانات أيضاً للذين يرغبون في العمل «كاساتنة للكلاب»، بحيث يدرسون أزماتهم النفسية ويعلمون أصحابهم على طريقة معاملتهم.. فالكلب الذي تخلى عنه أصحابه مرة يصير (معتداً) ولا بد من العلاج النفسي له!

إنها دنيا كنت إجهلها أنا التي لم تقتن عفواً «تبتنيه كلباً» في أي يوم، وثمة أيضاً شركات للتأمين على حياة كلبك الحبيب أو قتلته، (هي فرنسا تقيم 13 مليون قطاً) وعن قضايها ميراثهم لثروتك وتأمينك لمستقبلهم بعدك، وثمة مخزن خاص بأطعمتهم في مدينة تولوز الفرنسية وأطعمة (بيبو) لهم، أي تخلو من المبيدات، ومخازن خاصة بأزيائهم في الشتاء وأناقيتهم، والدمى التي يلذ لهم عضها، ومطاعم تستقبلهم معهم.. ثمة أيضاً عشرات الكتب لتوسيع مداركها) مثل كتاب: «كيف أستطيع التحبب إلى قطتي» تأليف أيزابيل كولان، وحتى مجلة «ناشيونال جيوجرافيك» الشهيرة، فقد أصدرت عدداً بعنوان «داخل رؤوس الحيوانات»، وعلى غلافها صورة لقطه وكتب!

كعرب، نادينا من زمان بالرفق بالحيوان، وبقي تأسيس جمعية الرفق بالإنسان العربي، وأنا أتذكر حاله في بعض السجون الإسرائيلية والعربية لمرود أنه صاح بصدقه كذلك الديك الفرنسي، (ومعذرة ثانية من القارئ فقد وعدته اليوم بعدم نبش الجرح العربي... ولكن!).

جريمة عاطفية، والحبيب كلب!

الأمريكي ألكسندر دونوتي قتل شرطياً بلدياً لأنه صادر منه كلبه لشروط صحية لم يحترمها عاشق الكلب، وشاهدت صورة القاتل والكلب المحبوب في المجلات الفرنسية، والطريف أن محامي القاتل يقول إنها (جريمة عاطفية) - وعقابها ليس الإعدام، بل الأسباب المخففة للمحك، وقال القاتل إن الكلب كان محور حياته ولم يعد لديه ما يخسره، ما جرح شعور أسرته وأولاده الثلاثة!..

أنا-كعربية- لا أنظر بسخرية إلى مظاهر حب القطط والكلاب التي لا تحصى، ولكنني لا أحب المبالغة..

كانت لدينا في البيت في الشام قطة دائماً تأكل (الشخت) المجاني من اللحام، ولم تفتن يوماً كلباً، فقد كانت جدتي تجده (نجسا) يوسخ أماكن الصلاة، ولكنني ارتبطت بعلاقة عاطفية مع كلب الجارة في باريس حين أقدمها المرص عن تنزيهه اليومي، وعلاقتنا لم تصل إلى حد القبلات، بل ظلت في حقل الرأفة بالحيوان!

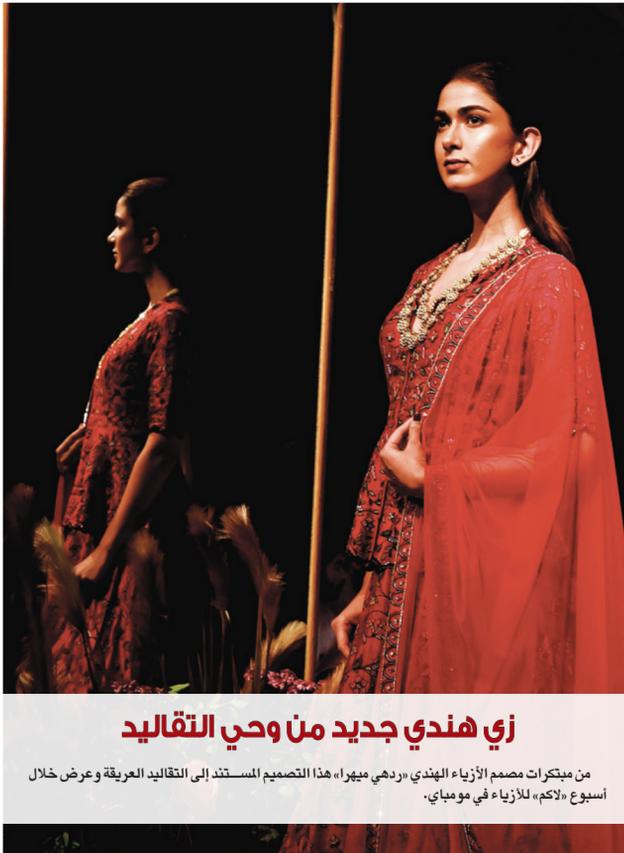
مقبرة الكلاب الباريسية وموتى بلا قبور!

زرت «مقبرة الكلاب» الفخمة في باريس بدافع الفضول مرات، وكتبت عنها بلا مودة. لكنني اليوم أتفهم شعور الذين أنفقوا الكثير من مالهم وقلوبهم هناك، فالإنسان الوحيد في الغرب، الذي قد لا يزوره أولاده حتى مجرد زيارة ولو تحت شعار «اتصل هاتقياً بأمك»، يتحدث مع كلبه الذي يتصرف بوفاء، وينتقم صاحبه من أولاده بالإنفاق على قبر الكلب تماثله الثمينة وكلام الحب له، والنقوش على شاهدته القبر.

موتى من العرب في مقابر جماعية!

وعدت القارئ بإجازة من الهم، بالأتطرق اليوم إلى كلمة توظف أحراننا العربية، وأعترف بفشلي!

ففي مقبرة الكلاب الباريسية الجميلة فنياً، تذكرت مئات المقابر الجماعية العربية ومقابر الأحياء في السجون وبالذات السجون الإسرائيلية.. وتذكرت ذلك الطفل الذي لم يتجاوز أربعة أعوام من العمر، ولكن الشرطة الإسرائيلية اعتقلته بتهمة رمي الحجارة على سيارة إسرائيلية. وأعتقد أنني سأقوم بتزيمه للدخول في «غينيس بوك» للأرقام القياسية بصفتة «أصغر طفل معتقل في العالم».. طلل عمره أربعة أعوام يتم اعتقاله!.. في عالم يدلل أهل المياو والوعوو! ألا يصح صوت ضد هذه الهجمة الإسرائيلية! ومعذرة من القارئ، ولكن أقلت الأمر من زمام قلبي..



زي هندي جديد من وحي التقاليد

من مبتكرات مصمم الأزياء الهندي «دهي ميها» هذا التصميم المستند إلى التقاليد العربية وعرض خلال أسبوع «لام» للزايء في مومباي.

مصممة أزياء كوبية تطلب من «زارا» الكف عن تقليد مبتكراتها

قد تكون طويلة ومضنية، إن تعرف الماركة العلاقة جيداً كيف تغلت من شرّ هكذا إجراءات.

لمواجهة هذا الوضع، أطلقت «كلاديسيتنا» شعاراً جديداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفاده «حسنا يا «زاريتا»، عليك أن تتوقفي الآن»، مع اختيار تصغير لاسم «زارا».

وقد تعذرت الاتصال بمجموعة «انديتكس» المالكة لعلماق الملابس. وحاولت «زارا» جاهده فتح فروع لها في الجزيرة الاشتراكية سنة 2009 لكن مساعيها باءت بالفشل.

أي أنسا في هافانا في فكري». وأوصحت: «صحيح أن كلمة واحدة غيرت في هذه الحالة، لكن التشابه كبير، وفي بعض الأحيان لم تغرّر كلمة واحدة في الجمل، مثل «هافانا لبيروت».

واستعرضت ديدل الريو، في تسجيل مصور، أوجه الشبه بين تصاميمها ومنتجات «زارا».

وقالت الشابة الثلاثينية: «إنها ممارسات خطيرة تلحق أضراراً كبيرة بالمراكات الصغيرة والمصممين الناشئين».

وقد حذرهما محاموها من أن الملاحقات القضائية

البيسة مستعملة. ويشتهر المتجر خصوصاً بقمصانه التي تحمل جُملاً من توقيع المصممة.

ومنذ فترة، أرسل بعض الزبائن الذين يعيشون خارج الجزيرة صوراً للقمصان من ماركة «زارا» عليها جمل قريبة من تلك المعروضة في المتجر.

وقالت المصممة البالغة من العمر 37 عاماً إن «التقليد الأكثر فداحة هو لقميص عليه جملة +اكتشلي أيم إن هافانا». أي أنا في هافانا في الواقع، التي حوّلت إلى «مانتالي أيم إن هافانا»

■ هافانا- أف ب: طلبت المصممة الكوبية إديانا ديل ريو، صاحبة ماركة «كلاديسيتنا» من عملاق الملابس «زارا» التوقف عن تقليد ملابسها، لا سيما قمصانها التي تحمل شعارات من ابتكارها.

يقع متجر «كلاديسيتنا» في قلب العاصمة الكوبية، ويوره يومياً عشرات السياح. وتحاول صاحبته، إديانا ديل ريو، التكيف مع واقع الحال قدر المستطاع في الجزيرة الخاضعة لحصار أمريكي منذ عام 1962. وهي تعيد تدوير الملابس وابتكارها وتصنع تصاميمها في غالب الأحيان من

مؤتمر في جنيف لتعزيز حماية الزرافات

■ جنيف- أف ب: أهدت البلدان الناشطة في مجال حماية الحياة البرية تنظيم التجارة الدولية بالزرافات، في محاولة لتوفير مزيد من الحماية لهذه الحيوانات التي يُخشى أن تواجه «انقراضاً صامتاً».

وأقر الأطراف في اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع المهددة بالانقراض (سايتس) في القرار الذي صوتوا عليه في جنيف الخميس، لأول مرة بشأن التجارة الدولية جزء من التهديد الذي يواجه الزرافات.

وصدر القرار بأغلبية 106 أصوات مؤيدة في مقابل 21 صوتاً معارضاً وامتناع سبعة أعضاء عن التصويت، في اللجنة الخاصة بالاتفاقية، وهو لا يزال بحاجة إلى موافقة مؤتمر «سايتس» بالكامل قبل اختتام فعالياته في 28 آب/أغسطس.

وتلخص عدد الزرافات الإفريقية بنسبة تقرب من 40% خلال العقود الثلاثة الماضية، إلى أقل من مئة ألف حيوان بقليل، وفقاً لأحدث الأرقام الصادرة عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

ومع ذلك، فإن القرار الصادر الخميس، والذي يتضمن إدراج كل الزرافات في خانة الملحق الثاني من اتفاقية «سايتس»، ما يفرض متابعة وتنظيم لكل أشكال الإتجار بهذا النوع، كان مثير جدل كبير. وقد قَدّم اقتراح إدراج الزرافة في الملحق الثاني من جانب مجموعة من البلدان في غرب إفريقيا ووسطها وشرقها، حيث تراجع أعداد الزرافات بشدة. وقال ممثل تشاد إن «التجارة غير المشروعة عبر الحدود تشكل تهديداً كبيراً لبقاء الزرافات».

لكن ممثلي هذه البلدان واجهوا مقاومة شرسة من دول جنوب القارة السمراء، حيث تحظى الزرافات تقليدياً بحماية أكبر وتتمتع بوضع صحي أفضل.

التلقيح يقي من 92% من السرطانات

■ واشنطن- أف ب: قد يساهم التلقيح في الإقناع من 92% من السرطانات المرتبطة بفيروس الورم الحليمي البشري، حسب ما أفادت السلطات الصحية الأمريكية التي جعلت هذه المسألة في قلب أولوياتها.

وقال بريت جيروار، معاون وزير الصحة، إن «مستقبلاً بلا سرطانات ناجمة عن فيروس الورم الحليمي بات قريباً، لكن من الضروري التحرك بسرعة لتحسين نسبة التلقيح».

وأمل أن تبلغ تغطية التحصين ضدّ الورم الحليمي 80% في الولايات المتحدة.

وحسب تقرير جديد صادر عن مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها، تسبّب فيروس الورم